بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية — من الرياض —
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ١٤ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٢٨/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٠
London - Thursday, 28 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3530
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

٢٠٠٠ عضو برئاسة بن علي يحضرون مؤتمر الانقاذ في تونس، خطوة متقدمة على طريق تقرير التوجهات الجديدة.
(الصفحة الثالثة)

اكبر عملية طرح اسهم في اسبانيا: شركة النفط الحكومية تتفاوض لبيع رأسمالها بقيمة ٤ مليارات دولار.
(صفحة الاقتصاد)

الحياة تعود الآن إلى الأمم المتحدة لدرجة أن السنيور دي كويلار اصبح يميل إلى الابتسام ولو بشيء من الصعوبة.
(صفحة الرأي)

ليست قبلتنا البيت الابيض ولا البيت الاحمر، ولكن قبلتنا بيت عليه ستار اسود، وليست وجهتنا الشرق ولا الغرب ولكن وجهتنا الى حيث يقوم هذا البيت.
(صفحة دين وتراث)

آفاق عالمية تفتح امام الادب الجزائري، من خلال الكتاب الذين استطاعوا تثبيت انفسهم من خلال كتاباتهم في الغرب، خاصة باللغة الفرنسية، اضافة الى الكتاب الجزائريين باللغة العربية.
(صفحة الثقافة والادب)

اتفاق جزائري - مغربي لحل مشكلة الصحراء

حكم ذاتي على غرار "كويبيك" والدفاع والخارجية للرباط

باريس - «الشرق الأوسط» - من قصي صالح الدرويش:

اكدت مصادر دبلوماسية فرنسية لـ «الشرق الأوسط» وجود اتفاق شبه نهائي بين الجزائر والمغرب حول صيغة الحل المطروح لمشكلة الصحراء وبموجب هذا الاتفاق ستمنح المنطقة الصحراوية حكما ذاتيا واسعا على غرار النظام الخاص «للكويبيك» في كندا، كما ستمنح حق اقامة ممثليات اقتصادية وثقافية مستقلة في الخارج لكن التمثيل السياسي والدبلوماسي والعسكري سيكون للمملكة المغربية.

وقالت هذه المصادر ان الاتفاق يتضمن ايضا صيغة الاستفتاء الذي سيجري تحت اشراف الأمم المتحدة، فالسؤال الذي سيطرح على الصحراويين هو: «هل انتم مع او ضد الحكم الذاتي في الصحراء؟».

وبالطبع فان هذه الصيغة لا تترك اي مجال للاجابة بلا. وهذا يعني ان نتيجة الاستفتاء لن تؤدي الى ايجاد غالب او مغلوب وانما ستكون تكريسا للتفاهم المغربي - الجزائري.

وكان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب قد اعلن اثناء احتفالات اعياد الشباب في المغرب ان مشكلة الصحراء ستشهد حلا في القريب العاجل كما اشار الى ان هذا الحل لن يكون فيه غالب او مغلوب.

وبموازاة ذلك شرعت الحكومة المغربية، وبتوجيهات من العاهل المغربي في البحث عن وظائف ثابتة لستة آلاف شاب صحراوي في المدن المغربية.

وسيبدأ توظيف هؤلاء الشباب بدءا من اول اغسطس (آب) المقبل.

وكان قد تردد ان خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة سيقدم مشروعا متكاملا بشأن تطبيق الاستفتاء وذلك بعد الاتصالات التي اجراها مع اطراف النزاع.

وفي السياق ذاته لوحظ ان منظمة الوحدة الافريقية قد بدأت اتصالات نشطة مع اطراف النزاع لاجراء هذا الاستفتاء.

وفي هذا الصدد كانت مصادر في باريس قد ذكرت ان المغرب سيعود الى منظمة الوحدة الافريقية بعد تجميد عضوية ما يسمى بالجمهورية الصحراوية فيها. واشارت رئاسة المنظمة الى ان حلا قريبا سيتم لنزاع الصحراء.

وتجدر الاشارة الى ان موضوع نزاع الصحراء كان قد بحث خلال الاجتماعات التي عقدتها اللجنة العليا لدول المغرب العربي في الجزائر اخيرا.

وقالت مصادر شاركت في هذه الاجتماعات ان الموضوع بحث في لقاءات جانبية بين الوفدين المغربي والجزائري.

والملاحظ ان العلاقات المغربية الجزائرية تنمو وتتطور بوتيرة متصاعدة ولم تعد وسائل الاعلام في البلدين تتطرق مطلقا لنزاع الصحراء.

ويؤكد الجانبان باستمرار ان اقامة وحدة بين دول المغرب العربي اصبحت تحظى بالأولوية على ما عداها.

موسكو تؤكد التمسك بشروطها لاعادة العلاقات مع اسرائيل

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

دخلت العلاقات السوفياتية - الاسرائيلية اليوم مرحلة جديدة مع وصول اول وفد رسمي اسرائيلي الى العاصمة السوفياتية منذ ان قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته باسرائيل عام ١٩٦٧ على اثر عدوانها على الدول العربية واحتلالها لاجزاء من اراضيها.

وتقول مصادر دبلوماسية في العاصمة السوفياتية ان الوفد القنصلي الاسرائيلي المؤلف من ستة اشخاص برئاسة مستشار السفارة الاسرائيلية في روما ميرون جوردون سيصل الى موسكو عن طريق لاهاي في هولندا بعد توقف قصير للحصول على التأشيرات السوفياتية هناك، وان هذه الزيارة لن تخرج في مجملها عن متابعة قضايا قنصلية والاطلاع على اوضاع السفارة الاسرائيلية في موسكو والتي تشرف على رعاية مصالحها سفارة هولندا

وتضيف المصادر ان زيارة الوفد القنصلي الاسرائيلي لم تثر اية اهتمام في الاوساط السوفياتية بدليل عدم الاشارة اليها او الحديث عنها، باستثناء مقال كتبه المعلق السوفياتي المعروف الكسندر زوتوف لصحيفة انباء موسكو التي تصدر باللغة الروسية.

وقال زوتوف في مقاله انه ليس هناك ما يستدعي بحث العلاقات السوفياتية الاسرائيلية لأن الموقف الاسرائيلي المتعنت مازال كما هو، واستمرار عدوانها على اراضي دول مجاورة مازال قائما، اضافة بالطبع الى استمرار تجاهلها الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وفي تصريح للسيد نبيل عمرو مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السوفياتية، قال: ان اتصالات جرت في الآونة الاخيرة مع الاصدقاء السوفيات ابلغونا خلالها بان زيارة الوفد القنصلي السوفياتي لن تتطرق الى مناقشة اي امر سياسي، وانها تقتصر فقط على الاطلاع على اوضاع السفارة الاسرائيلية.

وقال السيد عمرو ان المواقف السوفياتية تجاه قضية الشرق الاوسط ومنظمة التحرير الفلسطينية لاتزال ثابتة وقد اعلنها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اثناء لقاء القمة مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في موسكو واشترط فيها لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قبولها المشاركة في مؤتمر دولي ناجح.

وقد سبق لوفد سوفياتي ان زار اسرائيل منذ ستة اشهر ولايزال معظم افراده هناك في حين عاد رئيس الوفد ونائبه.

وقال مسؤول سوفياتي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان اقامة الوفد السوفياتي كل هذه المدة في فلسطين المحتلة تهدف الى حصر املاك الكنيسة الروسية واسترجاع الاملاك التي سبق للسلطات الاسرائيلية ان صادرتها.

ورفض المسؤول تحديد مدة اقامة الوفد القنصلي الاسرائيلي في البلاد، وعقب بقوله «لن يجري اعضاء الوفد اي اتصالات سياسية على اي مستوى مهما كانت مدة اقامتهم».



خافيير بيريز دي كويلار، الامين العام للامم المتحدة، يرحب بالسيد طارق عزيز، وزير خارجية العراق، قبيل بدء الجولة الثانية من المباحثات، عقب انتهاء جولة المباحثات الاولى مع الوفد الايراني، في مقر الامم المتحدة في نيويورك مساء امس.

وزير خارجية تونس الجديد لـ «الشرق الأوسط»:

نتطلع لمشروع مغرب كبير بلا حدود

لندن - باريس - «الشرق الاوسط» - من الهاشمي الحامدي:

اعلن السيد عبد الحميد الشيخ في اول تصريح له بعد تعيينه وزيرا للخارجية في تونس ان العلاقات التونسية - الليبية لم تشهد اي تعثر وهي تسير على احسن ما يرام. واكد السيد الشيخ في حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان دول المغرب العربي مجتمعة عازمة على تجسيد مشروع مغرب كبير بلا حدود، واشار الى ان اللجان الفنية التي شكلها قادة الدول المغربية تدرس المشروع من مختلف نواحيه وستقدم تقاريرها حسب آجال محددة سلفا.

واعرب وزير الخارجية الجديد عن تفاؤله بأن تفضي المساعي المبذولة حاليا في المنطقة الى نتائج ايجابية لجميع دول المغرب العربي.

وردا على سؤال عما اذا كانت مشكلة الصحراء ستعيق تحقيق مثل هذه النتائج اكد السيد عبد الحميد الشيخ ان جميع الاطراف المعنية تسعى الى ايجاد حل منصف ومقبول وان تونس ستبذل من جهتها اي جهد يطلب منها لتحقيق حل دائم ومقبول للقضية.

وسألت «الشرق الاوسط» الوزير التونسي عن قواعد سياسة بلاده الخارجية في العهد الجديد فأكد ان تونس تعمل على اساس من تمسكها بهويتها العربية الاسلامية التي لا شك ولا جدال فيها وتنفتح على العالم الخارجي دون ان يتم هذا الانفتاح على حساب الهوية العربية الاسلامية.

واكد في هذا الصدد ان علاقات تونس جيدة مع البلاد العربية عامة وقد تحسنت كثيرا مع دول الخليج العربي بصفة خاصة منذ تحول السابع من نوفمبر.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر تونسية موثوقة ان الرئيس زين العابدين بن علي سيطلب من الوزراء اعضاء مجلس النواب التخلي عن مقاعدهم في البرلمان وربما يطلب ذلك ايضا من عدد من النواب الآخرين بشكل يسمح بتوفير عدد من المقاعد الشاغرة تتراوح ما بين خمسة عشر وخمسة وعشرين مقعدا لاجراء انتخابات برلمانية جزئية وعد الرئيس بن علي في خطابه الاخير امام البرلمان بالاشراف شخصيا على تأمين نزاهتها.

ويحتمل حينئذ ان يصل الى البرلمان اعضاء في احزاب المعارضة وذلك لأول مرة في تاريخ تونس الحديث وتتركز الانظار هنا خاصة على حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يعتقد قادتها ان ٣٠ من مرشحيهم قد فازوا في انتخابات ١٩٨١ واقصوا عن طريق تزوير النتائج.

ولوحظ في التشكيل الوزاري الاخير اسناد وزارة الصحة للدكتور سعدون الزمرلي رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان وهو معروف بقربه من حركة الديمقراطيين الاشتراكيين.

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

قارىء من مصر يفوز بجائزة الشرق الأوسط

فاز السيد ماهر عبد المنعم حسن - من جمهورية مصر العربية - بجائزة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة للبريد هذا الاسبوع. ومقدار الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

وستنشر «الشرق الاوسط» رسالته في عددها يوم السبت المقبل على صفحة البريد.

محادثات البوابة الدوارة:

توقع اعلان وقف النار بين العراق وايران أول أغسطس

لندن - «الشرق الاوسط» - بغداد - نيويورك - وكالات الانباء:

اشتدت حدة المعارك بين العراق وايران امس واعلنت بغداد ان قواتها اسرت اكثر من ١٢ الف ايراني خلال عمليات الايام القليلة الماضية وذلك في الوقت الذي كثف فيه الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، ما وصف بانه «محادثات البوابة الدوارة» مع كل من السيد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، وعلي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني.. والمنتظر ان يعلن عن وقف اطلاق النار يوم اول اغسطس (آب) المقبل.

واكدت البيانات العسكرية الصادرة من طهران على ضراوة المعارك الدائرة واعترفت بان قوات المعارضة الايرانية تقاتل داخل العمق الايراني، كذلك اعترفت القيادة الايرانية ضمنا بسقوط مدينة اسلام اباد الغربية في ايدي قوات مجاهدي خلق زاعمة ان القوات العراقية قد دخلت المدينة..

كما زعم راديو طهران ان القوات الايرانية شنت عملية واسعة النطاق على ما وصفه بـ «محور العمليات» شمال خورامشهر، وانها هاجمت قلب القوات العراقية.

في هذه الاثناء اوضح متحدث عسكري في بغداد ان الجيش العراقي نقل الى الخطوط الخلفية حتى امس ١٢ الفا و٢٠٧ من العسكريين الايرانيين بينهم الكثير من كبار الضباط الذين وقعوا في الاسر خلال عمليات يوم الجمعة الماضي في قاطعي الجبهة الجنوبي والاوسط.

في نيويورك كان الامين العام للامم المتحدة قد بدأ مشاورات مكثفة ومستفيضة مع مبعوثي البلدين كل على حدة في اطار ما وصف بـ «محادثات البوابة الدوارة» نسبة الى ان المشاورات تبدأ مع وزير اثر خروج الوزير الاول، الذي يعود بدوره الى مائدة المحادثات فور خروج الثاني..

واعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية السيد طارق عزيز مساء امس ان الطريق الوحيد لوضع حد للحرب العراقية الايرانية هو من خلال مفاوضات مباشرة بين ايران والعراق.

وقال: واذا ما رفض الايرانيون هذه الصيغة فان ذلك يعني انهم ليسوا جادين حيال احلال السلام.

كما دعا في بيان مقتضب للصحفيين

(التتمة على صفحة ٢)
(التفاصيل ص ٣)

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

الحرب الساخنة بين العراق وايران تلفظ أنفاسها لتبدأ حرب دبلوماسية معقدة ومريرة

لندن - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

تجمع الأوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة وعواصم القرار الدولية على ان الحرب الساخنة بين العراق وايران توشك ان تلفظ انفاسها مفسحة المجال امام اندلاع حرب دبلوماسية معقدة وطويلة. وقد نجح الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في اجتذاب وزيري خارجية كل من ايران والعراق الى مقر المنظمة في نيويورك حيث ينوي «احتجازهما» زهاء اسبوع من اجل تذليل الصعوبات القائمة في وجه ترتيبات مبكرة لوقف اطلاق النار، ومع ان اوساط الأمم المتحدة واثقة بان الطرفين سيتوصلان في نهاية المطاف الى اتفاق على وقف النار الا ان هنالك اجماعا على ان سائر بنود القرار ٥٩٨ ستكون موضع اخذ ورد وصراع دبلوماسي طويل ومرير.

لقد بات واضحا ان ايران، التي انهارت على ما يبدو آلتها الحربية، يهمها تنفيذ القرار ٥٩٨ حسب تسلسل بنوده، أي اعطاء الأولوية لوقف اطلاق النار وسحب قوات الطرفين الى الحدود الدولية المعترف بها. في حين ان العراق الذي يتمتع بتفوق عسكري وبوجود محسوس في بعض المناطق الحدودية الايرانية يهمه معرفة نيات ايران بالنسبة لعدة قضايا اهمها حرية الملاحة في ممر شط العرب المائي الذي يربط البصرة بالخليج، وحرية الملاحة في مياه الخليج، خصوصا في مضيق هرمز، وتبادل الأسرى.

ورغم ان ايران تركز على موضوع وقف اطلاق النار فانها لا تخفي اهتمامها بضرورة تنفيذ سائر بنود القرار ٥٩٨ لاسيما البند السادس منه القاضي بتكليف الأمين العام «استكشاف مسألة تكليف هيئة محايدة - بالتشاور مع ايران والعراق - بالتحقيق في المسؤولية عن بدء الصراع ورفع تقرير الى مجلس الأمن في أقرب وقت ممكن».

وغني عن البيان ان تحديد المعتدي هو كل ما يمكن ان تحصل عليه ايران من هذه الحرب اذ يمكنها ذلك من تبرير ادامتها ثمانية اعوام كما يعطيها التعويض المعنوي (وربما المادي) عن خسائرها البشرية والمادية الفادحة.

غير ان العراق يرفض الانجرار الى بحث هذه المسألة في الوقت الحاضر او الخوض في تفاصيلها لأن نجاح ايران في ادانته كمعتد يسيء اليه معنويا في الداخل والخارج ويفسح المجال امام ايران لمطالبته بتعويضات مادية.

وتقول ايران ان العراق هو البادىء بالحرب بدخول قواته الأراضي الايرانية فجر ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٠. اما العراق فيصر على أن الحرب بدأت فعليا قبل ذلك في ٤ سبتمبر من العام ذاته عندما اخترقت ايران حدود العراق الدولية وقصفت احدى قراه واحتلتها لمدة يوم كامل قبل ان ينجح الجيش العراقي في طرد القوات الايرانية الغازية.

ويقول العراقيون انه على افتراض ان قواتهم كانت البادئة في اختراق الحدود الايرانية فان ذلك جاء ردا على استفزازات ايرانية متلاحقة بلغت حوالي ٥٤٤ حادثا بين شهر فبراير (شباط) ١٩٧٩ وسبتمبر ١٩٨٠. ويؤكد العراق ان هذه الاستفزازات الايرانية ثابتة وموثقة بمذكرات الاحتجاج التي قدمتها وزارة الخارجية العراقية الى الحكومة الايرانية في تواريخ حدوثها.

ولا ينسى العراقيون ان يذكروا الأوساط الدبلوماسية بان الاستفزازات الايرانية بدأت على شكل خلفية من الحملات الاعلامية الايرانية الفاجرة التي كانت تدعو الشعب العراقي الى الثورة ضد حكومته والتي بلغت ذروتها بمحاولة قام بها عملاء ايران لاغتيال نائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الخارجية السيد طارق عزيز اثناء حضوره احتفالا في جامعة المستنصرية.

وحتى لو كان العراق هو البادىء بالعمليات العسكرية فان عمله هذا مشروع وغير مخالف لقواعد القانون الدولي، كما يقول الدبلوماسيون العراقيون. فالحرب قد تنشأ عن عمل مباشر او عن استفزاز. وعندما يحدث استفزاز فان الطرف المستفز لا يكون ملاما اذا ما بادر الى الدفاع عن نفسه بتوجيه ضربة استباقية الى الخصم، مع العلم ان العراق اعلن في نهاية الاسبوع الثاني للعمليات الحربية وقف النار ودعا ايران الى اجراء مفاوضات لازالة اسباب التوتر والقتال، ولكن طهران رفضت العرض واصرت على متابعة الحرب.

ويقول العراقيون ان ايران لم تكتف بهذا الرفض بل رفضت ايضا قرارا لمجلس الأمن في ٢٨ سبتمبر ١٩٨٠ يطلب الى الطرفين المتحاربين وقف الأعمال الحربية، ثم رفضت القرار ٥٨٢ الصادر عن مجلس الأمن في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٨٦ القاضي بانهاء الأعمال العدوانية، بل وقاطعت ايران الأمم المتحدة منذ العام ١٩٨٠ ورفضت التعاون مع امينها العام حتى بعد صدور القرار ٥٩٨ في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٨٧.

(التتمة على ص ٢)

تراجع العجز التجاري البريطاني

توقعات بزيادة الفائدة على الدولار للحد من تصاعد التضخم الأمريكي

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

جاءت ارقام الاداء الاقتصادي في كل من بريطانيا والولايات المتحدة مختلطة الاتجاه امس.. فقد تراجع العجز في الميزان التجاري البريطاني ولكن دون القدر المنتظر.. وسجل اجمالي الناتج القومي الامريكي تقدما طيبا جاء دون المتوقع.. اما المفاجأة الحقيقية التي لم يحسب حسابها في اسواق المال امس فكانت الارتفاع الكبير في معدل التضخم الامريكي الذي سجل اعلى منسوب له منذ الربع الثالث لعام ١٩٨٢..

بلغ معدل الزيادة السنوية في اجمالي الناتج القومي الامريكي لفترة الربع الثاني من العام الحالي ٣,١ في المائة.. وهي بهذا الشكل زيادة طيبة لكنها دون الزيادة التي تحققت خلال الربع الاول من العام وبلغت ٣,٤ في المائة. والمعلوم ان اجمالي الناتج القومي هو المؤشر الاهم الذي يستدل منه على حجم وسرعة النمو الاقتصادي للبلاد..

لكن النمو الاقتصادي يأتي ايضا بآثاره الجانبية السيئة.. وهذا تحديدا ما فعله تحسن الاداء الاقتصادي الامريكي خلال النصف الاول من العام.. فقد صعد معدل التضخم الى ٤,٧ في المائة، اي اعلى منسوب له منذ ستة اعوام.. وكانت اكبر نسبة سابقة هي تلك التي سجلها الربع الثالث من عام ١٩٨٢ وبلغت ٥,٥ في المائة..

ومعنى ذلك ان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي سيجد نفسه مضطرا الى تشديد الضوابط على المعروض النقدي الدولاري بغرض كبت الضغوط التضخمية التي رافقت الاقتصاد الامريكي بفعل السرعة المستجدة في وقع الاداء الاقتصادي.

وكان الآن جرينسبان، رئيس مجلس ادارة بنك الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي) قد ابلغ لجنة المصارف في مجلس الشيوخ قوله ان البنك سيضطر الى زيادة الفائدة خلال الاشهر القليلة المقبلة اذا لم تخف سرعة الانطلاق الاقتصادي..

في بريطانيا بلغ العجز في ميزان التبادل التجاري المنظور لشهر يونيو (حزيران) ١٥٢٠ مليون استرليني، وبذلك يكون العجز قد تراجع بنحو مائتي مليون جنيه عما كان عليه لشهر مايو (أيار) حين بلغ ١٧٠٠ مليون استرليني.

ويخصم من رقم العجز المنظور ما حققه ميزان التبادل غير المنظور (الخدمات المصرفية والسياحة والتأمين) من فائض بلغ ٥٠٠ مليون جنيه للشهر الثاني على التوالي.. وبذلك يكون صافي العجز التجاري البريطاني لشهر يونيو (حزيران) نحو الف مليون جنيه، وهو رقم مايزال اضخم مما توقعه خبراء الاقتصاد.

وبقدر ما جاءت ارقام الاداء الاقتصادي الامريكي والبريطاني مختلطة الاتجاه بقدر ما كان اثرها في سلوك اسواق المال مختلطا اذ تراجع مؤشر الفاينننشال تايمز للمائة سهم في لندن تراجعا حادا فور اعلان الارقام ثم استرد خسارته وصعد صعودا رمزيا قدره ٠,٨ ليكون ١٨٣٨,٥ نقطة حول الساعة الرابعة مساء امس.

كذلك تراجع الجنيه الاسترليني امام الدولار ثم عاد يتقدم محققا كسبا قدره ١,٤ سنت ليكون سعر الاستبدال ١,٧٢٧٥ دولار للجنيه.

(التفاصيل على الصفحة الاقتصادية)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الإمارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 48C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.$1.25 • Turkey

الكنيست يقر قانون التطوير «المهوّد» للقدس:

إضراب شامل في غزة بعد استشهاد صبية وحصار صهيوني يلف انحاء الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: نفذ ابناء قطاع غزة المحتل امس اضرابا عاما، فيما فرض جيش الصهاينة حظر التجول في اكبر مخيمات المنطقة بعد ساعات على استشهاد فتاة فلسطينية في الثالثة عشرة من العمر، وذلك فيما استؤنفت عمليات المواجهة مع سلطات الاحتلال في مختلف انحاء الأرض المحتلة.

وقد فرضت القوات الصهيونية حظر التجول في مخيم جباليا للاجئين الذي يسكنه ٥٥ الف فلسطيني حيث اطلق الرصاص على الفتاة خلال مواجهات جرت الليلة قبل الماضية.

وقال الفلسطينيون ان الفتاة وعمرها ١٣ عاما وتدعى سهير عفانة استشهدت بعد اصابتها بالرصاص في معدتها. وادعى الصهاينة انه لم يتم التأكد من سبب الوفاة لأن أسرة الفتاة اخذوا جثمانها من «مستشفى الشفاء» بمدينة غزة لدفنها.

وأغلقت جميع المتاجر ابوابها في القطاع ولم يتوجه معظم العمال الفلسطينيين الى اماكن عملهم وتوقفت حركة وسائل النقل العام.

واصيب ١٢ فلسطينيا بجروح مختلفة واختناقات وتسمم خلال الاشتباكات والمصادمات التي اندلعت صباح امس في مدن القدس ونابلس وجنين ومخيمات الشاطىء وجباليا والبريج بالأرض المحتلة بين المواطنين الفلسطينيين وجنود العدو الصهيوني الذين استخدموا الرصاص وقنابل الغاز لقمع مظاهرات المواطنين.

وقالت انباء الأرض المحتلة ان الشبان الفلسطينيين احرقوا ست سيارات عسكرية صهيونية بقذفها بالزجاجات والقنابل الحارقة خلال المصادمات امس فيما قام جنود العدو بفرض منع التجول والحصار العسكري على احياء مدن القدس والخليل وجنين وبيت لحم وبيت ساحور وكثفوا من دورياتهم وتواجدهم العسكري فيها.

واوضح مصدر عسكري صهيوني ان القوات الاسرائيلية رفعت في المقابل حظر التجول المفروض منذ اسبوع على نابلس (شمال الضفة الغربية) وكانت قد رفعت قبل ذلك حظر التجول عن قريتي بيت ساحور وبيت جالا جنوب الضفة الغربية حيث استشهد فلسطينيان مسيحيان.

وافاد مصدر فلسطيني ان تظاهرات غير عنيفة سجلت خلال الصباح في القريتين. وجرت مسيرات احتجاج ضد الاحتلال الاسرائيلي في سلفيت (قرب نابلس) وفي الزعتر (قرب بيت لحم).

وأفاد المصدر ذاته ان الجيش الصهيوني قام خلال الليل بعمليات تفتيش في مخيم الدهيشة (الضفة الغربية) حيث اعتقلت ٤ فتيات فلسطينيات.

وذكرت انباء الأرض المحتلة ايضا ان سلطات الاحتلال تعتزم قريبا القيام بتنفيذ مخطط تهويد مدينة القدس المحتلة والاستيلاء على المؤسسات العربية في المدينة وفقا للقانون المسمى بتطوير القدس الذي اقره الكنيست الصهيوني الليلة قبل الماضية.

واشارت الى ان المخطط الذي تشرف على تنفيذه لجنة وزارية تضم ممثلين عن المؤسسات اليهودية وبلدية القدس يستهدف زيادة الاستيطان ومصادرة الأرض العربية وتكثيف اعمال الحفريات وتهويد المؤسسات الاقتصادية العربية في المدينة المقدسة.

على صعيد آخر، تبنى الكنيست الاسرائيلي امس الأول قانونا ارجأ بموجبه الى ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٨٩ الانتخابات البلدية التي كان مقررا اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) في موازاة الانتخابات التشريعية.

وقال مصدر برلماني ان هذا القانون الذي اقترحه النائب العمالي رافي ادري اقر بـ ٥٤ صوتا وبامتناع صوت واحد (من اصل مجموع اعضاء الكنيست وعددهم ١٢٠). وهو حصل على اصوات نواب حزب العمل والتشكيلات السياسية الصغيرة في حين قاطع نواب تكتل «ليكود» اليميني التصويت.

وتسبب حزب العمل في ازاحة رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ميشا رايزر (ليكود). ويبرر مسؤولو حزب شمعون بيريز هذه الخطوة التي لا سابقة لها في السجلات البرلمانية الاسرائيلية مشيرين الى ان رايزر حاول وبمناورات تسويفية تأجيل النقاش حول اقتراح القانون الذي تقدم به ادري الى دورة الكنيست المقبلة في الشتاء ذلك ان الدورة الصيفية انتهت امس.

اهتمام لم يسبق له مثيل

واشنطن: انتخابات الرئاسة اللبنانية يجب ان تتم سلميا

واشنطن ـ بيروت ـ وكالات الانباء: اشارت الولايات المتحدة الامريكية بالحاح لم يسبق له مثيل منذ سنوات الى الاهمية القصوى التي تعلقها على حسن سير انتخابات الرئاسة المقبلة في لبنان والتي يفترض ان تجري بين ٢٢ يوليو (تموز) و٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تشارلز ريدمان نعتقد ان هذه الانتخابات يجب ان تتم وفقا للدستور وبطريقة منظمة وسلمية تضمن انتقالا سالما للسلطة.

وفي رسالة نشرت في بيروت اعرب الرئيس الامريكي رونالد ريجان من جهته عن تأييده جهود اللبنانيين لاعادة توحيد بلادهم وتعزيز سلطة الحكومة المركزية.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية طلب عدم الكشف عن اسمه انه اذا فشلت هذه الانتخابات الدقيقة فان هناك خوفا من انتقال لبنان من حالة تقسيم فعلي الى حالة تقسيم رسمي واشار في هذا الصدد الى شبح التعايش بين حكومتين متنافستين بعد انهيار السلطة المركزية.

ومنذ فشل قوات السلام المتعددة الجنسية وجلائها عن بيروت في ١٩٨٤ ثم اجهاض اتفاق ١٧ مايو (ايار) ١٩٨٥ الذي رعته لتسوية العلاقات بين اسرائيل ولبنان خففت الولايات المتحدة من ظهورها على المسرح اللبناني. لكنها واصلت تقديم مساعدة انسانية مهمة. وحافظت حتى على اتفاق لتدريب العسكريين اللبنانيين خصصت له مبلغ ٤٧٥ الف دولار في السنة المالية ١٩٨٨ التي تنتهي في سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومنذ عودة السفير الامريكي الى دمشق في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ بعد استدعائه في العام ١٩٨٦ اثر محاولة هجوم مناهض لاسرائيل نسب الى سورية استأنفت واشنطن مساعيها الحميدة للتقريب بين المسيحيين والمسلمين.

وقامت المسؤولة في وزارة الخارجية ابريل جلاسبي بزيارات عدة الى دمشق ولبنان، وعقد وزير الخارجية جورج شولتز اجتماعا غير مقرر مع الرئيس اللبناني امين الجميل في لارنكا (قبرص) في الربيع الماضي. وكانت الولايات المتحدة تأمل حينذاك في دفع الطرفين الى الاتفاق حول صيغة اصلاح دستوري قبل موعد الانتخابات الرئاسية.

واعترف ريدمان بأن من الواضح الآن ان هذا الاصلاح لن يتم في هذه المهلة. لكنه اضاف ايا كان الرئيس المنتخب يتعين عليه متابعة الجهود من اجل دفع المصالحة الوطنية والاصلاح الدستوري.

وكانت الولايات المتحدة عبرت بشدة عن قلقها تجاه لبنان ابان زيارة البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير الى واشنطن اواخر يونيو (حزيران) واكد ريجان في ذلك الوقت من جديد دعم بلاده سيادة لبنان معلنا تأييده لانسحاب جميع القوات الاجنبية من هذا البلد اسرائيلية كانت ام سورية.

واشار مسؤول في الحكومة طلب عدم الكشف عن هويته ايضا الى ان الاهمية التي توليها الولايات المتحدة الى لبنان المستنزف والمدمر في حرب مستمرة منذ ١٣ سنة ترجع بالدرجة الاولى الى مجاورته اسرائيل.

لكنها تفسر ايضا باهتمام الامريكيين بالارهاب وتهريب المخدرات. وفي هذا الصدد قال المسؤول ان زراعة حشيشة الكيف والافيون مستمرة في سهل البقاع، ويذكر ان القوات السورية قامت بعمليات واسعة لاجتثاث نبات الحشيشة في العام الماضي.

من جانب آخر قال ناطق بلسان ما يسمى جيش لبنان الجنوبي ان قوات هذا الجيش صدت فجر امس هجوما على موقع لها في منطقة جزين شرقي مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

وقال الناطق عبر اذاعة «صوت الامل» ان عشرات المسلحين شنوا هجوما على موقع للميليشيات في ريمات بمنطقة جزين. وان المسلحين مهدوا لهذا الهجوم بقصف مدفعي عنيف على المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي».

تقرير اخباري لـ «كونا» من فيينا

الشركات في الكتلة الشرقية تشحذ اسنانها للفوز بغنائم وقف الحرب العراقية الايرانية

فيينا ـ كونا: نشطت المؤسسات والشركات التجارية والاقتصادية في الشرق والغرب منذ اعلان ايران قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لوقف الحرب العراقية الايرانية وحل الصراع بين البلدين بالطرق السلمية لجني ثمار السلام كما جنت نظيراتها شركات الاسلحة بلايين الدولارات من استمرار الحرب.

وبادرت المؤسسات الاقتصادية والتجارية في عواصم دول الكتلة الشرقية منذ اعلان ايران قبولها وقف اطلاق النار في الحرب مع العراق الى عقد الندوات والمؤتمرات الاقتصادية المتخصصة في مجالات التصدير والاقتراض استعدادا لمرحلة ما بعد الحرب وسعيا الى الفوز ببلايين الدولارات من العقود والصفقات التجارية ضمن مرحلة اعادة البناء والتشييد في العراق وايران.

وشأن دول الكتلة الشرقية في ذلك شأن البلدان الصناعية ايضا التي تعكف على وضع الدراسات والبحوث عن القطاعات الاقتصادية والصناعية التي ستكون لها الاولوية في خطط اعادة البناء المنتظرة في كل من بغداد وطهران بعد وقف الحرب واستتباب السلام والاستقرار في المنطقة.

وقد ذكرت المصادر الاقتصادية المتخصصة امس ان خبراء الشركات والمؤسسات الصناعية الكبرى في الشرق والغرب يعقدون يوميا تقريبا اجتماعات لتقييم الفرص السانحة لتعزيز مبيعاتهم الى المنطقة والاستعداد لمواجهة المنافسة التي من المتوقع ان تكون حادة.

ويجمع المراقبون والمعلقون على ان العلاقات الاقتصادية والتجارية مع البلدين المتحاربين العراق وايران ستكتسب بعد وقف الحرب طابعا سياسيا اكثر من ذي قبل وان موقف البلد الشريك التجاري لبغداد وطهران خلال سنوات الحرب سيكون عاملا رئيسيا ومؤثرا في منح العقود التجارية لمرحلة اعادة البناء بعد الحرب في البلدين.

وضرب المحللون مثلا على تكهناتهم تلك بأن المؤسسة الاقتصادية التي وقفت الى جانب العراق في وقت الشدة وظل خبراؤها في البلاد للمساهمة في تنفيذ المشاريع على الرغم من المجازفة المالية والامنية ستكون لها بالتأكيد الاولوية مستقبلا ايضا في الفوز بالعقود والصفقات الجديدة لمشاريع اعادة البناء وقد ينطبق هذا الاستنتاج ايضا على الوضع في ايران.

اما بالنسبة الى دول الكتلة الشرقية فقد ذكرت وكالة انباء المجر الرسمية ان الشركات والمؤسسات الاقتصادية المجرية تستعد بشكل حثيث للمساهمة في اعادة البناء في العراق وايران بعد وقف اطلاق النار. الا انها اشارت الى ان ذلك سيكون ممكنا في حالة استعداد البلدين لحل قضايا الدفع المتأخرة.

وقالت الوكالة في تقرير لها ان المجر ستكون قادرة على مجابهة التحدي والمنافسة الشديدة والحادة في المنطقة.

وقد صرح مسؤول كبير في احدى الشركات التجارية المجرية بأن الخبراء لا يعتقدون بان المجر ستحصل على معاملة خاصة في الفوز بالعقود التجارية والصفقات فقط لأن الخبراء والمهندسين المجريين استمروا في العمل في البلدين خلال فترة الحرب.

ونسبت الوكالة الى موظف كبير في مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية في المجر يتردد كثيرا على المنطقة قوله بأن فرنسا ستكون على سبيل المثال اكثر استعدادا لمنح العراق قروضا تجارية مما سيحسن الفرص للشركات الفرنسية في مواجهة المنافسة ويخلق المزيد من الصعوبات للشركات الاخرى بما فيها المجرية.

وتوقع نائب المدير العام للشركة المجرية الرئيسية لتصدير الدواجن اف.ت. اوتيبور باداكسوني بان يساهم استتباب السلام بين العراق وايران في اعادة الاتصالات التجارية الى مجراها الطبيعي وقطع الطريق على الوسطاء والوكلاء المتطفلين الذين اغتنموا فرصة الحرب لمضايقة الشركات والمؤسسات.

وتذمر المسؤول المجري من ان الدواجن الهنغارية وصلت الى العراق على سبيل المثال عبر الوسطاء وان الدفع بالنسبة الى البيض لم يكن سهلا ايضا.

واكد نائب المدير العام للشركة المجرية لتصدير الادوية والمنتجات الكيماوية «اف. تي. او. ميديمبيكس» الدكتور كافاكس لاسلو ان مبيعات الشركة من الادوية والمنتوجات الكيماوية ستتقلص الى ايران والعراق بعد انهاء الحرب.

الا انه اعرب عن امله في ان يتم التعويض عن هذا النقص بتنمية الصادرات في قطاعات اخرى لاسيما وان العراق وايران ستوليان اهمية خاصة للعناية الطبية المدنية وتستثمران اموالا كثيرة في هذا القطاع.

وتوقع المسؤول المجري بأن صادرات مؤسسته سترتفع الى العراق بعد الحرب فيما قد تظل على ما هي عليه الان الى ايران.

وكان العراق شريكا تجاريا رئيسيا تقليديا للمجر من بين الدول النامية.

وقد بلغ التبادل التجاري بين البلدين ذروته في عام ١٩٨٢ عندما بلغت قيمة الصادرات المجرية الى العراق ٢٩٠ مليون دولار مقابل ثلاثة ملايين دولار للواردات من العراق.

وقد هبطت قيمة الصادرات المجرية الى العراق في عام ١٩٨٧ الى ٣٤ مليون دولار مقابل ١,٣ مليون دولار فقط للواردات من العراق.

واشارت وكالة الانباء المجرية الى انه قد تم التوصل الى وقف هذا التراجع للعلاقات التجارية بين البلدين بعد الاتفاق على اعادة جدولة الديون العراقية تجاه المجر.

وتشمل الصادرات المجرية الى العراق بالخصوص البيض والادوية والخضار والمنسوجات الصوفية والخامات الاولية لصناعة البلاستيك. اما المجر فانها تستورد من العراق النفط الخام والاسمدة الاصطناعية والفواكه التي تنبت في المناطق الاستوائية.

اما بالنسبة الى التبادل التجاري مع ايران فقد اعتمدت المجر اسلوب المقايضة بالسلع على ان يلتزم كل من الطرفين بالدفع نقدا بالدولار في حالة عدم التمكن من اتمام الصفقة على اساس المقايضة.

الفلسطيني محمد راشد مقيد اليدين ومصحوبا بشرطي يوناني الى مكتب النائب العام اليوناني في اثينا للتاكد من شخصيته بعد ان اعلن قبل فترة انه ليس محمد راشد الذي تطارده الولايات المتحدة تحت مزاعم تورطه في تفجير طائرة «تي. دبليو. ايه» الامريكية في اثينا عام ١٩٨٢.

امير البحرين في زيارة خاصة للسعودية

الرياض ـ واس: وصل الى الرياض امس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين في زيارة خاصة للمملكة العربية السعودية وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني.

ويرافق امير دولة البحرين وفد مكون من وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة والشيخ محمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة والشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة.

تركيا تجدد تأييدها للاجراءات السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس

جددت تركيا مواقفها المؤيدة والمتضامنة مع المملكة العربية السعودية فيما اتخذته وتتخذه من اجراءات للمحافظة على استمرار امن الحرمين الشريفين وقدسيتهما وابعادهما عن الصراع السياسي.

واعلن رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال في مؤتمر صحفي عقده امس في جدة ان بلاده تجدد مرة أخرى تأييدها الكامل لكل الاجراءات والخطوات التي تتخذها المملكة في سبيل استقرار وتنظيم الحجيج.

واضاف ان لقاءه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في منى يوم امس الاول كان فرصة جيدة للتباحث حول الموضوعات المشتركة التي تهم البلدين. واشار الى ان وجهات النظر بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية متطابقة حول رؤيتهما للقضايا الاسلامية واستتباب الامن في المنطقة.

ونوه اوزال بالجهود والترتيبات والتسهيلات التي وفرتها المملكة لتأمين سبل الراحة والامن والامان لضيوف الرحمن مشيرا الى ان تلك الجهود ساهمت في تقديمها كل الجهات المعنية بخدمات الحج والحجاج وقال ان حجاج تركيا لمسوا ذلك واضاف: ان المملكة العربية السعودية حريصة على راحة الحجاج وهي بدورها تبذل كل ما في وسعها من امكانات لراحتهم وان قرار تنفيذ المشروعات الضخمة وتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف هو قرار حكيم بحد ذاته لأنه يوسع القدرة الاستيعابية لهما لاستقبال المزيد من الحجاج.

واعرب رئيس وزراء تركيا عن تفاؤله بأن يعم الامن والسلام منطقة الخليج العربي وانهاء الحرب الايرانية ـ العراقية وقال ان تركيا كانت، ولاتزال، تبذل مساعيها لتحقيق السلام في المنطقة، كما ان تركيا تؤيد قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ والجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة في هذا الصدد.

وقال ان تركيا مهتمة بقضية حقوق الاقلية المسلمة في بلغاريا مضيفا ان تركيا تمكنت بالتعاون مع بعض الدول الاسلامية من اجراء اتصالات مع بلغاريا بخصوص اوضاع المسلمين هناك وقال: اذا حدث اي تقدم فستعقبه خطوات اخرى.

الحرب الساخنة بين العراق وايران

وينسب احد الديبلوماسيين العراقيين المعتمدين في باريس الى الرئيس صدام حسين قوله: «اذا كنا مسؤولين عن بدء الحرب فان مسؤوليتنا لا تتعدى حدود الاسبوعين الأولين اللذين اعلنا في نهايتهما وقف النار من جانب واحد والاستعداد للتفاوض، ونحن مستعدون لدفع التعويضات المترتبة على الأضرار التي ألحقناها بايران خلال تلك المدة الوجيزة. اما بعد ذلك فان ايران مسؤولة وحدها عن الأضرار التي لحقت بها، كما انها مسؤولة عن الأضرار التي الحقتها بقرانا ومدننا الحدودية وذلك باصرارها على متابعة الحرب رغم قرارات الأمم المتحدة وارادة المجتمع الدولي». غير ان هذا الكلام المنسوب الى الرئيس صدام حسين لم يظهر في أية وثيقة سياسية عراقية رسمية.

لجنة أم محكمة

وكان العراق قد وافق على مضض على البند السادس في القرار ٥٩٨ نظرا لدقة الظروف العسكرية التي كان يمر فيها خلال العام الماضي خصوصا بعد انكشاف فضيحة «ايران ـ جيت» والدعم اللوجستي والمخابراتي الذي قدمته الولايات المتحدة لطهران مقابل اطلاق الرهائن. غير ان تحسن وضعه العسكري وانهيار القوات الايرانية يدفعانه الآن الى محاولة تجاوز هذا البند بشكل او بآخر.

وتتخوف بغداد من صياغة البند السادس التي تشير الى تكليف «هيئة محايدة» بالتحقيق في المسؤولية عن بدء الحرب. فهل سينتهي الأمر ـ في حال تنفيذه ـ الى تشكيل لجنة ام تشكيل محكمة؟

ذلك ان اللجنة سيكون طابعها سياسيا في الغالب مما يفسح المجال امام الدول الكبرى، خصوصا الولايات المتحدة، الى ممارسة ضغوط ومناورات بغية اعطاء قرار مؤات لايران ومضر بالعراق. فواشنطن وغيرها من عواصم الدول الكبرى يهمها الآن استرضاء ايران طمعا في الحصول على حصة كبيرة من مشروعات برنامج اعادة التعمير الايراني الذي تبلغ كلفته حوالي ٩٠ الف مليون دولار!

اما اذا امكن الاتفاق على احالة القضية الى محكمة ـ لعلها محكمة العدل الدولية في لاهاي ـ فان موقف العراق سيكون اقوى من الناحية القانونية وان كان سيبقى عرضة للحكم عليه بتعويضات قد يضطر الى دفعها طالما انه وافق مسبقا على الاحتكام الى مرجع قضائي.

ضمانات الملاحة

غير ان الأمر الأهم من تحديد ـ أو عدم تحديد ـ المعتدي هو مصير الملاحة في شط العرب وفي مياه الخليج. ذلك ان وقف اطلاق النار لا يضمن في ذاته تسهيل ايران لعملية تنظيف شط العرب من السفن الغارقة في مياهه وتأمين الملاحة في هذا الممر المائي الحيوي.

ثم ان العراق، وسائر دول الخليج العربية، يهمها ايضا معرفة موقف ايران الفعلي وبالتالي الضمانات الممكن توفيرها لتأمين حرية الملاحة في مياه الخليج ولاسيما في مضيق هرمز. واذا كانت ايران تمتلك

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

موانىء كثيرة على امتداد شواطئها الطويلة على الخليج فان العراق لا يملك عمليا الا ميناء البصرة التجاري الذي يعتمد على ممر شط العرب وموانىء الفاو والعميق والبكر النفطية التي تعتمد على حرية الملاحة في الخليج.

وطبيعي ان العراق سيرفض ان تأخذ ايران وقتها في ما يتعلق بتنظيف شط العرب من معوقات الملاحة لأن البصرة هي منفذه التجاري الوحيد على البحر ولا يمكن ان يقبل بحرمانه من استعماله في وقت السلم بعد حرمانه من استخدامه طيلة اعوام الحرب.

ازاء هذه الملابسات والصعوبات التي تكتنف محادثات دي كويلار مع ولايتي وعزيز في الأمم المتحدة لا تستبعد اوساط جامعة الدول العربية والأوساط الديبلوماسية العربية في المنظمة الدولية ان تجري الدول الخليجية مشاورات قريبة لتوحيد مواقفها من مسألة الملاحة في الخليج ولتوفير الدعم الديبلوماسي الكافي للعراق في حربه السياسية التي تنطوي على قضايا وحقوق لا تمس العراق وحده بل سائر دول الخليج.

الامير عبد الله يلتقي اوزال ويتلقى رسالة من ضيوف

جدة ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام في جدة امس رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال والوفد المرافق له والذي ادى فريضة الحج لهذا العام.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وحضر المقابلة مندوب تركيا في مجلس المدراء التنفيذيين في البنك الاسلامي للتنمية قورقت اوزال والسفير التركي في الرياض يشار ياقش، بعد ذلك عقد اجتماع مغلق اقتصر على الامير عبد الله بن عبد العزيز ورئيس الوزراء التركي.

كما استقبل الامير عبد الله ايضا الحاج بابا مابا ضيوف شقيق الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الذي سلمه رسالة خطية من الرئيس السنغالي وحضر المقابلة السفير السنغالي في الرياض احمد تيام.

بعد تلميحات طهران وواشنطن:

امال واسعة بالافراج قريبا عن رهائن امريكا في بيروت

بيروت ـ ا. ف. ب: قالت زوجة احد الرهائن الامريكيين التسع المحتجزين في لبنان ان الامل بات اكبر بعد تصريحات الرئيس رونالد ريجان الذي اكد ان «الوقت حان» للحديث عن الرهائن مع الايرانيين اذا كانوا مستعدين لذلك.

وقالت السيدة بدر تورنر الذي خطف زوجها الاستاذ في كلية بيروت الجامعية مع ثلاثة من زملائه منذ ثمانية عشر شهرا في بيروت الغربية: منذ خطفه انتظرت مثل هذا النوع من التصريحات. واضافت «سأكون سعيدة جدا عندما سيعلنون عن مفاوضات للافراج عنهم».

وقالت السيدة تورنر التي عرفت اكثر من خيبة امل اذ انها كانت ترى في كل مناسبة دينية اسلامية او مسيحية فرصة للافراج عن الرهائن «ولكنني لن اعرف السعادة الحقيقية الا يوم عودته».

ويذكر ان منظمة «الجهاد الاسلامي» تحتجز الاساتذة الاربعة العاملين في كلية بيروت الجامعية ومن بينهم هندي يحمل بطاقة اقامة في الولايات المتحدة الامريكية منذ ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ وهم بدر تورنر وروبرت بولهيل والان ستين وميتيليسوار سينج.

وكان الرئيس ريجان قد اكد يوم الاثنين الماضي انه اذا رغب الايرانيون وكانوا مستعدين للتحدث فان الوقت حان لذلك وذلك ردا على سؤال حول امكانات الحوار بين واشنطن وطهران حول مسألة الرهائن.

واكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي يوم امس الاول في نيويورك ان ايران ستفعل ما بوسعها كما فعلت حتى الآن للمساعدة على الافراج عن جميع الابرياء في لبنان. وربط رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني يوم امس الاول ايضا المساعدة التي يمكن ان تقدمها طهران في هذه المسألة بالافراج عن الودائع الايرانية التي تحتجزها الولايات المتحدة منذ سقوط الشاه.

واضافة الى الاساتذة الثلاثة تحتجز منظمات سرية على علاقة بحزب الله المؤيد لايران ستة امريكيين.

وتحتجز منظمة «الجهاد الاسلامي» كلا من مدير وكالة اسوشيتد برس تيري اندرسون وعميد كلية الزراعة في جامعة بيروت الامريكية توملس سادرلاند منذ ١٦ مارس (اذار) و٩ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥. وقامت منظمة العدالة الثورية في ١٢ سبتمبر (ايلول) و٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ بخطف كل من الموظف في الجامعة الامريكية جوزف سيسيبيو وتاجر الكتب المتجول ادوارد تريسي، وقامت منظمة المستضعفين في الارض في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٨٨ بخطف اللفتنانت كولونيل ريتشارد هيجنز العامل في اطار هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة. وتبنت الخلايا الثورية العربية خطف المدرس فرانك ريد في ٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ غير انها لم تقدم الدليل على احتجازه.

توقع اعلان وقف

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لدى وصوله الى الامم المتحدة لاجراء محادثات مع سكرتيرها العام خافيير بيريز دي كويلار: نريد التأكد في هذه المدينة اننا نضع سلاما حقيقيا قويا وشاملا.

واضاف قائلا: نعتقد ان الخطوة الاولى لعمل بناء هي اجراء مفاوضات وجها لوجه بين الطرفين برعاية السكرتير العام للامم المتحدة.

واشار الى انه إذا رفض الايرانيون تلك الصيغة فان ذلك يعني انهم غير جادين ازاء السلام.

وقال ان العراق لن يسمح بارغامه على اتخاذ خطوة متهورة في ظل الظروف الحالية.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد رفض اجراء محادثات مباشرة مع الوزير العراقي طارق عزيز.

ووصف عزيز محادثاته مع السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي بانها «ودية».

ووصف محادثات جرت في وقت سابق امس بين عزيز ودي كويلار بانها بناءة للغاية.

واشار السيد عزيز الى ان ايران قاومت لمدة عام فكرة التعاون مع مجلس الامن الدولي وقاطعت قراره رقم ٥٩٨ وكافة القرارات التي تستهدف التوصل لتسوية سلمية للنزاع العراقي الايراني.

وقال: لقد رفضوا قبول القرار ٥٩٨ لمدة سنة كاملة وعندما قالوا انهم قبلوا به قالوا انهم يتجرعون بذلك السم.

وكان السيد عزيز يشير بذلك الى ما ورد على لسان الخميني بان قبول ايران للقرار ٥٩٨ كان بمثابة تجرع السم بالنسبة له.

وقال المسؤول العراقي: وبالنسبة للعراق فاننا نشعر ان السلام امر طيب للشعب العراقي والشعب الايراني على حد سواء وللعالم بأسره.

وقال السكرتير العام للامم المتحدة في تصريح بعد مباحثاته مع السيد عزيز: اجد لزاما على ان اقول انني مسرور جدا بمحادثاتي مع وزير خارجية العراق.

ووصف دي كويلار مباحثاته مع عزيز بانها «مفيدة جدا» وقال انه لمس اهتماما فعليا في جهوده لتنفيذ القرار ٥٩٨.

وشدد دي كويلار على القول: اعتقد انه بامكاني القول ان البلدين ـ العراق وايران ـ مهتمان بالتوصل لنهاية لهذا النزاع.

وقال السكرتير العام للامم المتحدة ان واجبه هو العمل عن كثب مع طرفي الحرب بغية التوصل لنتائج ايجابية.

وردا على سؤال عن امكانية اجراء مفاوضات مباشرة بين العراق وايران قال: انه من الواضح ان الطرفين وافقا على مباحثات غير مباشرة.

وقال: والامر لا يعود لي لفرض مثل هذه الصيغة ـ مفاوضات مباشرة... اذ انني احتاج لموافقة الطرفين على اجراء محادثات مباشرة.

وكانت مباحثات السلام قد بدأت امس بعقد جلستي مباحثات بين دي كويلار ووزير الخارجية الايرانية.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان هذه المباحثات سارت بسلاسة.

وابرزت اوساط عدة في الامم المتحدة احتمال مواجهة المفاوضات لصعوبات في مراحل متقدمة لاسيما وان العراق يتطلع الى تنفيذ القرار ٥٩٨ بكافة بنوده ودون اي تجزئة بينما تتطلع ايران فقط الى احراز وقف لاطلاق النار فحسب.

والمنتظر ان يعلن الامين العام يوم اول اغسطس ما توصل اليه بشأن وقف اطلاق النار، اوتحديد الموعد المقرر فيه البدء بتنفيذ قرار وقف المعارك ربما خلال ايام قليلة.

عجلة المفاوضات دارت في نيويورك ودي كويلار يلتقي عزيز وولايتي

توقعات بتطبيق وقف إطلاق النار في أوائل أغسطس

العراق يسقط طائرة إيرانية ومجاهدين خلق يواصلون تقدمهم

نيويورك ـ بغداد ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

بدأت عجلة المفاوضات التي تقوم بين الجانبين العراقي والايراني عبر دي كويلار الامين العام للامم المتحدة تسير بسرعة ملحوظة امس من اجل ايجاد السبل الكفيلة بوقف اطلاق النار وترتيب عمليات تبادل الاسرى كخطوة اولى نحو تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨. وتواصلت في الوقت نفسه العمليات العسكرية على الجبهة حيث اعلن العراق اسقاط طائرة ايرانية حاولت اختراق الاجواء العراقية، بينما قال متحدث باسم منظمة مجاهدي خلق المعادية للنظام الايراني ان قواتها احتلت عددا من المدن الايرانية.

واصل دي كويلار الامين العام للامم المتحدة امس الاربعاء جهوده للتوصل الى وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية وعقد مباحثات مع الجانب العراقي برئاسة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد ان اجرى مباحثات استغرقت ثلاث ساعات مع السيد علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران.

ويجري الامين العام اجتماعات منفصلة مع الجانبين لأن ايران رفضت دعوة العراق باجراء مفاوضات مباشرة، غير ان باولو نوجويرا باتيستا رئيس مجلس الامن قال امس ان اجراء مباحثات مباشرة سيكون امرا لا مفر منه في مرحلة من المراحل.

وقال السيد ولايتي بعد جلسة المحادثات الثانية التي عقدها اننا نحاول وضع جدول زمني لتنفيذ خطة الامين العام مشيرا الى خطة اقترحها السيد دي كويلار من تسع نقاط لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف اطلاق النار.

وتبدأ هذه الخطة بتحديد اليوم الذي يسري فيه وقف اطلاق النار يليه انسحاب قوات الجانبين الى الحدود الدولية المعترف بها وتبادل اسرى الحرب وانشاء لجنة غير منحازة لتحديد المسؤولية عن الحرب المستمرة منذ ثمانية اعوام والتي راح ضحيتها ما يقدر بنحو مليون قتيل.

ومن المتوقع ان تستغرق المباحثات التي يجريها الامين العام مع الجانبين اسبوعا على الاقل. ويأمل المسؤولون ان يبدأ سريان وقف اطلاق النار في اوائل اغسطس (آب) المقبل.

ويوجد فريق من الخبراء العسكريين من الامم المتحدة في ايران الآن لمناقشة الترتيبات لاشراف المنظمة على وقف اطلاق النار. ومن المقرر ان يزور الفريق العراق في وقت لاحق هذا الاسبوع.

وفي الوقت الذي بدأت فيه المباحثات في الامم المتحدة استمر القتال بين الجانبين. وقال السيد ولايتي انه ناقش هذا مع السيدين دي كويلار ونوجويرا باتيستا.

اسقاط طائرة ايرانية

واعلن ناطق عسكري في بغداد ان بطاريات المدفعية المضادة للطائرات العراقية اسقطت امس طائرة مطاردة ايرانية من طراز ف ـ ٥ كانت تحاول قصف مواقع للجيش العراقي الثالث العامل في القطاع الجنوبي من الجبهة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الناطق العسكري ان الطائرة الايرانية حاولت في الساعة ٨,١٨ بالتوقيت المحلي انتهاك المجال الجوي العراقي فوق القطاع الجنوبي قبل ان تسقط وتتحطم في الاراضي الايرانية.

ومن ناحية اخرى قال متحدث باسم جماعة مجاهدي خلق في بغداد ان مقاتلي المجموعة تقدموا نحو كرمنشاه التي تعرف باسم بختاران في ايران وتقع على بعد ٥٠ كيلومترا من اسلام اباد غرب.

ونفى العراق ان قواته اشتركت في القتال وقال انه سحب قواته من مدن في المنطقة بعد هجوم ناجح في مطلع الاسبوع الحالي لتعزيز موقفه في محادثات السلام.

ولم يذكر بيان الحرب اليومي العراقي وقوع اي قتال بري امس الاول ولكنه قال ان القوات الجوية العراقية نفذت ٣٥٠ مهمة ضد القواعد الجوية ومعسكرات الجيش ومواقع الرادار الايرانية.

وقالت مصادر سياسية في بغداد ان هجوم جماعة مجاهدي خلق كان الهدف منه فيما يبدو دعم موقفهم في اي مفاوضات بشأن تسوية بين ايران والعراق. وقال رئيس مجلس الامن باولو نوجويرو باتيستا للصحفيين في نيويورك ان استمرار القتال قد يشوش على المناخ السياسي المطلوب لاحراز تقدم في المفاوضات.

وقال نوجويرا باتيستا انه لا غنى عن ان يتحدث الجانبان معا مباشرة في مرحلة من المراحل. ويصر العراق على ان تجري المحادثات وجها لوجه من مراحلها الاولى ولكن ايران تريد ان يقوم السيد دي كويلار الوسيط على الاقل في المراحل الاولى من المفاوضات.

وقال التلفزيون الايراني ان علي اكبر هاشمي رفسنجاني القائد العام للقوات المسلحة الايرانية بالانابة قام بجولة في الجبهة الوسطى امس الاول الثلاثاء وزعم ان هناك حماسا شديدا لمقاتلة العراقيين.

ونقل التلفزيون الايراني عنه قوله «ان قبولنا للقرار رقم ٥٩٨ أظهر اننا مع السلام ولكن الرئيس العراقي اظهر بهجومه عبر الحدود الدولية انه ليس مع السلام وانه سيواصل الحرب».

وقال رفسنجاني ان طهران قد تساعد في الافراج عن تسعة رهائن امريكيين تحتجزهم جماعات موالية لايران في لبنان اذا افرجت واشنطن عن الارصدة الايرانية المجمدة.

وقال «اذا كانوا يريدون حقا التحدث عليهم ان يأخذوا موقفا غير معاد بالافراج عن ارصدتنا واذا كان الامر كذلك فاننا سنستخدم نفوذنا في لبنان ونتوسط لحل مشكلة الرهائن».

امريكا ترفض

وقال الرئيس الامريكي رونالد ريجان يوم الاثنين الماضي انه حان الوقت لبحث المسألة مع ايران وقال نائب وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد يوم الاحد الماضي ان واشنطن سترحب باجراء محادثات مع ممثلي ايران الشرعيين.

ولكن فيرنون وولترز ممثل الولايات المتحدة في الامم المتحدة قال امس الاول ان هذه التصريحات لا تعني ان الولايات المتحدة تقدم عروضا لايران.

وقال ان واشنطن لن تستأنف العلاقات مع ايران حتى يفرج عن الرهائن.

وصرح مارلين فيتز ووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي بأن بلاده لن تدفع اية فدية مقابل اخلاء سبيل رهائنها في لبنان.

وقال فيتز ووتر في تصريحه الذي اورده راديو صوت امريكا صباح امس ان بادرة حسن النية في العلاقات الامريكية الايرانية يجب ان تأتي من قبل ايران اولا بقيامها بالمساعدة في الافراج عن اولئك الرهائن واعادتهم الى بلادهم دون اية شروط مسبقة مقابل ذلك.

وكانت الحكومة الامريكية قد جمدت الارصدة الايرانية في الولايات المتحدة اثر قيام طلبة ايرانيين عام ١٩٧٩ باحتجاز اثنين وخمسين رهينة في السفارة الامريكية في طهران حيث جرت بعدها مفاوضات بين البلدين برعاية الجزائر تم في اعقابها الافراج عن رهائن السفارة مقابل اعادة جزء من الارصدة لطهران.

طارق عزيز اثناء وصوله والوفد المرافق له الى نيويورك للاشتراك في مفاوضات السلام



رئيس الفريق العسكري الدولي الليفتنانت جنرال فاديست خلال محادثاته مع العميد جمالي نائب قائد القوات البرية الايرانية

حلبة...

ميشال ابو جوده

الوجه «النيابي» والوجه «الميداني»

كتلة الرئيس سليمان فرنجيه، ولو غير نائب، وكتلة الرئيس كامل الاسعد، وكتلة الرئيس صائب سلام، وكتلة الوزير وليد جنبلاط ولو غير نائب، وكتلة السيد جوزف سكاف، وكتلة «تجمع النواب الموارنة المستقلين»، يستطيعون انتخاب العميد ريمون اده في الدورة الثانية للاقتراع، بعدما تسحب كل كتلة مرشحها، على اساس احتساب الاصوات. فاذا اخذ العميد، بواسطة كتلته، اكثر من كل مرشح من المرشحين الستة للكتل الست انسحب له المرشحون الستة وجيروا له اصواتهم.

والرئيس حسين الحسيني، من كتلة جوزف سكاف، يمثل الشيعية النيابية البقاعية الرسمية.

والرئيس كامل الاسعد يمثل الشيعية النيابية الجنوبية غير الرسمية، اضافة الى تمثيل شيعي مؤثر في بيروت والضاحية.

والرئيس سليمان فرنجيه، ولو غير نائب، يمثل المارونية الشمالية من عكار الى بلاد البترون، ومعه صهره الارثوذكسي الوزير الدكتور عبد الله الراسي ونائب الكوره الارثوذكسي بالخوس حكيم.

والرئيس صائب سلام يمثل، مع كتلته، ومع نائب صيدا الدكتور نزيه البزري، السنية البيروتية والصيداوية.

والوزير جوزيف سكاف يمثل الكاثوليكية البقاعية، ومعظم الطوائف مع كتلته و«تجمع النواب الموارنة المستقلين» يمثل المارونية غير الحزبية «الجبهوية» اي المتنية، اوغست باخوس، والكسروانية، الشيخ الياس الخازن، والبترونية، الشيخ بطرس حرب، والبشرانية، الشيخ جبران طوق، والزحلاوية، الياس الهراوي.

والوزير جنبلاط ولو غير نائب، درزيا ومارونيا وسنيا وارثوذكسيا وكاثوليكيا.

ولكن كيف يبدو وجه المعركة الآخر.

ان القوى الثلاث «الميدانية»، وهي «القوات اللبنانية» مع الدكتور سمير جعجع، وحركة «أمل» مع الوزير نبيه بري، والحزب التقدمي الاشتراكي مع الوزير وليد جنبلاط تتجاهل واقع «الكتل» النيابية لأن المسؤولين عنها، الدكتور جعجع والوزير بري والوزير جنبلاط ليسوا نوابا.

لذلك تتخذ كل واحدة من هذه القوى موقفا «ميدانيا» تعلن منه عن شرطها، مشيرة الى قدرتها «الميدانية» لا «النيابية»، على البقاء.

فالدكتور جعجع يعلن، مع «القوات اللبنانية»، انه يضع «فيتو» على كل مرشح «تصادمي». فاذا كان المرشح «توافقيا» كان الدكتور جعجع، مع «القوات اللبنانية»، من مجموع الذين «توافقوا» عليه. وهكذا يترأس الرئيس «بموافقتهم». ويبقى الدكتور جعجع، ومعه «القوات اللبنانية»، في وضع القوة «المشاركة في الرئاسة والرئيس»، اي في الحكم، وفي الحكومة، وفي الضغوط وفي الشارع، وفي التأثير، وفي الادوار العسكرية، والسياسية، والشعبية، الرسمية، وغير الرسمية.

والوزير نبيه بري يعلن، باسم حركة «امل»، ان لا انتخابات رئاسية بلا وفاق. وهو موقف «ميداني» لا «نيابي». فاذا حصل الوفاق قبل الرئاسة كان الوزير بري وحركة «امل» من مجموع الذين «توافقوا». وهكذا يأتي الرئيس مع «الوفاق» من خلال «موافقتهم». ويبقى الوزير بري، مع حركة «امل»، في وضع القوة «المشاركة في الرئاسة والرئيس»، اي في الحكم، والحكومة، وفي الضغوط، وفي الشارع، وفي التأثير، وفي الادوار العسكرية، والسياسية، والشعبية، الرسمية، وغير الرسمية.

والوزير وليد جنبلاط ومعه الحزب التقدمي الاشتراكي، يرشح السيد انطوان الاشقر من موقف «ميداني» لا «نيابي». فاذا حصلت معركة كان له دور فيها، وبالتالي في نتيجتها، فيكون في وضع القوة «المشاركة في الرئاسة والرئيس». كما يكون له ما يكون للدكتور جعجع والوزير بري. وهكذا يكون الحال اذا حدث «وفاق». او جاء رئيس «توافقي» يكون له دور في مجيئه.

هذه القوى الثلاث «الميدانية»، لا «النيابية»، لا يزال لها تأثيرها البالغ في «التسهيل» وفي «العرقلة»، وفي «الاشتراط».

لذلك يبدو وكأن الوضع الرئاسي له وجهان متباينان. الوجه «النيابي» والوجه «الميداني». وهناك صراع ظاهر وخفي بين الوجهين. لذلك خرج ممثل الوجه «النيابي» الوزير جوزف سكاف من بحثه مع ممثل الوجه «الميداني» الوزير نبيه بري بانطباع ان الاوضاع لا تزال «ضبابية».

مساع لانتاج سينمائي اسرائيلي ـ سوفياتي مشترك!

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان شركة الانتاج السينمائي الاسرائيلية «اسرافيلم» بدأت اخيرا مساعي لدى المخرج السوفياتي غيورغي دينالياغية تحقيق انتاج مشترك اسرائيلي سوفياتي.

معلوم ان الاتحاد السوفياتي قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل اثناء حرب الايام الستة العربية الاسرائيلية في يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

فكرة

مصطفى أمين

اعتادت حكوماتنا ان تصل الى المحطة بعد قيام القطار. ونجري وراءه، ولا نلحقه ونرجو هذه المرة ان نذهب الى المحطة قبل ان يتحرك القطار! فمنطقة الشرق الاوسط مقبلة على فرص كثيرة، بعد ان تنتهي الحرب بين العراق وايران. البلايين التي تنفق على التسليح والتدمير سوف تنفق على الاصلاح والتعمير. الدول العربية التي استنفدت ثرواتها في مساعدة احدى الدولتين وفي التسليح لمقاومة تهديدات الغزو، سوف تساعد العراق وايران ولكنها سوف توفر البلايين لانفاقها في الانشاء والتعمير، وفي المساهمة في مشروعات اقتصادية في البلاد العربية والاسلامية. والدول العربية التي حذفت كثيرا من الاعتمادات واستغنت عن الوف الموظفين بسبب الحرب سوف تعود تدريجيا الى حياتها الطبيعية.

وتستعد الآن دول كثيرة لهذه الفرص المتاحة، وفي مقدمة الدول التي تستعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية وفرنسا وانجلترا. بل ان تركيا بدأت تستعد باجهزتها الاقتصادية وتعد الوفود للسفر الى العراق وايران لتكون في خدمة المشروعات الجديدة.

وقال لي عدد من كبار الاقتصاديين في الخارج ان هذه هي فرصة العمر لمصر، لو عرفت كيف تستفيد منها، وعليها أن تزيح الذين يقفلون الابواب ويعملون على الانغلاق ويطفشون المستثمرين. وعلينا ان نعيش في الدنيا الجديدة التي تسهل السبل وتعبد الطرق وتفتح الابواب، والتي لا تؤمن بسياسة القيود والاغلال. وقد قال احد كبار الوزراء في دولة عربية انه ذهب الى استراليا واشترى ثلاثة مصانع في ٢٤ ساعة.

وسأل الوزير العربي هل لو جاء الى مصر واراد ان يشتري مثل تلك المصانع هل كان بعض صغار الموظفين الذين وظيفتهم التعطيل والتأجيل والتأخير والتردد في التوقيع.. هل كان هؤلاء سيسمحون له بأن يشتري تلك المصانع من مصر في ثلاث سنوات؟!

سبب البلاء في مصر اننا نجهل ما فعلته دول العالم لتخرج من ازماتها الاقتصادية، فنحن نقلد المفلسين ولا نقلد الناجحين. ننقل القوانين القديمة ونقاوم الافكار الجديدة! لايزال بعضنا يفكر بعقلية العربة الكارو.. ولا يريد ان يفكر بعقلية الصاروخ...

انني أطالب بتعيين وزير جديد مهمته ان يضع الخبرات المصرية والكفاءات المصرية في خدمة الفرص الجديدة في الشرق الاوسط..

اذهبوا الى المحطة قبل قيام القطار!

قاض امريكي يفرج بكفالة عن عربي تتهمه الحكومة بالتآمر

الاسكندرية (فرجينيا) ـ وكالات الانباء: صدر امر بالافراج بكفالة عن رجل تتهمه الحكومة الامريكية بانه «عميل ليبي متورط في مؤامرة لاغتيال مسؤول فيها» وذلك بالرغم من تحذير الحكومة من انه قد يهرب الى الخارج. ولم يلب القاضي الاتحادي البيرت بريانت مطالب الادعاء واصدر امرا امس الاول بالافراج عن موسى حوامدة بعد ان دفع كفالة قدرها ٢٥٠,٠٠٠ دولار.

وقال القاضي بريانت في جلسة استماع لا اعتقد ان هناك اي خطر على المجتمع. ولا ارى ادلة تذكر تشير الى انه قد يهرب.

وكان حوامدة (٤٢ عاما) الذي يقطن فولز تشيرتش بولاية فرجينيا الامريكية واحدا من بين ثمانية رجال القي القبض عليهم بتهم اقل هي استخدام غير مشروع لمعونة ليبية مقدمة الى طلاب في الولايات المتحدة وكندا.

وكان المدعي العام هنري هدسون قد استأنف لدى القاضي بريانت حكما اصدره قاضي تحقيقات امريكي يوم الجمعة الماضي وامر فيه بان يدفع حوامدة كفالة قدرها ٢٥٠,٠٠٠ دولار.

وقال هدسون ان حوامدة (وهو وكيل سفريات اردني المولد) جاسوس ليبي كبير سعى للانتقام من هجوم شنته الولايات المتحدة على ليبيا في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ وقال انه سيهرب اذا افرج عنه بكفالة.

وذكرت مصادر في اجهزة الامن ان المسؤول الامريكي الذي كان مستهدفا في مؤامرة الاغتيال المزعومة هو اللفتنانت ـ كولونيل اوليفر نورث المسؤول السابق بالبيت الابيض

«التجمع الدستوري الديموقراطي» الحاكم يبدأ اعمال مؤتمره غدا

تونس: ٢٠٠٠ عضو برئاسة بن علي يحضرون «مؤتمر الانقاذ»

خطوة متقدمة على طريق تعزيز التوجهات الجديدة

تونس ـ ق. ن. ا: تبدأ في تونس يوم الجمعة اعمال مؤتمر حزب «التجمع الدستوري الديموقراطي» الحاكم برئاسة الرئيس زين العابدين بن علي ومشاركة اكثر من ٢٠٠٠ من اعضاء الحزب تم انتخابهم لهذا الغرض وحضور ممثلين عن عدد كبير من الاحزاب السياسية في الدول العربية والاجنبية.

ويأتي هذا المؤتمر الذي يعقد تحت شعار مؤتمر الانقاذ بعد ٨ اشهر من تولي الرئيس بن علي السلطة في تونس في السابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي وبعد تغيير اسمه بناء على قرار اتخذته لجنته المركزية خلال اجتماع عقدته في شهر فبراير (شباط) الماضي حيث كان يحمل اسم الحزب الاشتراكي الدستوري كما غيرت اللجنة اسم الصحيفتين الناطقتين باسمه وهما «العمل» التي اصبحت «الحرية»، و«لاكسيون» الناطقة باللغة الفرنسية ومعناها «العمل» التي اصبحت تسمى «رونوفو» اي التجديد.

كما يأتي انعقاده بعد عامين من المؤتمر السابق الذي عقد في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٦ تحت شعار «مؤتمر الصمود» والذي اقال بعده بشهر واحد فقط الرئيس السابق الحبيب بورقيبة رئيس وزرائه الاسبق السيد محمد مزالي الذي يعيش حاليا في المنفى نظرا لصدور حكم بالسجن ضده لمدة خمس سنوات بسبب فراره من البلاد.

مؤتمر الانقاذ

وقد سبقت مؤتمر الانقاذ عملية تجديد قواعد التجمع الاساسية والتي بلغت نسبة التجديد فيها ٦٥ بالمائة كما سبقته عملية تعيين وانتخاب اعضاء لجنته المركزية التي رفع عدد اعضائها من ٩١ الى مائتي عضو.

وقد تولى الرئيس بن علي بصفته رئيس الحزب ووفق ما يخوله له نظامه الاساسي تسمية قائمة باسماء ١٩٢ من اعضاء هذه اللجنة فيما تم انتخاب الـ ٧٨ المتبقين من قبل قواعد التجمع في ٢٨ دائرة انتخابية.

وضمت القائمة التي عينها الرئيس بن علي الوزراء واعضاء المكتب السياسي للتجمع وعدد من كبار المسؤولين خاصة في القطاع الاعلامي وكذلك عددا من الوزراء والمسؤولين السابقين مثل السيد جلولي فارس اول رئيس للبرلمان والسيد الهادي نويرة رئيس الوزراء والباجي قائد السبسي وزير الخارجية.

وجاءت عملية انتخاب وتعيين اعضاء اللجنة المركزية قبل انعقاد المؤتمر بأيام خلافا لما كان معمولا به في السابق حيث كانت تتم هذه العملية اثناء اجتماعات المؤتمر.

وتأمل المصادر المسؤولة في ان يكون «مؤتمر الانقاذ» مؤتمر العمل والجد والصدق والتركيز الحقيقي على دراسة القضايا والمشاغل الاساسية للبلاد بما يعزز التوجه الجديد الذي بدأته تونس بعد تحول السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ويساعد على تلافي سلبيات الماضي.

وفي هذا الصدد يعتقد المراقبون ان المؤتمر سيقوم خلال اجتماعاته التي تستمر ثلاثة ايام بتقييم شامل لفترة الحياة السياسية خلال العشر سنوات الاخيرة والتي اتسمت بحالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي حيث شهدت احداث ٢٦ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٨ واحداث قفصة في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٠ واحداث الخبز في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٤ وكلها ادت الى سقوط ضحايا واعمال حرق ونهب وكذلك اعمال العنف والمظاهرات وحركة الاضرابات التي شنها العمال في عدة قطاعات.

وسيكون هذا التقييم منطلقا لتحديد الاسس التي تساعد على دعم المبادرات التي اتخذها الرئيس بن علي منذ توليه السلطة بهدف اعادة اقرار جو الثقة وتحقيق الوفاق الوطني والتي تجاوبت معها كل التنظيمات المهنية والسياسية التونسية بما فيها احزاب المعارضة المعترف بها قانونا.

وتمثلت هذه المبادرات في اقرار قانون ينظم الاحزاب السياسية واعادة الاعتبار للمناضلين القدامى.

كما شملت هذه المبادرات النواحي الدينية برد الاعتبار للكلية الزيتونية وتحويلها الى جامعة زيتونية نسبة لجامع الزيتونة الذي كان يعتبر منارة علمية في عهد الاستعمار بالنسبة لكامل منطقة شمال افريقيا على غرار جامع الازهر في مصر بالنسبة للمشرق العربي وكذلك رفع الاذان في محطات الاذاعة والتلفزيون الرئيسية والمحلية واعادة العمل بالتاريخ الهجري.

التوجه الخارجي

اما على صعيد السياسة الخارجية فانه من المنتظر ان يؤكد المؤتمر التوجه السياسي للقيادة الجديدة والقائم على تأكيد الانتماء العربي والاسلامي لتونس واستمرار وتعزيز دعمها للقضية الفلسطينية وتنشيط تعاونها مع الدول العربية والاسلامية والقيام بدور فاعل ونشيط في اقامة المغرب العربي الكبير باعتباره مرحلة اولى في تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

وما سيسفر عنه المؤتمر من قرارات ونتائج سيكون بمثابة الرافد للمبادىء التي تضمنها بيان الرئيس بن علي بمناسبة توليه السلطة والمتمثلة في اقامة دولة القانون والمؤسسات واقرار النهج الديمقراطي.

وسيمكن هذا الرافد الرئيس بن علي من مواصلة اقرار الاصلاحات المتبقية الضرورية لتجسيم هذه المبادىء خاصة فيما يتعلق باختيار الاشخاص الذين سيسهرون على تنفيذها.

فبعد ان اجرى تعديلا مهما على التشكيلة الوزارية خلال هذا الاسبوع وقرر اجراء انتخابات تشريعية جزئية خلال الدور التشريعي المقبل قد تتيح الفرصة للمعارضة لدخول البرلمان والمساهمة في اتخاذ القرار فانه لا يستبعد ان يتم بعد المؤتمر التغييرات والاجراءات الضرورية لتجسيم هذه الاصلاحات واخراجها الى الواقع بما يساعد على اقرار الميثاق الوطني الذي بدأت بشأنه المشاورات الوطنية والذي ستلتزم به عند الموافقة عليه واقراره كل القوى السياسية والمهنية للبلاد حتى يتم التفرغ الكامل لمواجهة التحديات التي تواجه تونس وفي مقدمتها التحدي الاقتصادي وذلك في كنف وحدة وطنية قوية.

طلاسم العلاقات العراقية الإيرانية في الخمسين عاما الأخيرة

إنقلاب عبد الكريم قاسم نسف فرصة تاريخية لتسوية نزاع الحدود نهائيا

عبد الرحمن عارف تعهد للشاه بانهاء خلاف شط العرب ولكن إسرائيل لم تمهله

تعرضت العلاقات الايرانية ـ العراقية، منذ عهد بعيد، منذ الحكم العثماني، الى تقلبات وهزات عنيفة. وبدت العلاقات بين البلدين كأنها مسحورة، كلما تضافرت الجهود ومهدت السبل، بذلت والمساعي الحميدة لاحلال السلام بين البلدين وقرب قطف الثمار، اذا بعاصفة هوجاء تهب على احد البلدين او كليهما وتقضي على الجهود المبذولة وتمحيها.

ولقد حضرت وشهدت بنفسي جانبا من هذه التقلبات والتطورات الغريبة التي عصفت بالمساعي الحميدة، اذ انتدبت في عام ١٩٥٦ للعمل في السفارة الايرانية في بغداد بدرجة سكرتير ثالث، وكان السفير آنذاك اللواء نادر باتمانقليج الذي رفع بعدئذ الى رتبة (فريق) وطلب مني ان اسبقه في التوجه الى بغداد. وبعد وصول السفير الى بغداد واطلاعه على المشاكل التي تخيم وتعتم العلاقات بين البلدين، ضاق ذرعا بالخلافات المتكاثفة بين البلدين رغم انهما بلدان جاران ويربطهما الدين وحلف بغداد وكان يثور في اجتماعات حلف بغداد ويقول: اي حلف واي صداقة هذه التي لا يمكنها ان تحل الخلافات الحدودية القائمة بين البلدين منذ عهد بعيد.

بقلم

جعفر رائد

لقد كان باتمانقليج فعالا، نـاشطا، جديا وكان وطنيا نظيفـا، يحب الخير، وكانت عقيلته خير عون له في اعمال الخير حيث كانت ترعى ملجأ لحماية الايتام. وكانت مشكلة باتمانقليج الكبرى تعجله وبساطته وعواطفه الجياشة التي تحلق بـه الى عـالم الخيـال وتبعـده عـن الواقعيات، ثم انـه كان يتـدبر شؤون السفـارة ومـهـامـهـا السيـاسيـة والاجتمـاعية والـدبلـومـاسيـة، عـلى الطـريقة العسكـرية، ورغم انـه كان منصفا، ويؤكد على تنبيهه الى واقعيات الامور ولو باستعمال كلمات غير ناعمة، وكـان يتقبـل التعـديـلات التي كنت اقترحها بالنسبة الى مذكرات السفارة الى وزارة الخارجية العراقية، الا انه رغم كل ذلك كان بسبب تعجله وعدم تحسبه للعواقب، وعدم التمهيد للوصول الى ما يريد ولتصوره ان ساحة العمل السياسي كساحة العمليات الحربية، كان يقع في اخطاء تعقد الامور وتزعـج المسؤولين العراقيين.

واخيرا، وبعد مباحثات ومراسلات ومزاورات كثيرة، تقرر ان يتم اختيار (حكم) دولي محـايد من اجـل دراسة الخـلافات الحـدوديـة بـين البلـدين واصدار قرار بالموضوع على ان يكون قراره قرار الفصل المقبول للدولتين. وتم الاتفاق على هذا وكان رجال الحكم في ايـران يعتقدون ان القـادة في العراق امثال نوري السعيد، وعبد الاله (الوصي على عرش العراق وولي العهد) قادرون على تنفيذ مـا ترغب بـه ايران، ولكن الواقع كان غير ذلك، ولو افترضنا انهم (رجال الحكم في العراق) مقتنعون باراء الايرانيين، الا ان احزاب المعارضة في العراق والفئات المناوئة للحكم والراي العام العراقي واتهامهم لرجال الحكم بالعمالة للانجليز والامريكان، كانت تحد من حـريـة التصرف لـرجـال الحكم العراقيين. وعلى كل حال بعد التمهيدات التي اشرنا اليها اعلاه، توجه الى طهران في شتاء عام ١٩٥٧ اكبر وفد عـراقي برئاسة الملك فيصل الثاني والامير عبد الاله ولي العهد والـوصي على العـرش العراقي، وعلي جـودت الايوبي رئيس الـوزراء العـراقي، واللـواء غـازي الـداغستـاني رئيس اركـان الجيش العراقي بالنيابة وعدد اخر من الوزراء والسـاسـة والشخصيـات المـدنيـة والعسكرية، ورافقت الوفد بصفتي احد المضيفين. واستقبل الوفد في طهـران استقبالا باهرا، وحضر الشاه الراحل حفلة ساهرة اقامتها السفارة العراقية في طهران بصورة خاصة. وكانت زيارة الـوفد لايـران زيارة نـاجحة ومـوفقة اسفرت عن توقيع اتفاقية للمحافظة على الوضع القائم آنذاك بصورة مؤقتة الى ان ينتهي الحكم النرويجي من قراره الفاصل، بشأن الخلافات الحدوديـة، البرية والمائية (شط العرب) وتقرر ان يسـارع الحكم المذكـور بالتـوجه الى المنطقة لبدء مهمته وعاد الوفد العراقي الى بغداد مستبشرا بما حققه في طهران، وبدأت استعدادات في العراق للاحتفال باقتران الملك فيصل الثاني ملك العراق. الا انه ما كاد الحكم النرويجي يبـدأ عمله، اذ بالعميـد عبد الكـريم قاسم واعوانه يطل مع اشراقة يوم الرابع عشر من يوليو (تموز) عام ١٩٥٨ بـانقلاب عسكري اطاح بنظـام الحكم في اليوم نفسه الذي كان مقررا ان يغادر فيه قادة النظام العراقي العاصمة بغداد الى لندن للمشاركة في اجتماع القمة لدول حلف بغداد المقرر انعقاده في لندن. واعـدم الملك فيصل الثاني والامير عبد الاله مع عدد من افراد الاسرة الحاكمة في اليوم نفسه، وبعد ايام قلائل قبض على نوري السعيد ونجله صباح وعدد اخـر من الساسة العراقيين وقضي عليهم بالموت.

وهكـذا ذهبت جميع الجهـود لحل خلافات الحـدود بين ايـران والعراق ادراج الـريـاح، وخيم التـوتـر عــلى العلاقات بين البلدين لمدة طويلة، الى ان اختير اللواء عبد الرحمن عارف رئيسا للجمهورية العراقية خلفـا لأخيه عبـد السلام عارف الذي قتل في حادثة سقوط الهليكـوبتر التي كـانت تقلـه في عـام ١٩٦٦.

سلام عارف

وكان عبد الرحمن عارف حسن النية وميالا للسلام، فتمهد الطريق مرة اخرى لاقامة الحوار بين البلدين، وكان سفير ايران لدى العراق آنذاك الدكتور سيد مهـدي بيراستـه وكنت مستشارا من الدرجة الثـانية، وثـاني دبلومـاسي في السفارة بعد السفير. ولكن كان الدكتور سيد مهدي بيراسته اكثر تعجلا للامور من اللواء باتمانقليج، ولذلك قليلا ما كان يوفق في جهوده الا انه تمكن من اقامة علاقات شخصية متينة مع عبد الرحمن عـارف وعـدد مـن حـاشيـة رئيس الجمهورية، وتمكن من دعـوة الرئيس العراقي لزيـارة ايران وفي ربيـع عام ١٩٦٧ تمت الزيارة واستقبلت طهران الرئيس عبد الـرحمن عارف بحـرارة فائقة، وجـرت مباحثـات ومفاوضـات رسمية وطلب عبد الـرحمن عارف ان يعقد اجتماعا ثنائيا مع الشاه الراحل الى جانب المباحثات الرسمية وجرى هذا اللقاء في مكتب الشاه الخاص في الطابق العلوي لقصر نياوران لم يحضره اي من الرسميين من الجانبين ولـما كان عبـد الرحمن عارف لا يجيد التكلم بغير اللغة العربية طلب الي ان اتولى الترجمة بين الشاه وعبد الـرحمن عارف. استمـر اللقـاء حوالي السـاعتين وتعهـد عبد الرحمن عارف بان ينهي خلافات شط العرب كما يرغب الشاه شرط ان يتعهد الشاه بكلمة شرف على ان يحل الخلافات الاخرى وخاصة في ما يخص كردستان العراق لصالح العراق وقبل الشاه هذا التعهد وتعاهد الرئيسـان بمعاضـدة بعضهمـا البعض في السراء والضراء. ولكن القدر ايضا تدخل ولم يدع لهذا الطلسم ان ينكسر، اذ لم يمض على هذا الاتفاق والتعاهد اكثر من ثلاثة اشهر، حتى بدأت الحرب الاسرائيلية العربية في السادس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وارسل العراق قـوات عسكريـة لدعم الاردن الا ان هذه القوات قضت عليها الطـائرات الاسرائيليـة قبل وصـولها واهتز مركز عبد الرحمن عارف واضطر الى تقديم تنازلات للبعثيين من ضمنها تعيين مساعد بعثي لرئيس الجمهورية وانتهت حكـومة عبـد الرحمن عـارف بانقلاب عسكري بعثي بتاريخ ١٧ يوليو (تمـوز) عام ١٩٦٨. ولقـد كان عبـد الـرحمن عـارف سليم النفس، محبـا للسـلام، وكارهـا للحرب والخـلافات، ويعتبـر بذلـك في نظر البعض قـائـدا ضعيفا. واتذكر ان الحكومة العراقية اقامت حفلة في القصر الجمهوري على شرف الوفد الايـراني المرافق لـرئيس الجمهورية العراقية عند زيارته لايران وكان يرأس الوفد الايراني وزير العدل الايراني آنذاك جواد صدر وكنت اقف بالصدفة خلال تعاتب بين عبد الرحمن عارف واللواء احمد حسن البكر بالقرب منهما. وكان احمد حسن البكر يكلم عبد الـرحمن عـارف كـأنـه هـو رئيس الجمهورية، لا عبد الرحمن عارف وكان عارف يرد عليه بلطف وتأدب الصغير امـام الكبيـر. وبعـد هـذا الانقــلاب العسكري تعكرت المباحثات بين ايران والعراق مرة اخرى ووصلت الى الطريق المسدود. ولكن بعد عام واحد اي في عام ١٩٦٩ تجـددت الجـهـود لمـزاولـة المباحثات بين الجانبين. ولقد كنت انذاك مستشارا من الطبقة الثانية في السفارة الايرانية في الاردن وطلب الي ان التحق بوفد ايراني يرأسه عباس علي خلعتبري نائب وزير الخارجية الايرانية انذاك، نظرا لخلفياتي عن الموضوع فذهبت الى بغداد والتحقت بالوفد الايراني وكان ذلك في اوائل عام ١٩٦٩ وخلافا لتوقعات الوفد الايراني لم يبد الوفد العـراقي الذي كان يرأسه مساعد وزير الخارجية اي مرونة في المباحثات، بل تصرف الوفد العراقي في الاجتماع الاخير تصرفا ينم عن جفاء وتصلب وكان يبـدو ان هذا التصرف يتم بايحاء من حـزب البعث العراقي وانتهت المباحثات دون نتائج ايجـابية وحتى دون ان يتخـذ قـرارا بتجديدها ورجع الوفد الايراني صفر اليدين.

طرد السفراء

وبعد مضي عدة اشهر، وبعد جهود مضنيـة بذلهـا الوسطـاء الاصدقـاء للجانبين توجه الى ايران وفد برئاسـة الفريق حردان التكريتي وزير الدفاع العراقي، ضم وزير الخارجية العراقي حينذاك عبد الكـريم الشيخلي وكـان للدكتور سمـير مهدي بـيراسته سفـير ايـران السابق في بغـداد دور مهم في تحقيق هذه الزيارة والمباحثات لعلاقاته السابقة معهم ولقد حضرت انا كذلك هذه المبـاحثات ورغم الجهـود التي بذلهـا بيراسته لكي تعود هذه الزيارة بفوائد على ايران الا انه فشل، ولم ينته الحال الى الفشل وحسب، بل بعد مضي اشهر قليلة طردت الحكومة العـراقية سفـير ايران في بغداد الدكتور عزت الله عاملي بـدعـوى اكتشـاف مؤامـرة ضـد الجمهورية العراقية اضطلع فيها عدد من اعضاء السفارة الايرانية في بغداد، وتوترت العلاقات بين البلدين بشـدة. وبعـد فترة وجيـزة حصلت خلافـات داخلية بين اعضاء الحكومة العراقية من البعثيين، تم على اثرها اقالة كل من حردان التكريتي وعبد الكريم الشيخلي، حيث اغتيل حردان التكريتي بعد ذلك في الكويت اما الشيخـلي فقد اختفى عن الانظار. وعاد الوسطاء لتصفية الاجواء واعادة العلاقات واتت الفرصـة خلال انعقـاد اجتماع وزراء خـارجيـة دول المؤتمر الاسلامي. وعادت العلاقات بين الـدولتين وتبـودل السفـراء، وبـدأت المبـاحثات بتـرو وجديـة اكثر لانهـاء الخلافات المتجذرة بين البلدين وانتهت الجهـود الى اتفاقيـة الجزائـر في عام ١٩٧٥ التي عقدت بين الشاه وصدام حسين.

وطبعـا سبقت الاتفاقيـة تمهيدات واجتمـاعـات عقـدت في سـويسرا واسطنبول. وشاركت في اجتماع عقد في اسطنبول حضره وزيرا خارجية البلدين وكـان الـوزيـران يستعمـلان اللغـة الانجليزية للتخاطب ويلازمـان جانب الحـذر والاحتـراس، واشتـرك في المبـاحثات منـدوبـون عن مؤسسـات حكومية اخرى من غير اعضـاء وزارة الخـارجيـة في البلـدين، ولم تحـرز المباحثات المذكورة اي تقـدم ملحوظ. ولكن في احدى فترات الاستراحة وتناول الشاي وقف وزير خارجية ايران الدكتور خلعتبري رحمه الله يتكلم مع الدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق وكنت انـا معهما وكنت آنـذاك سفيرا لايران لدى المملكة العربية السعودية وطلب الي الالتحاق بالوفد الايراني في اسطنبول كما ذكرت مسبقا لخلفياتي الخاصة بـالموضـوع، واشرت الى ان خلعتبـزي وسعـدون حمـادي كـانـا يتخاطبان بالانجليزية، ولكن خلال هذه الفترة قال لي وزير الخارجية الايراني خلعتبري باللغة الفارسيـة «اذا وافق العراق على مطاليب ايران بشأن الملاحة في شط العرب، فان ايران بدورها سوف تكون مرنة في ما يخص الحدود البرية التي يطالب بها العراق»، وترجمت للتو ما قاله خلعتبري للوزير العراقي، ولقد ابدى الوزير العراقي اهتماما ملحوظا للعرض واستغرق في التأمل، او كما عبر خلعتبري عما لاحظ من الوزير العراقي للوفد الايراني: «لأول مرة لاحظت ان الزميل العراقي «اهتز» امـام العرض الايـراني». ومن وقتها انفـرجت ازمة المباحثات واستمـرت المفاوضـات بين البلـدين، لأن العراقيـين وجدوا اذنـا صاغية لدى الايرانيين حول مطالبيهم بشأن الحدود البرية وكان الايرانيون يتجاهلون ذلك من قبل. واعتبروا هذا التطـور فوزا حققـه الجانب العـراقي وانهم لم يعودوا متنازلين في خصوص المـلاحة في شط العـرب دون مقابـل.

وانتهى اجتماع اسطنبول بنجاح وتقرر ان يعود الوفدان لمواصلة المفاوضات بعـد التزود بتـوجيهات المسؤولـين في بلـديهمـا، ولم اشتـرك بعـد ذلـك في المفاوضات التي انتهت بعقد اتفاقيـة الجزائر.

وهنا ايضا لوح القدر بما يخبيء ولم يسمح باكمال الرحلة اذ وقعت الثورة الاسلامية في ايران، وتطورت العلاقات بين البلدين الجارين الى حرب طاحنة، وها هي الحرب تشرف على عامها الثامن، ان قصة الخلافات الايرانية ـ العراقية من اغـرب وقائـع التـاريـخ وتستحق المتابعة والاهتمام ولنستعرض مراحلها القديمة:

ـ انتهت الوساطات الانجليزيـة ـ الروسية في عامي ١٩١٣ و١٩١٤ الى توقيع بـروتوكـول الحدود بـين ايران والحكم العثمـاني بخصوص الحـدود الايرانية مع العراق عرفت باتفاقية (ارز روم). ولكن بعـد فترة قصـيرة وقعت الحـرب العـالميـة الاولى التي انهت الخلافة العثمانية في تركيا، ثم سقط حكم القاجاريين في ايران وانقلبت الاحوال في البلدين.

ـ وفي عام ١٩٣٧ عقدت اتفاقية بين ايـران والعـراق بشـأن الخـلافـات الحدودية من اجل توطيد اسس «ميثاق سعد آباد» ولكن بعد فترة قصيرة قتل الملك غازي الاول ملك العراق بالقرب من القصر الملكي في حادثة اصطدام سيارته التي كان يقودها، وبعد فتـرة قصـيرة وقعت الحرب العالميـة الثانيـة واحتل قوات الحلفاء كلا من العراق وايـران واقصي رضا شاه ولم تنفذ اتفاقية عام ١٩٣٧. ترى على من سوف تدور الدوائر اذا اتفق الجانبان على حل الخـلافات الحـدودية بينهمـا في المستقبـل بعـد الحرب.

الرئيس صدام حسين

عبد الرحمن عارف

نوري السعيد

الشاه محمد رضا بهلوي



ولايتي ودي كويلار.. مباحثات سلام في نيويورك قد تنهي الحرب

اطفال يعث بهم الخميني الى الجبهة دون رحمة فوقعوا في الاسر

التضخم في لبنان بعد ١٣ سنة حرب

يرفع الأسعار عشرات الأضعاف ويفسد الاتفاقات بين الناس

بيروت ـ س : تسبب التضخم الذي ارتفع مئات الاضعاف في لبنان من جراء الحرب بافساد اتفاق بين فران وصاحبة فرن اذ انه رفع قيمة بدل الايجار ٤٠٠ ضعف .

وقالت احدى صحف بيروت ان السيد سعيد زاكي كان قد استأجر قبل عشر سنوات من السيدة جوليا ابو مالك فرنا لصنع الخبز في منطقة راشيا الوادي في البقاع الغربي من شرق لبنان . وان بدل ايجار الفرن كان ٢٥٠ ليرة في الشهر مع ربطة خبز كل يوم .

ومع مرور الايام ارتفع سعر ربطة الخبز الى ١٠٠ ليرة مما دفع المستأجر الى الامتناع عن دفع الايجار بينما تمسكت المؤجرة بحرفية الايجار . ويقول المستأجر ان ايجاره ارتفع من ٢٥٧,٥٠ وهو الايجار الشهري مع ثمن الخبز وهو ٧,٥٠ الى ٣,٢٥٠ بعد ان اصبح ثمن الخبز وحده ٣,٠٠٠ ليرة شهريا . ويعتبر هذا المثال واحدا من الوف الشواهد على التضخم الذي شهده لبنان مع الحرب التي انطلقت عام ١٩٧٥ .

ويذكر مصرفيون ان سعر صرف الليرة عام ١٩٧٤ كان ٢,٢٨ ليرة ووصل اليوم الى حوالي ٣٥٠ ليرة ١٥٣ ضعفا وبعد ان كان قد وصل في ايام الازمات الى ٦٤٠ ليرة .

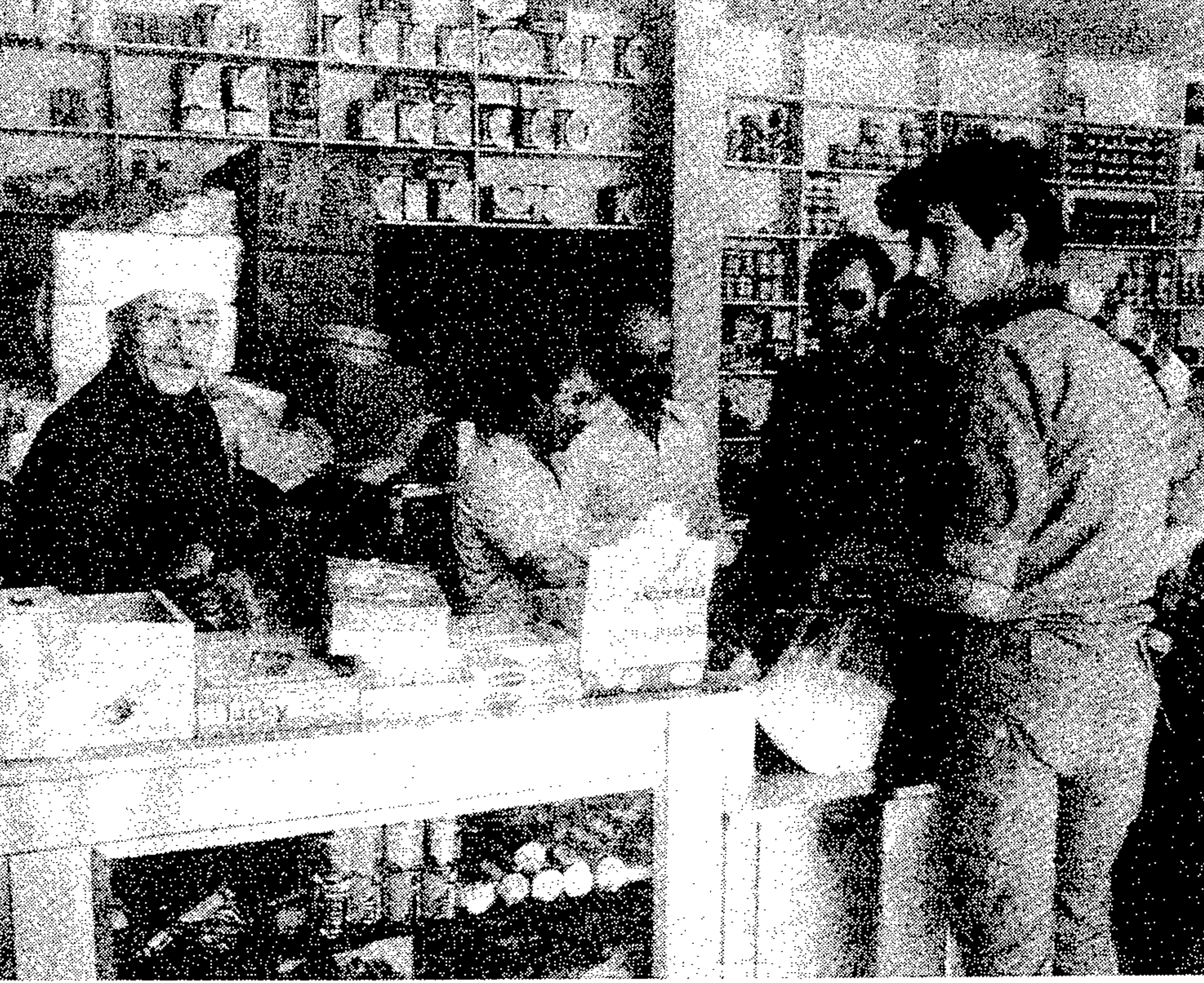
ويدفع المواطن اللبناني ايجار ركوبه في سيارة الاجرة اليوم مبلغ ٥٠ ليرة بعد ان كان يدفع ٢٥ قرشا قبل الحرب ٢٠٠ ضعف وبات سعر زيارة الطبيب للمعالجة ٣,٠٠٠ ليرة على الاقل بينما يتقاضى بعض الاطباء الاختصاصيين مبلغ ١٠,٠٠٠ ليرة وكان رسم المعاينة قبل الحرب في مستوى خمس ليرات ٦٠٠ ضعف .

وارتفع ثمن ٢٠ ليترا من البنزين من سبع ليرات الى حوالي ١,٤٠٠ ليرة ٢٠٠ ضعف وحين تشتد الازمة يصل ثمن الليترات العشرين الى ٣,٠٠٠ ليرة .

وارتفع سعر كيلوجرام اللحم من خمس ليرات الى ١,٣٠٠ ليرة على الاقل ٢٦٠ ضعفا .

وكانت الطامة الكبرى في ايجار البيوت التي اذا توفرت فانها تكون خيالية وغالبا ما يطلب من المستأجر الدفع بالدولار .

وقبل الحرب كان ايجار البيت يتراوح بين ٢,٠٠٠ و٣,٠٠٠ ليرة في السنة اما اليوم فقد ساد نظام الخلو الذي غالبا ما يكون حوالي ١٠ ملايين او ١٥ مليونا بالاضافة الى الايجار الذي يقارب ٣٠٠,٠٠٠ ليرة وبالمقارنة مع هذا التضخم الجامع فان الزيادة في الحد الادنى للاجور متواضعة جدا بحيث وصلت من حوالي ٩٠٠ ليرة في بداية الحرب الى ١٥,٠٠٠ ليرة الان اي ٤٣ دولارا .


انعكس التضخم المتصاعد بشكل سلبي على اسعار المنتوجات في لبنان.

شبكة كمبيوتر موحدة تربط ١٠ مطارات خليجية

دبي ـ ق . ن . ا : وافق المؤتمر السادس والعشرون لاتحاد الخدمات الارضية بالمطارات الخليجية الذي عقد في مسقط مؤخرا على قبول عضوية مطار الفجيرة الدولي كعضو عامل بالاتحاد بعد ان كان مراقبا وبذلك يصبح هو العضو العاشر بالاتحاد .

وقال السيد محمد عبد الغفور الخاجه مدير دائرة الخدمات الارضية بمطار دبي الدولي ورئيس الاتحاد في تصريح له عقب عودته من مسقط ان الاجتماع اقر ايضا الترتيبات النهائية لتركيب شبكة كمبيوتر موحدة تربط جميع المطارات الاعضاء بالاتحاد لتزويد كل منها بمعلومات عن اجراءات السفر المطلوبة من كل راكب ومواعيد هبوط واقلاع الطائرات وعمليات توازن الطائرات وتخطيط الحمولة لكل طائرة بالنسبة للركاب والبضائع وحالة الطقس .

كما اقر الاجتماع قبول الاتحاد الذي يضم مطارات الدوحة وأبوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة ومسقط والكويت والبحرين والظهران عضوا في لجنة الخدمات الارضية العالمية المنبثقة عن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) وكذلك عضوية لجنة الخدمات الارضية للاتحاد العربي للنقل الجوي (اكاو) وذلك بصفة مبدئية الى حين استكمال الشروط المطلوبة لكي يكون القبول نهائيا .

وقال السيد الخاجه انه تقرر ايضا عقد الاجتماع السابع والعشرين في بانكوك يومي ٧ و٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بناء على دعوة من مطار بانكوك بهدف اطلاع اعضاء الاتحاد على التقدم التكنولوجي والتطور الحديث بالمطار .

اكبر عملية طرح اسهم في تاريخ اسبانيا

شركة النفط الحكومية تتفاوض لبيع عشر راسمالها واجمالي قيمتها يتراوح بين ٣ و٤ مليارات دولار

مدريد ـ وكالات الانباء: تسعى شركة النفط الاسبانية (ريبسول) التي تمتلكها الدولة الى تثبيت نفسها كقوة في صناعة البترول الأوروبية وتستعد لأكبر عملية طرح اسهم في تاريخ اسبانيا. وقد اشترت «ريبسول» التي تكونت في العام الماضي بعد موافقة الحكومة على اندماج شركات عدة للطاقة تابعة للدولة في هيئة واحدة اسهما في امتيازات نفطية في امريكا الجنوبية و آسيا.

وتتفاوض الشركة ايضا على بيع عشرة في المئة من راسمالها الى شركة البترول المكسيكية (بيمكس) التي تمتلكها الدولة مقابل عقد طويل الأجل لتزويدها بالنفط. وقال اوسكار فانخول رئيس مجلس ادارة «ريبسول» ترغب في عقد الصفقة مع «بيمكس» قبل طرح اسهمنا في البورصة. ولكننا لن نؤجل تنفيذ خططنا اذا تأخر انهاء الصفقة.

حصيلة المبيعات

وتعتزم «ريبسول» عرض ٥٠ في المئة من أسهمها على مستثمرين من القطاع الخاص في النصف الأول من العام القادم. ويقدر محللون في صناعة النفط في لندن اجمالي قيمة الشركة في السوق بين ثلاثة واربعة مليارات دولار.

ونتيجة لأنشطة «ريبسول» في مجالات النفط والبتروكيماويات والغاز السائل بلغت جملة مبيعاتها عام ١٩٨٧ حوالي ٩٣٠,٥ مليار بيزيتا (٨,٤٥ مليار دولار) مما جعلها اكبر شركة صناعية في اسبانيا.

ويعتبر عقد اتفاق طويل الأجل مع دولة منتجة للنفط احدى الدعامات الأساسية في الخطوات التي تتخذها «ريبسول» للوقوف في وجه منافسات من شركات نفط متعددة الجنسيات في وقت يحدث فيه انفتاح في سوق النفط الاسباني الذي يتمتع بحماية مشددة.

وقال فانخول: نحن ننتج الآن ثلث ما نكرره ونريد رفع النسبة الى النصف خلال العامين القادمين. وقد قامت «ريبسول» بتكرير ٢٢ مليون طن من النفط الخام في العام الماضي لتحتل مكان الصدارة في صناعة التكرير.

وبحلول عام ١٩٩٢ سيتم رفع القيود المفروضة على قيام شركات اجنبية بانشاء محطات تزويد بالوقود هنا عندما تستكمل اسبانيا عملية اندماجها في المجموعة الأوروبية.

وقال بول سبدينج المحلل النفطي في مؤسسة «كلاينفورت جريفيسون» ابرام صفقة مع «بيمكس» يبدو معقولا. التكرير سوق متقلب واذا كان منتج احد المساهمين في شركتك فهو طرف في مواجهة المخاطر او تحقيق الأرباح.

وتعتبر المكسيك اكبر مورد للنفط الخام لاسبانيا. و«ريبسول» ليست الشركة النفطية الوحيدة في اسبانيا التي تسعى الى مشاركة مع دولة منتجة للنفط. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي باعت شركة البترول الأسبانية (سيبسا) وهي شركة تكرير قطاع خاص عشرة في المئة من راسمالها الى الشركة الدولية للاستثمارات البترولية التي تمتلكها حكومة ابوظبي.

وقد امتلكت شركة اسمدة كويتية يسهم فيها مكتب الكويت للاستثمار بالنصيب الأكبر شركة كيماويات اسبانية تدير مصفاة للبترول هي «يونيون اكسبلوسيفوس ريو تينتو». ويقول فانخول انه يرحب بالدخول في منافسة مع شركات اجنبية وانه واثق من ان «ريبسول» تستطيع الاحتفاظ بخمسين في المئة من السوق الأسبانية.

وتريد «ريبسول» ايضا شراء محطات تزويد بالوقود في دول اوروبية اخرى. وقال فانخول انه يحتمل ان يتم هذا في بريطانيا وايطاليا وهي مسألة تحقيق ارباح.

وقد بدأت مجموعة الشركات التي اندمجت في «ريبسول» في تحويل هذا الاسم الى علامة تجارية. ومازال معظم النفط الذي تقوم «ريبسول» بتكريره يطرح في الأسواق بواسطة شركة كامبسا للنفط التابعة للدولة التي تبلغ حصة «ريبسول» فيها ٥٦,٧ في المئة.

وشركة النفط الدولية الوحيدة التي تمارس نشاطا في اسبانيا هي «بريتيش بتروليوم» التي اقامت في وقت سابق هذا العام مشروعا مشتركا مع «بتروليوس دل ميديترانيو» وهي شركة يمتلكها القطاع الخاص تعمل في مجال التكرير.

وقال سبدينج: اعتقد ان «ريبسول» تستطيع الاحتفاظ بخمسين في المئة من السوق المحلي لكبر حجمها. ولن يفتح السوق امامها بالكامل قبل عام ١٩٩٢ عندما يصبح اسم «ريبسول» علامة تجارية.

وسيخصص الجزء الأكبر من الأسهم التي ستطرحها «ريبسول» العام القادم للقطاع الخاص الأسباني مما اثار شكوكا لدى بعض المحللين الماليين في لندن عما اذا كانت السوق الأسبانية قد بلغت درجة من التطور كافية لامتصاص هذه العملية الضخمة.

وعندما طرحت شركة «انديسا» الأسبانية التي تمتلكها الدولة اسهما تعادل ٢٠ في المئة من راسمالها نجح العرض في نيويورك ولندن ولكن اكتتاب المستثمرين الأسبان كان اقل من المطلوب.

تبني موازنة المجموعة الاوروبية للعام المقبل

بروكسل (المجموعة الاوروبية) ـ ا . ف . ب : أعلن رسميا ان وزراء الموازنة في المجموعة الاقتصادية الاوروبية انتهوا الليلة قبل الماضية في بروكسل من القراءة الاولى لموازنة المجموعة للعام ١٩٨٩ .

وتصل هذه الموازنة الى ٤٦,٤ مليار وحدة سحب اوروبية نحو ٥٢ مليار دولار بالسعر الحالي اي بزيادة ٦ في المئة على موازنة العام ١٩٨٨ . وتتسم باعادة التوازن الى النفقات وارتفعت نفقات اوروبا الخضراء اي دعم الاسعار الزراعية قليلا الى ٢٨,٢ مليار وحدة سحب اوروبية اي ما نسبته ٦٠ في المئة من المجموع العام كنتيجة للاجراءات الحازمة للسيطرة على الانتاج التي اتخذتها الدول الـ ١٢ مؤخرا . وفي المقابل عكست المجموعة الموقف ازاء موازنة العام ١٩٩٢ مع زيادة ملموسة للمبالغ المخصصة لتمويل انشاء السوق الاوروبية الكبرى .

وستعرض الموازنة على البرلمان الاوروبي الذي سيبحثها مرة أخرى في (تشرين الاول) ولا يملك البرلمان سوى هامشا ضيقا من المناورة بحدود ٢٠٠ مليون وحدة سحب لزيادة بعض النفقات غير الزراعية . وتصدر الموازنة في ديسمبر (كانون الاول) بعد المرور الاعتيادي على النواب والوزراء الاوروبيين .

وهذه هي المرة الاولى منذ فترة طويلة تتوصل فيها الدول الـ ١٢ بهذه السرعة الى تبني قراءة اولى وفق ما اشار وزير الدولة اليوناني للشؤون الاقتصادية يانوس بابانتونيو الذي يرأس النقاشات . وكانت موازنة ١٩٨٨ دخلت حيز التطبيق في يونيو (حزيران) الماضي بعد خمسة اشهر من التأخير .

مساع لاقامة نظام تجاري مغربي موحد

لندن ـ وكالات الانباء : قال السيد عبد الله الازماني وزير التجارة والصناعة المغربي بان دول المغرب العربي تسعى حاليا لوضع تصور لنظام تجاري موحد فيما بينها باعتبار ان المدخل التجاري يشكل احد المرتكزات الاساسية لتحقيق الاندماج والتكامل الاقتصادي والاجتماعي بين هذه الدول .

واكد المسؤول المغربي في مقابلة مع راديو لندن صباح امس ضرورة ايجاد الاطار الملائم لتسهيل انسياب السلع بين دول المغرب العربي كما اكد ضرورة ان يتناسب النظام التجاري الموحد بين هذه الدول .

اسواق المال مرتاحة للاداء الاقتصادي الامريكي

الاسهم اليابانية تحقق قفزة صاروخية والدولار يواصل التقدم في جميع البورصات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كان اهم ما يلفت الانتباه في سلوك بورصات العالم امس هو الصعود الحاد الذي سجله مؤشر نيكاي الياباني دون تفسير فوري.. فقد سجل المؤشر كسبا قدره ٤٣٤,٨١ نقطة ليكون بذلك ثاني اضخم زيادة في قيمة الاسهم اليابانية هذا العام. ماليا، واصلت العملة الامريكية تقدمها المحكوم جدا استباقا لاعلان ارقام النمو الاقتصادي الامريكي للربع الثاني من العام الجاري، وكانت التوقعات تشير الى انها ستاتي مشجعة مرة اخرى وتبعث على المزيد من الثقة في حالة الاداء الاقتصادي للولايات المتحدة.. وفي الوقت نفسه واصل الاسترليني تراجعه الرمزي المطلوب امام الدولار.. فيما جاء اداء الذهب مختلطا صعودا وهبوطا لان التجار والمضاربين لم يتلمسوا بعد نمطا محدد المعالم لاتجاهات التضخم العالمية.

● نفطيا واصلت الاسعار هبوطها المحكوم انتظارا لاتضاح معالم الاتجاه العام لدى «اوبك» في اطار التطورات الجارية حاليا على جبهتي الحرب والمفاوضات الدولية بين العراق وايران.

واجمالا كانت الاسواق امس تنتظر اعلان رقمين بالغي الاهمية في اثرهما في حركة الاسواق العالمية. الرقم الاول هو المتعلق بحالة الاداء الاقتصادي الامريكي، او ما يسمى باجمالي الناتج القومي.

اما الرقم الثاني فهو الخاص بحجم العجز التجاري البريطاني لشهر يونيو (حزيران) الماضي..

لكن يذكر ان المعاملات الدولارية جرت تحت تأثير اتجاهين مهمين... الاول هو ما قيل عن تدخل بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي ببيع الدولار لكبح تقدمه امام المارك، والثاني ما يذكر ايضا عن توقعات تفيد ان بنك الاحتياط ذاته يعتزم المضي بالمزيد من تشديد الضوابط على المعروض الدولاري، الامر الذي من شأنه ان يدعم مركز الدولار باكثر مما هو مدعوم فعلا.

● نفطيا، واصلت الاسعار هبوطها امس في بريطانيا واول امس في الولايات المتحدة، فقد بيع البرميل من خام برنت في بريطانيا بسعر ١٥,٢٥ دولار عند الضحى امس بهبوط قدره ٢٥ سنتا عن سعر الثلاثاء للفترة ذاتها حين كان ١٥,٥٠ دولار. وبيع البرميل من خام غرب تكساس المتوسط، تسليم حاضر، بسعر ١٥,٩٦ دولار يوم الثلاثاء اي بهبوط قدره ٩ سنتات عن اسعار الاثنين..

واجمالا يرجع المراقبون تراجع الاسعار الى حالة انتظار من نوع اخر هي تلك المتعلقة بواقع التطورات الجارية بين العراق وايران وما عساها ان تفرزه من وقف التناحر بين بعض اعضاء «اوبك» او ربما زيادته، الامر الذي من شأنه ان ينعكس سلبا او ايجابا على المعروض النفطي عالميا ومن ثم حالة الاسعار..

● في طوكيو ، واصل الدولار تقدمه امام العملة اليابانية وكسب ٣٥, لليوم الثاني على التوالي حيث بلغ سعر الاقفال امس ١٣٢,٥٠ ين للدولار وكان ١٣٢,١٥ عند اقفال الثلاثاء.

افتتح الدولار المعاملات صاعدا عند ١٣٢,٥٠ ين وظل يتراوح صعودا وهبوطا في هامش ضيق بين ١٣٢,٢٧ و١٣٢,٦٥ ين.

واجمالا كانت السمة الغالبة للمعاملات هي الانتظار لاعلان الرقم الخاص بحالة النمو الاقتصادي للولايات المتحدة للربع الثاني من عام ١٩٨٨، وهو الرقم الذي اذيع امس بعد اقفال المعاملات في طوكيو بسبب فارق التوقيت بين اليابان والولايات المتحدة.

ومع ذلك فقد جاء اداء الدولار في البورصة اليابانية صاعدا بسبب توقعات المستثمرين بان ياتي رقم النمو الاقتصادي الامريكي باعثا على الثقة مرة اخرى.

● حققت الاسهم اليابانية كسبا غير عادي امس، فقد سجل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ثاني اضخم صعود له هذا العام اذ ارتفع بواقع ٤٣٤,٨١ نقطة (او ما يعادل ١,٥٩ في المائة زيادة بالقيمة) ليقفل عند ٢٧٧٣٨,٥٧ نقطة..

وكان المؤشر الياباني قد سجل يوم ١٩ يوليو (تموز) الجاري اعلى كسب له هذا العام، وهو الكسب الذي بلغ ٥١٣,٠٩ نقطة.

وبقدر ما ازدهرت اسعار الاسهم بقدر ما جاء حجم المعاملات صاعدا، فقد بلغت جملة الاسهم المتبادلة امس في الشعبة الاولى ١,٣ الف مليون سهم مقارنة بـ ٩٠٠ مليون سهم..

وتقدمت حركة الصعود اسهم شركات الانشاءات والعقارات والكهربائيات. واجمالا يعتبر ما كسبه مؤشر نيكاي امس بمثابة كسب صاف لأن المؤشر كان قد عوض اول من امس (الثلاثاء) ما خسره يوم الاثنين في بداية معاملات الاسبوع، اذ بلغت الخسارة يوم الاثنين ١١٧ نقطة، وبلغ الكسب يوم الثلاثاء ١٢٠,٢٣ نقطة.

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية الاسواق الاوروبية اتسمت حركة المعاملات بالتثاقل الشديد لأن المستثمرين احجموا عن الالتزام بمواقع محددة قبل ساعات قليلة من اعلان رقم اجمالي الناتج القومي الامريكي. ومع ذلك فقد واصل الدولار تقدمه امام جميع العملات العالمية الرئيسية.

وكانت الصورة العامة لاداء العملة الامريكية قبل اذاعة رقم الناتج القومي على النحو التالي عند الضحى امس مقارنة باسعار الاقفال ليوم الثلاثاء:

ـ ١,٨٦٤٠ ملرك الماني غربي صعودا من ١,٨٦٠٠

ـ ١,٥٤٩٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٤٥٥

ـ ٦,٢٧٧٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٢٦٧٠

ـ ٢,٠٩٤٨ جيلدر هولندي صعودا من ٢,٠٩٧٥

ـ ١٣٧٤,٧٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٧٤,٥٠

ـ ١,٢٠٩٠ دولار كندي صعودا من ١,٢٠٨٣

الاسترليني

● وواصل الاسترليني تراجعه الرمزي المطلوب امام الدولار حيث بيع امس بسعر ١,٧١١٥ دولار، وكان سعر الاقفال ليوم الثلاثاء هو ١,٧١٣٥ دولار.

ويذكر ان البنك المركزي البريطاني قد تدخل في الاسواق يوم الاثنين بطرح كميات من الاسترليني للبيع حين تبين ان العملة البريطانية بلغت اعلى منسوب لها امام المارك الالماني في فرانكفورت وكادت تتجاوز علامة ٣,٢٠ مارك، الامر الذي من شأنه ان ينال من حركة الصادرات البريطانية وبالتالي يضيف الى حجم العجز في الميزان التجاري البريطاني.

ومن ناحية اخرى واصل الدولار الامريكي صعوده امام العملة اليابانية في المعاملات الاوروبية بعد اقفال معاملات طوكيو. فقد بيع بسعر ١٣٢,٧٥ ين في لندن وكان اقفال طوكيو لليوم ذاته ١٣٢,٥٠ ين.

الذهب

● جاء اداء الذهب مختلطا امس استطرادا للنمط ذاته الذي ساد معاملات الاسبوع، وهو نمط التذبذب صعودا وهبوطا.. بل ينتظر لهذا النمط ان يستمر الى ان تتضح شكل اتجاهات التضخم العالمية. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى امس بـ ٤٣٠,١٥ دولار للاوقية هبوطا من ٤٣٣,٥٠ دولار لاقفال يوم الثلاثاء.

وكان المعدن النفيس قد بدأ المعاملات هابطا بسعر ٤٣٢,١٠ دولار.. اما في زيوريخ فقد تقدم الذهب رمزيا حيث بيعت الاوقية بسعر ٤٣١,٦٠ دولار صعودا من ٤٣١,٥٠ لاقفال الثلاثاء.

بل بيعت اوقية الذهب في هونج كونج بسعر ٤٣٢,٣٤ دولار دون تغير عن سعر اليوم السابق.

● وتراجعت اسعار الفضة وبيعت الاوقية في لندن بسعر ٦,٩٢ دولار هبوطا من ٧,٠١ دولار ليوم الثلاثاء.

● وكان اداء العملة الامريكية قد جاء صاعدا في نيويورك اول امس باعتبارها البورصة التي تستهل زمنيا حركة المعاملات لليوم التالي في بورصات اسيا واوروبا وهكذا بيع الدولار بسعر ١٣٢,٢٨ ين صاعدا من ١٣٢,١٥ لاقفال اليوم الاسبق في طوكيو..

وبلغ سعر الاستبدال عند اقفال نيويورك بين الدولار والعملة الالمانية الغربية ١,٨٥٦٢ مارك صعودا من ١,٨٤٧٨ ليوم الاثنين. وتردد ان الدولار واصل التقدم في مواجهة المارك الالماني رغم تدخل بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي لكبح قوة العملة الامريكية بشراء الماركات وبيع الدولارات.

اما على صعيد حركة الاسهم الامريكية فسجل مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية صعودا رمزيا قدره ٢,١٤ نقطة يوم الثلاثاء ليقفل عند ٢٠٧٣ نقطة، وكان المؤشر ذاته قد حقق يوم الاثنين كسبا متواضعا قدره ١٠,٨٤ نقطة. واجمالا جرت حركة المعاملات رتيبة للغاية انتظارا لاعلان رقم الناتج القومي الامريكي.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٦	٦,٤٠٥٠
مارك الماني	٢,٠٣٦٠	٢,٠٢٧٥
فرنك سويسري	٢,٤٦١٠	٢,٤٤٣٦
فرنك فرنسي	٠,٦٠٦٠	٠,٦٠١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٤١
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٢٥
جلدر هولندي	١,٧٩٨٠	١,٧٩٦٩
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٦٠
دولار كندي	٣,١٥	٣,١٣٣٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩	٠,٢٨٨٦
كرون سويدي	٠,٥٩١٠	٠,٥٩٠٠
كرون نرويجي	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٦٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٦٩٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦١	—
دينار اردني	١٠,٢٠	—
دراخما يوناني	٠,٢٥٠	٠,٠٢٦٢٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٨٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتي	١٣,٢٩	١٣,٢٨٥٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٦٨٠
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٧٥٠٨
كرون دنمركي	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

محادثات مصرية جديدة مع صندوق النقد والبنك الدولي

القاهرة ـ وكالات الانباء : تبدأ اوائل الاسبوع المقبل في القاهرة جولة جديدة من المباحثات بين مصر وكل من صندوق النقد والبنك الدولي. حيث يصل لهذا الغرض وفد مشترك من المنظمتين لمناقشة برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري مع المسؤولين في مصر وعلى راسهم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء .

وتتناول المباحثات بين مصر وصندوق النقد والبنك الدولي سبل الاتفاق على برنامج زمني لمنح القروض النقدية لعلاج عجز ميزان المدفوعات المصري وتمويل مشروعات التنمية .

وصرح مصدر اقتصادي مصري بان المفاوضات التي جرت بين مصر والصندوق في أواخر شهر (حزيران) الماضي لم تصل الى حل نهائي لتقريب وجهات النظر بين الجانبين خاصة فيما يتعلق بأسلوب وخطوات الاصلاح الاقتصادي المصري حيث يطالب الصندوق بالاسراع في تنفيذ عملية الاصلاح بينما تؤكد مصر على ضرورة التدرج في تنفيذ هذا الاجراء باعتباره الاسلوب الامثل الذي يوائم بين مصالح محدودي الدخل ومصالح الاقتصاد المصري بصفة عامة .

كاتب بريطاني يدعو العالم إلى أن يتذكر الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية

نشرت صحيفة «الجارديان» رسالة في زاوية «رسالة الى المحرر» من الكاتب الصحفي البريطاني المعروف مايكل ادامز دعا فيها العالم الى ان يتذكر الفلسطينيين الذين زجت بهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في السجون دون توجيه أي تهمة اليهم. ومما جاء في الرسالة:

على الرغم من ان الصحافة لم تعد تكرس الكثير من الاهتمام والانتباه للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي التي تحتلها اسرائيل فان هذه الانتفاضة مستمرة. كذلك تستمر معها الاصابات. والأرجح هو ان معظم الناس يعرفون ان حوالي مائتين وخمسين فلسطينيا قتلوا خلال الاشهر السبعة الماضية. الا ان ما لا يعرفه الكثيرون، ومن ناحية يعتبر هذا امرا اشق تحملا على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، هو ممارسات الحكومة الاسرائيلية في اعتقال اشخاص يمكن ان يتولوا دورا قياديا بين الفلسطينيين بغض النظر عما اذا كانوا قد ارتكبوا اي مخالفة ام لا، واحتجازهم فيما يعتبر وصفا دقيقا لأماكن احتجازهم: الا وهو معسكرات اعتقال داخل اسرائيل.

اعتقال اداري

وبين الفلسطينيين الذين اعتقلوا منذ بدء الانتفاضة الذين يزيد عددهم على عشرة آلاف شخص، حوالي الفين وخمسمائة تحت «الاعتقال الاداري» دون توجيه اي تهمة اليهم ودون أي اجراءات قانونية مهما كانت.

شامير

وتشتمل هذه الفئة على محامين ونقابيين وصحفيين ومنادين بالحقوق المدنية وأساتذة جامعات وطلاب.

قلق عالمي

وقد نشرت منظمة العفو الدولية اخيرا تقريرا من سلسلة التقارير الكثيرة التي تنتقد الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، أعربت فيه عن قلقها من «أوامر الاعتقال الاداري التي تصدرها سلطات الاحتلال ظاهرياً بدعوى الحالة العامة للأمن والنظام ولكنها في الواقع تستخدم من اجل احتجاز الفلسطينيين لمجرد ممارستهم لحقوقهم الأساسية دون اللجوء الى أي عنف».

وهناك تقرير آخر صدر اخيرا عن منظمة القانون في خدمة الانسان وهي تابعة للهيئة الدولية للمحلفين في جنيف.

ويعطي هذا التقرير صورة مروعة وفظيعة للأحوال التي يعيش تحتها هؤلاء المعتقلون كما هو الحال مثلا في معسكر انصار ـ ٣ في صحراء النقب.

إذ لا يسمح لهم اطلاقا بالاتصال مع عائلاتهم او محاميهم وهم لا يعرفون حتى ما هي التهم الموجهة اليهم. وهم يعيشون في خيام لا حماية فيها اطلاقا من الحرارة اللاهبة. ويزيد من حدة كل هذه الأوضاع النقص الشديد في المياه ـ كذلك لا تسمح لهم سلطات الاحتلال باستلام أي رسائل ولا تسمح لهم بأي كتب او جرائد او الاستماع الى الاذاعات او الحصول حتى على الورق او الأقلام.

عذاب طويل

والواقع انه ليس هناك أي شيء اطلاقا يمكنه ان يخفف من عذابهم الجسماني والنفسي الذي لم يفعلوا شيئا اطلاقا ليستحقوه.

ومضى الكاتب يقول: ان من المفيد عادة في اطار الشؤون العربية ـ الاسرائيلية ان يسأل المرء نفسه: ماذا سيكون رد الفعل لو ان الوضع كان معكوسا؟ وفي مثل هذه الحالة ما الذي سيحصل لو ان حكومة عربية فعلت لليهود ما تفعله الحكومة الاسرائيلية للفلسطينيين. ولو كان هناك انصار ٣ في سورية مثلا قبع فيه الفان من اليهود الاسرائيليين المعتقلين دون محاكمة وفي الظروف التي وصفناها اعلاه، فانني اعتقد ان صحيفة «الجارديان» مثلاً ستجد في ذلك موضوعا لكتابة افتتاحية فلماذا اذن لا يكون الأمر كذلك عندما يكون الاسرائيليون هم المذنبون؟؟

«الجارديان»

خميني سعيد بانجازاته المدمرة!

قالت صحيفة «لافانجوارديا» الاسبانية ان نظام خميني لايزال يتبع سياسة التحدي العالمي وانه غارق في تعصبه بعيدا عن اية حقيقة اخرى ما عدا تصدير افكاره!

وأكدت الصحيفة ان نظام طهران اضر ببلده اقتصاديا وانسانيا على مدى ثماني سنوات من الحرب ضد الرئيس العراقي صدام حسين.

وأشارت الى ان خميني افسد علاقته مع المملكة العربية السعودية التي فيها جذور الاسلام وقالت ان خميني مسرور من ترك ارث مفلس وخراب بالاضافة الى العزلة الدولية وموت اكثر من مليون ايراني في حربه ضد العراق.

وأضافت الصحيفة الاسبانية ان خميني لم يجد سببا جديدا لكي يلهي به تابعيه عن الاضرار المادية والانسانية التي سببتها حربه ضد العراق مشيرة الى ان موارد البترول قلت بصورة ملحوظة واضيرت الصناعة ولم تعد هناك عملات صعبة من السيولة وقلت المنتجات الضرورية في الوقت الذي يموت الرجال والاطفال في جبهة القتال عند مواجهتهم لجيش العراق المعد اعدادا قويا وجيدا.

ونوهت الصحيفة بأهمية استرداد العراق لاراضيه فيما يتهم الراي العام العالمي ايران بمساعدة وتمويل الارهاب الدولي بعد ان اكتشفت المساعدة المقدمة من ايران لمختطفي الطائرة الكويتية وقتل اثنين من ركابها.

وقالت صحيفة «لافانجوارديا» ان الثورة الخمينية لا تضر الا نفسها وان خطب خميني الفارغة التي يدعو فيها الى الاستشهاد وخداع الشعوب الايرانية بدخول الجنة اصبحت مجرد جمل تسمع داخل المجتمع الايراني بينما يستنزف الشعب الايراني دمه يوما بعد يوم.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم يرد اي خبر خارجي في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. إذ طغت عليها الأخبار المحلية وفي مقدمتها التعليقات التي صدرت عن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ادوارد هيث وعن احزاب المعارضة كالعمال على التغييرات التي اشتمل عليها التعديل الوزاري الأخير الذي اعلنته رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر. وقد نقلت كل الصحف الهجوم المرير الذي شنه هيث على الحكومة، وقال فيه انه لم يعد فيها رجال اذكياء كبار لتولي مناصب كبيرة.

● لكن صحيفة «التايمز» نشرت على صدر صفحتها الأولى تحقيقا على سبعة اعمدة بعنوان «انحطاط امبراطورية المخدرات العالمية وتدهورها». وقد جاء هذا التحقيق لمناسبة اعتقال عدد من الأشخاص في اسبانيا وامريكا وبريطانيا بعد اكتشاف مخدرات تصل قيمتها مئات الملايين من الجنيهات.

● وكان الخبر الخارجي الوحيد الذي ورد على الصفحات الأولى هو تجدد القتال في الحرب العراقية الايرانية.

إذ نشرت «التايمز» نبأ احتلال قوات المعارضة الايرانية مدينتين على الأقل عن ايدي القوات الحكومية، كما تابعت صحيفة «الجارديان» وغيرها التطورات الدبلوماسية مع بدء المحادثات بين الأمين العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في نيويورك لوضع تفصيلات الاتفاق على تنفيذ وقف اطلاق النار، علما بان المحادثات مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ستبدأ على الأغلب اليوم.

● وكان الخبر الرئيسي في صحيفة «فايننشال تايمز» محليا ايضا. إذ تناولت فيه الصحيفة الدراسة التي اصدرها اتحاد اصحاب الصناعات البريطانية واشترك فيها الف واربعمائة شركة توظف حوالي نصف الطاقة العاملة في البلاد وتنتج نصف المنتجات الصناعية فيها.

وتهاجم الدراسة حي مدينة لندن، حي المال والأعمال على مبالغته في مشكلة التضخم المالي. وتقول الدراسة ان الدلائل تشير الى ان الاقتصاد ينمو بشكل جيد ولا خوف من التضخم كما تقول مدينة لندن.

الصحف الأمريكية

● اما الصحف الأمريكية فقد اهتمت كلها بتطورات الاوضاع في الخليج مع التركيز على مساعي الأمم المتحدة الدبلوماسية لحل الصراع. وتناولت «وول ستريت جورنال» في خبرها الرئيسي عن الموضوع موقف الادارة الأمريكية من ايران ولاسيما مسالة الأرصدة الايرانية المجمدة. وقد استبعد ناطق امريكي امكانية الافراج عن تلك الأرصدة مقابل الافراج عن الرهائن الأمريكيين في لبنان.

● ومن الأخبار التي اوردتها الصحيفة الزيارة التي سيقوم بها وزير الدفاع الأمريكي فرانك كارلوتشي الى بعض المنشآت العسكرية السوفياتية، وتطورات الوضع في الأراضي العربية المحتلة.

● ونقلت «واشنطن بوست» نبأ توجه وفد قنصلي اسرائيلي الى الاتحاد السوفياتي في زيارة هي الأولى من نوعها منذ احدى وعشرين سنة أي منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين عام ١٩٦٧.

● وأشارت «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز» الى التعديل الوزاري الذي اجراه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على حكومته وهو ثاني تعديل يجري منذ ان جاء الى السلطة في انقلاب ابيض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

● كذلك تناولت الصحف الأمريكية تطورات الأوضاع في افغانستان فقالت «لوس انجليس تايمز» ان المجاهدين الأفغان اطلقوا اكثر من مائة وسبعين صاروخا على مدينة كابول في الاسبوع الماضي في واحدة من اعنف عملياتهم منذ سنوات.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«الحكومة الفرنسية تضمن السيطرة على عدد كبير من الشركات الكبرى»، «ارتفاع نسبة البطالة في فرنسا»، «معارك ضارية بين العراق وايران قبل بدء محادثات السلام».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«طهران وبغداد تتبادلان الاتهامات»، «ارتفاع حرارة القتال على جبهة القتال بين العراق وايران»، «الرئيس التونسي يجري تعديلا وزاريا مهما».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية على مقتل المخرج الفرنسي كلود لورسيه الذي وجد غريقا في «بيسين» تابع لأحد الفنادق.

اتجاهات بالغة الاهمية في مؤتمر الحزب الديموقراطي الأمريكي

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

● انتبهت جريدة «معريب» الى ان هذا هو اول مؤتمر للحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة تندرج القضية الفلسطينية على جدول اعماله بوصفها قضية عالمية مركزية.

هذا هو الجديد حقا، الجديد الذي له مغزى وابعاد مستقبلية بعيدة المدى، واذا نجح مايكل دوكاكيس المرشح الديمقراطي في الوصول الى «البيت الأبيض» فلن يكون بامكانه تجاهل القضية الفلسطينية والحاجة الى حلها حلا عادلا يأخذ بالاعتبار، بين عناصر الحل الأخرى، حق الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال البغيض وممارسة تقرير المصير.

من هنا، فان مفاخرة نائب الوزير روني ميلو والسفير الاسرائيلي في واشنطن موشيه ارادا بأن تدخلهما النشيط منع اتخاذ قرار مؤيد للفلسطينيين هي مفاخرة مثيرة للضحك، بل مثيرة للشفقة.

المكسب الفلسطيني ـ الذي لم يتوقع احد اكثر منه ـ هو طرح القضية الفلسطينية، على لسان جيسي جاكسون وكذلك على لسان جيمس زغبي طرحا شاملا ومقنعا يدعو الى «الاعتراف المتبادل بين الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي والى السلام والطمأنينة والاستقلال للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بديلا للواقع المأساوي الراهن».

هذا جانب، وهناك جانب آخر عالمي يهمنا في قرارات الحزب الديموقراطي. فقد التزم الحزب بالعمل على «ان يعقب معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى تخفيض عدد الأسلحة الاستراتيجية وخفض اكبر لعدد القوات التقليدية في اوروبا سواء بالنسبة للدول اعضاء حلف وارسو او دول حلف الأطلسي، وكذلك حظر استخدام الأسلحة الكيماوية والفضائية ووقف جميع التجارب الخاصة بالأسلحة النووية». وهذا الكلام يعني فيما يعني الالتزام بالغاء مشروع «حرب النجوم».



دوكاكيس

كذلك قرر المؤتمر اعتبار جنوب افريقيا «دولة ارهابية» مع كل ما يترتب على هذا من فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية حقيقية ضد النظام العنصري الارهابي في جمهورية جنوب افريقيا.

وكذلك هناك نقطة مهمة في برنامج الحزب الديموقراطي، على التعاون بدل المواجهة في العلاقات مع دول امريكا اللاتينية.

اننا نشعر بأشد التفاؤل ازاء هذه التطورات السياسية الفكرية في موقف الحزب الديموقراطي الأمريكي ونعتقد انها برهان جديد على عمق التطورات الجوهرية الجارية في مرحلتنا، التي ليس بمقدور الحزب الجمهوري، ايضا، ان يتجاهلها. وهذه التطورات الجوهرية الجارية في مرحلتنا واصلة، لا محالة، الى منطقتنا. والمرعوبون من هذا التطور هم العميان سياسيا، المتغطرسون المعادون للسلام العادل وحرية واستقلال الشعوب، اما نحن فننظر الى المستقبل، القريب والبعيد، بكل ثقة وتفاؤل.

ماذا في الصحف العبرية

تنوعت المواضيع التي ابرزتها الصحف الاسرائيلية في صفحاتها الأولى وراوحت بين المواضيع الدولية وفي طليعتها الحرب العراقية ـ الايرانية والقضايا الداخلية ولاسيما منها مشكلة البطالة وذيولها.

وقد تناولت صحيفة «دافار» في افتتاحيتها موضوع الجدل الدائر بين شامير وشلحل، وقالت ان كليهما في هذه الحالة محقان، حيث ان مايطمح اليه الليكود بتحويل الأردن الى دولة فلسطينية والأصوات الداعية فيه لتسليم الضفة لادارة ذاتية فلسطينية يوحي بصدق شاحل. ولكن افتقار الوساطة لطرفين فاعلين لا يعتبر مفاوضات حقيقية.

وتطرقت صحيفة «معاريف» في افتتاحيتها الى موضوع البطالة وطالبت بالكف عن عدم الاهتمام بموضوع العاطلين عن العمل، وبالبحث عن السبل الكفيلة بصيانة الاقتصاد على المدى المتوسط والمدى البعيد.

كا تطرقت لانتقاد موداعي لسياسة وزير المالية الاقتصادية واصراره على تسجيل انتقاده في محاضر الجلسات، واعتبرت الصحيفة ان هذا الأمر يلزم الليكود منذ الآن بتحديد مرشحه لوزارة المالية.

وفي موضوع ثالث تناولت الصحيفة الانضباط في الجيش فاثنت على دعوة العميد بن حنان ضابط المدرعات الرئيسي للتشدد في مسألة الانضباط وقالت: صحيح ان الانضباط متعب لكنه يضمن الحياة.

وتطرقت صحيفة «حداشوت» في افتتاحيتها الى منع اعضاء الكنيست من مزاولة عمل اضافي وقالت ان ذلك لن يمنع شخصيات مهمة ومرموقة من دخول المعترك السياسي.

وتحدثت الصحيفة عن تنحية ميخا رايسر من منصبه كرئيس للجنة الكنيست، وقالت ان ذلك يعني ان الكنيست ستتخذ قرار الفصل بين انتخابات السلطات المحلية والكنيست بمعارضة كتلة كبيرة هي الليكود.

بوش ودوكاكيس خلال لقاءاتهما الانتخابية امس

بوش يكشف جهوده للعثور على نائب قبل بدء المؤتمر القومي للحزب الجمهوري

واشنطن ـ ا . ب : مع اقتراب موعد المؤتمر القومي للحزب الجمهوري كشف نائب الرئيس الامريكي جورج بوش جهوده من أجل تسمية السياسي الذي سيترشح نائبا للرئيس عن الحزب الجمهوري خلال انتخابات الرئاسة الامريكية المقرر اجراؤها في الخريف المقبل. في الوقت الذي شدد فيه المرشح الديموقراطي مايكل دوكاكيس انتقاداته على سياسات إدارة ريجان خاصة على الصعيد الداخلي .

كذلك بدأ السناتور لويد بنتسن المرشح الديموقراطي لمنصب نائب الرئيس أول جولاته الدعائية المستقلة يوم الاربعاء في مناطق الجنوب والغرب .

وتشمل الجولة كلمته امام جمعية سيدات الاعمال في نيومكسيكو ، بعد ثلاثة ايام من كلمة القاها بوش ووعد فيها باقرار دعم برنامج للعناية بالطفولة من خلال خفض الضرائب . وذكر بنتسن انه سيقوم باستعراض انجازاته في مجلس الشيوخ على هذا الصعيد بما فيها التشريعات الخاصة برعاية الامومة والطفولة .

اما دوكاكيس ـ والذي تضطره مهامه كحاكم لولاية ماساتشوستس للبقاء هناك ـ فسوف يزور احد السجون ويلتقي بجماعات مكافحة الجريمة في جزء من جهوده لابراز انجازاته في مجال اقرار الأمن والقانون بعد ان تعرض لانتقادات بسبب اقراره نظاما متساهلا للسجون يسمح للمسجونين باجازات لزيارة اسرهم مما ادى لارتكاب بعضهم لجرائم جديدة خلال تلك الاجازات .

وكان بوش قد وسع ابتداء من يوم الثلاثاء من نطاق مساعيه للتوصل للمرشح المناسب كنائب للرئيس فأضاف الى قائمة من يجري بحثهم حاكم ولاية نيوهامبشر جون سانونو وهو أحد القيادات الخمس لحملة بوش الانتخابية ومن اشد معارضي دوكاكيس .

وطلب بوش من احد كبار المحامين في واشنطن اجراء تحريات دقيقة عن تاريخ عدد من المرشحين المحتملين وتشمل ايضا مرشحين سابقين للرئاسة هما السناتور روبرت دول من ولاية كنساس والنائب جاك كمب من ولاية نيويورك اضافة لحاكم ولاية ايلينوى جيم تومسون وحاكم كاليفورنيا جورج دوكمجيان .

وكان بوش قد ذكر انه لا يريد الافصاح عن اسم المرشح كنائب للرئيس عن الحزب الجمهوري إلا في المؤتمر القومي للحزب المقرر ان يعقد في ١٥ اغسطس (اب) المقبل في نيو اورليانز .

وقد شن دوكاكيس حملة شديدة على الرئيس ريجان ونائبه خلال مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء شدد فيها على انتقاد مساندتهما للمدعي العام السابق ادوين ميس رغم الاتهامات التي وجهت اليه وكذلك على عدم قيامهما بوقف صفقة تبادل الرهائن بالاسلحة مع ايران .

وقد اشارت آخر استطلاعات الرأي من الولايات المتحدة التي اجرتها احدى محطات الاذاعة في بوسطن الى حصول دوكاكيس على دعم ٥٤٪ ممن شملهم الاستطلاع مقابل ٣٧٪ لبوش و٩٪ ليس لهم رأي محدد .

سيهانوك يتقدم بخطة من ٥ نقاط لحل مشكلة كمبوتشيا

جاكرتا ـ وكالات الانباء : قدم الامير نورودوم سيهانوك الى الفصائل الكمبوتشيه المجتمعة حاليا في بوجور باندونيسيا خطة تتألف من خمس نقاط لحل المشكلة الكمبوتشية .

وقالت وكالة انباء (اوانا) الآسيوية ان هذه الخطة تشمل اقتراحا بتشكيل حكومة تتألف من الفصائل الكمبوتشيه الاربعة ، بمعنى تغيير النظام السياسي في العاصمة بنوم بنه من نظام الحزب الواحد الى نظام الاربعة احزاب .

وكان سيهانوك قد رفض خطة سباعية تقدم بها النظام الحاكم في كمبوتشيا في بداية المحادثات يوم الاثنين الماضي وقال ان خطته تمثل حلا للمشكلة الكمبوتشية .

ودعا سيهانوك الفصائل المتناحرة في بلاده الى عقد مؤتمر دولي في دولة محايدة في اقرب وقت ممكن تحت رعاية الامم المتحدة لكي تساعد في الاشراف على انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا عند تشكيل الحكومة الجديدة .

ويشارك في هذه المحادثات كل من رئيس وزراء كمبوتشيا هون سن وزعيم الخمير الحمر خيو سامفان ورئيس الوزراء المحافظ السابق سون سان والأمير راناريده نجل الامير سيهانوك .

كاسترو يؤكد قرب التوصل لاتفاق بشأن انجولا وناميبيا

سانتاجو دي كوبا ـ كوبا ـ رويتر : قال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ان نهاية للحرب في انجولا بين قوات كوبية انجولية وقوات جنوب افريقيا اصبحت قريبة .

واضاف الرئيس كاسترو قوله ليلة امس في كلمة اذيعت تلفزيونيا على الامة بمناسبة اليوم الوطني لقد اصبحنا حقيقة على عتبة تسوية سياسية للصراع في انجولا .

ومضى الزعيم الكوبي يقول ان تقدما كبيرا انجز في محادثات جرت في لندن والقاهرة ونيويورك بين وفد كوبي انجولي مشترك وممثلي حكومة جنوب افريقيا .

وقال الرئيس كاسترو «امكانية التوصل الى تسوية عادلة ومشرفة لكل الاطراف قائمة» .

واضاف قوله ان النقاط الرئيسية للاتفاق ستكون ضمان امن انجولا واستقلال ناميبيا وان كوبا بناء على مثل هذا الاتفاق ستمضي قدما في انسحاب كامل للوحدات العسكرية الكوبية من انجولا .

ولكن الزعيم الكوبي قال ان سحب ٥٠ الف جندي كوبي من انجولا لا يمكن ان يتم فورا .

وضاف قوله هناك حد ادنى ضروري لكي تتمكن انجولا من استلام المواقع والمنشآت التي ندافع عنها الان .

جروش يستبعد انسحابا من طرف واحد للقوات السوفياتية بالمجر

واشنطن ـ ا . ف ب : استبعد الزعيم المجري كارولي جروش في واشنطن انسحابا من طرف واحد للقوات السوفياتية من المجر مؤكدا ان اي تحرك يجب ان يرتبط بخفض القوات في مناطق اخرى من اوروبا .

واشار جروش الذي يقوم باول زيارة رسمية الى الولايات المتحدة للامين العام لحزب العمال الاشتراكي المجري «شيوعي» الى الولايات المتحدة خلال مؤتمر صحافي الى انه ناقش وجود ٦٥ الف جندي سوفياتي في بلاده مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف .

واوضح «اتفقنا على متابعة المباحثات لكن من اجل ان تنسحب القوات السوفياتية يتعين ان تنسحب القوات الاخرى ايضا» .

واضاف جروش انه يدعم فكرة قيام منطقة سلام في اوروبا الوسطى «المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية والمانيا الشرقية» واعلن عدم تأييده انسحاب بلاده من حلف وارسو .

رئيس جديد لبورما

رانجون ـ رويتر : قالت مصادر رسمية ان زعيم بورما الاشتراكي الجديد سين لوين دعم سلطته امس بتولي رئاسة الدولة .

واضافت المصادر قولها ان تون تين وزير المالية انتخب رئيسا للوزراء في تعديل وزاري ياتي في اعقاب التغييرات الجذرية في السلطة التي اجراها حزب البرنامج الاشتراكي الحاكم .

وقد اجرى الحزب هذه التغييرات خلال دورة طارئة للبرلمان ناقشت ايضا برنامج اصلاحات جذرية لانعاش الاقتصاد المتدهور بما في ذلك السماح بالمزيد من الحرية للقطاع الخاص واقامة مشروعات مع شركات اجنبية .

والزعيم الجديد لبورما سين لوين ٦٤ عاما بريجادير جنرال سابق ويعد مسؤولا عن قمع المعارضة منذ الاستيلاء العسكري على السلطة في عام ١٩٦٢ .

وقد عين يوم الثلاثاء في منصب رئيس الحزب الحاكم قبل ان يسند اليه البرلمان امس منصب رئيس مجلس الدولة .

الصين تدعو السوفيات للوفاء بتعهداتهم بالانسحاب من افغانستان خلال المهلة المقررة

بكين ونيودلهي ـ وكالات الانباء : طلبت الصين امس من الاتحاد السوفياتي احترام الجدول الزمني الذي نصت عليه اتفاقات جنيف لسحب قواته من افغانستان في الوقت الذي اكد فيه دبلوماسي سوفياتي في نيودلهي ان عملية الانسحاب تسير بالفعل وفقا للخطة المتفق عليها .

وقد جاء الطلب الصيني على لسان متحدث بامس وزارة الخارجية قال « ان على الاتحاد السوفياتي سحب كل قواته من افغانستان محترما بدقة الجدول المقرر في اتفاق جنيف » .

وكان الرئيس الباكستاني ضياء الحق قد صرح السبت الماضي ان موسكو اوقفت سحب قواتها من افغانستان وأعادت عشرة الاف جندي للدفاع عن كابول في وجه المقاومة .

ولاحظ المراقبون ان رد الفعل الصيني مدروس . فوجود الجيش الاحمر في افغانستان هو احدى العقبات التي تحول دون تطبيع العلاقات الصينية السوفياتية . ويرى المراقبون ان بكين طالما ابدت تكتما حول هذه العقبة التي فقدت من اهميتها مع بدء الانسحاب السوفياتي في مايو (ايار) الماضي . وحتى الان يبقى تأييد موسكو لوجود القوات الفيتنامية في كمبوديا العقبة الاكثر اهمية امام التطبيع .

في نفس الوقت قال ملحق عسكري سوفياتي امس ان ما يزيد على ٣٥ الف جندي سوفياتي غادروا ١٩ مقاطعة من مقاطعات افغانستان الواحدة والثلاثين وان نصف عدد قوات موسكو سيغادر البلاد في الموعد المحدد وهو ١٥ اغسطس) القادم .

واعلن اللفتنانت كولونيل يوري كورنيلوف الملحق العسكري في السفارة السوفياتية في نيودلهي في مؤتمر صحافي ان تصريح الرئيس ضياء الحق غير صحيح اطلاقا ولا اساس له .

واضاف يقول انهم حتى في الولايات المتحدة يؤمنون بنوايانا الحسنة في افغانستان وذلك في اشارة الى بيان صدر عن وزارة الخارجية الامريكية امس الاول جاء فيه ليس لدينا ما يشير الى ان السوفيات اعادوا قوات الى افغانستان .

وتقضي اتفاقات جنيف التي وقعت في نيسان ابريل الماضي بانسحاب نصف القوات السوفياتية المقدر عددها بحوالي ١١٥ الف رجل من افغانستان في مدة اقصاها ١٥ اغسطس القادم على ان تكون جميع القوات السوفياتية قد انسحبت من البلاد قبل ١٥ شباط فبراير من السنة المقبلة .

مقتل ضابط سوفياتي وأسر ثلاثة شرق أفغانستان

كويتا ـ باكستان ـ ا . ف . ب : علم من مصادر المجاهدين الافغان في كويتا جنوب غرب باكستان ان ضابطا سوفياتيا قتل واسر ثلاثة ضباط اخرين في ١٨ يوليو (تموز) الجاري في كمين نصبه المجاهدون قرب القاعدة العسكرية الكبرى للجيش الاحمر في سهينداند شرق افغانستان .

واضافت المصادر نفسها ان مفاوضات بدأت بين المجاهدين والسوفيات ويطالب المجاهدون باطلاق السجناء السياسيين المعتقلين في المنطقة في حين عرض السوفيات مبلغ ١٨٠ الف دولار لاستعادة الضباط الثلاثة وجثة الرابع .

وبعد ساعات من هذه المعركة التي وقعت في زير كوه طوقت ٦٠ دبابة سوفياتية افغانية تساندها طائرات هليكوبتر مصفحة المكان وقام الجنود باستجواب السكان المحليين . وافيد عن مقتل ١٢ مدنيا في ظروف غامضة وعن اجلاء لسكان المنطقة تم اثر ذلك .

كذلك قصف الطيران السوفياتي الأفغاني مقر قيادة مجموعات عديدة من المجاهدين في مقاطعة فاراه شرق افغانستان .

يذكر ان قاعدة سهينداد السوفياتية هي ثاني اكبر قاعدة بعد باغرام شمال كابول .

انباء باقرار ريجان لخطة سرية لاقصاء الجنرال نوريجا

واشنطن ـ ا . ف . ب : اكدت صحيفة الواشنطن بوست في عددها امس ان الرئيس رونالد ريجان وافق على عمليات سرية جديدة لاقصاء الرجل القوي في النظام الحالي في بنما مانويل نوريجا .

ونقلت عن مصادر حكومية ونيابية ان ريجان ابلغ الامر الى الكونجرس والرئيس البنمي المعزول اريك دلفال . وردا على سؤال قال ناطق باسم البيت الابيض هورومان بوباديوك نحن لا نعلق على مسائل حساسة .

وقالت الصحيفة ان لا تفكير حاليا بعمل عسكري وشيك مستندة في اقوالها الى مصدر مطلع رفض كشف المزيد من التفاصيل . ونقلت عن مصدر اخر ان المسألة قد تكون من نوع العمليات شبه العسكرية لانتزاع السلطة من الجنرال نوريجا كعملية خطف مثلا .

وذكرت الصحيفة ان ريجان اطلع لجنتي الاستخبارات في مجلس الشيوخ والنواب على الخطوات الجديدة في هذا الموضوع .

ومنذ يونيو حزيران ١٩٨٧ تبنت حكومة ريجان سلسلة اجراءات بينها عقوبات اقتصادية في محاولة لاقصاء الجنرال نوريجا في حين كان معتبرا حتى ذلك التاريخ من قبل الولايات المتحدة كحليف لها .

شجون

عماد الدين أديب

بوش أم دوكاكيس !

ايهما افضل للمصلحة العربية ان يفوز مايكل دوكاكيس ام جورج بوش بمنصب الرئاسة الامريكية ؟

ايهما افضل لنا ان يكون الرئيس جمهوريا ام ديمقراطيا ؟

الذي تابع مؤتمر الحزب الديمقراطي الامريكي الذي انعقد لاختيار مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة المقبلة سوف يستطيع ان يدرك خطورة الموقف بالنسبة لنا كعرب ، فالملاحظ ان مؤيدي دوكاكيس الذي فاز بترشيح الحزب نجحوا في الضغط على مؤيدي جاكسون المؤيد للعرب في ان يتم سحب التوصية النهائية باقامة دولة فلسطين المستقلة .

ومن المؤكد ان اليهود التقليديين الذين يشكلون ٦٪ من الاقليات المكونة للحزب الديمقراطي قد استطاعوا ان يتحكموا تماما في السيطرة على القرار الخاص بالسياسة الخارجية لدوكاكيس حول الشرق الاوسط .

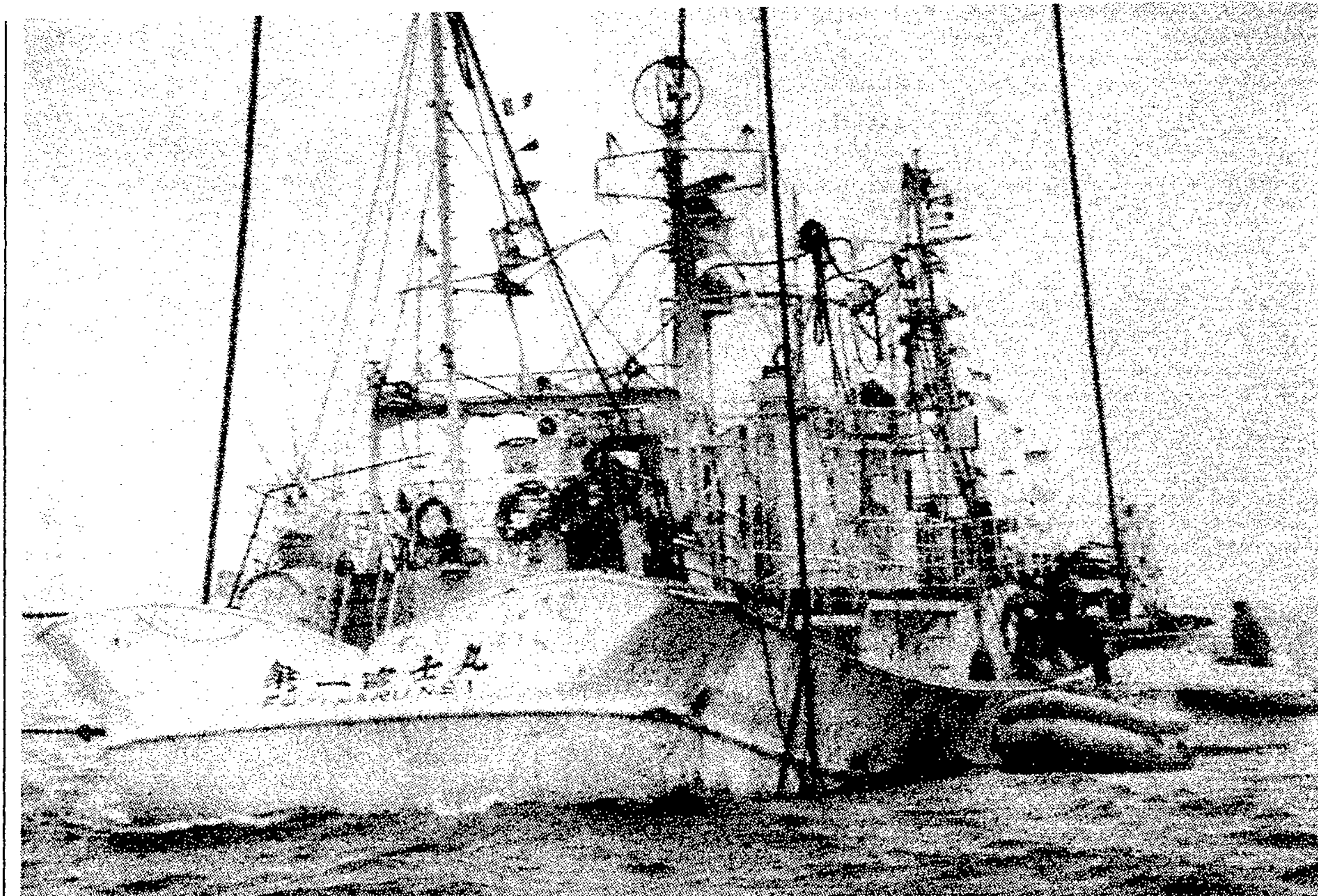
ان دوكاكيس اليوناني الاصل المتزوج من سيدة يهودية مستغرق تماما في شؤون السياسة الداخلية الامريكية . وخطورة دوكاكيس انه مثله مثل العديد من اعضاء الحزب الديمقراطي الذين يميلون الى التقوقع في الشؤون الداخلية الامريكية ورؤية العالم على انه جزر بعيدة منعزلة لا تؤثر في القرار الامريكي .

فالعنصر الاهم الذي يسيطر على تفكير دوكاكيس هو تحسين الاقتصاد الامريكي وتحسين الاوضاع المعيشية للطبقات المتوسطة ورفع الضرائب على الراس مالية الامريكية ذات الدخول العالية . وفي الاتحاد السوفياتي يرون ان فوز بوش ياتي لصالح القيادة السوفياتية لانه في نهاية الامر يدخل ضمن الاتفاق القديم الذي يسير من حسن الى احسن بين موسكو وواشنطن ، وانه بالرغم من معارضة موسكو لسياسة ريجان الا انها تعتقد في قرارة نفسها انه شخص يمكن ضمان الاتفاق معه . والشيء نفسه ينطبق على بوش .

اما اليابانيون فانهم يؤمنون بالمثل الياباني القائل : شيطان نعرفه افضل من ملاك لا نعرفه لذلك فان بوش يبدو من وجهة نظر المصالح اليابانية هو المرشح الافضل .

وتخشى شركات النفط اليابانية ان تؤدي سياسة بوش تجاه مناطق التوتر في العالم الى الاضرار بمصالحها الخارجية وهي تعتقد ان حلفاءها التقليديين في الحزب الجمهوري قد استطاعوا خدمة مصالحهم طوال فترة حكم ريجان الاخيرة .

والقضية ليست بوش او دوكاكيس ، او جمهوريا او ديمقراطيا ولكنها قضية هل يمكن للعرب ان يفرضوا وجودهم على الساحة ولا يستمروا في سياسة المشاهد عن بعد ؟ !



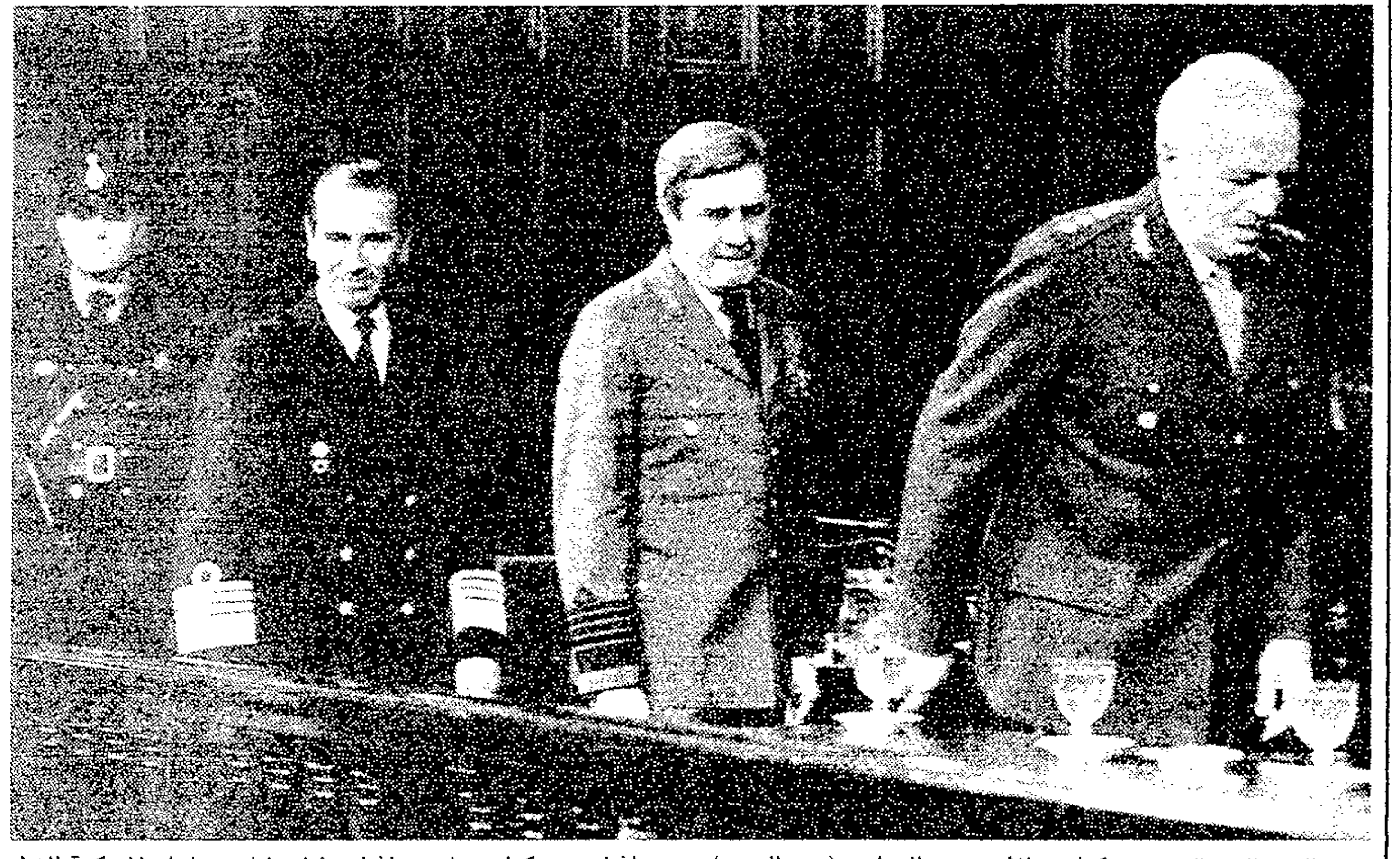
قارب الصيد الياباني الذي غرق يوم السبت الماضي بعد اصطدامه بغواصة اثناء عملية انتشاله من قاع البحر امس وتظهر حوله الحبال الضخمة التي تتصل من أعلى برافعة عملاقة استخدمت في عملية الانقاذ.



عدد من النواب في كوريا الجنوبية يعيدون تمثيل مشهد من مشاهد التعذيب التي استخدمتها قوات الأمن ضد المعتقلين السياسيين باغراق رؤوسهم في الماء. وكانت وفاة احد الطلاب عقب استجوابه بهذه الطريقة سببا في اندلاع الاضطرابات التي ما تزال كوريا الجنوبية تعاني منها حتى الآن.



احد سكان الساحل الغربي من السويد ينتشل جثة واحد من حيوانات الفقمة التي تموت بالعشرات هذه الأيام بسبب التلوث ومعها مئات الطيور البحرية والأسماك فيما يعتبره العلماء كارثة طبيعية وسياحية تصيب السويد.



الجنرال جالتييري دكتاتور الأرجنتين السابق (على اليمين) ومعه اثنان من كبار معاونيه اثناء مثولهما امس امام المحكمة للنظر في التماس قدموه ضد الاحكام الصادرة بحقهم بتهمة الاهمال في تسيير حرب الفوكلاند مع بريطانيا والتسبب في هزيمة الأرجنتين فيها.



هذا الجبل من المخدرات وأجهزة اللاسلكي والأسلحة ضبط في مدينة برشلونة الأسبانية يوم الاثنين الماضي وقالت الشرطة انه يضم ١٥ طنا من المخدرات وعددا كبيرا من التليفونات وأجهزة التسجيل واللاسلكي بالاضافة لمجموعة بنادق آلية سوفياتية الصنع.



رئيس لجنة السوق الأوروبية جاك دلورز يستقبل جويس موكيس ـ شقيقة احد الستة المحكومين بالاعدام في جنوب افريقيا ـ والتي تقود حملة عالمية للافراج عنهم.

إلى الشرق الأوسط

تجيء بملئها طورا

أود الاشارة إلى أن الفكر العلماني بمعناه الشائع وهو: فصل الدين عن الدولة أو فصل الدين عن شؤون الحكم والقضاء أي الاكتفاء من الاسلام بالعقيدة دون الشريعة. هذا الفكر لم يعرفه العالم الاسلامي ومنه العربي إلا بعد الاحتكاك بالغرب وخصوصا منذ القرن التاسع عشر. لأن فكرة فصل الدين عن الحياة فكرة أوروبية ترتبط بالدين المسيحي، حيث من المعروف أن أوروبا خضعت لسلطة رجال الدين المسيحي منذ سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية (٤٧٦). وقد ساد أوروبا في هذه الحقبة التي امتدت قرابة الألف عام والتي يسميها المؤرخون الأوروبيون بالقرون الوسطى، نظام الاقطاع المستبد الظالم. ومن المعروف أيضا أن المسيحية ممثلة بالانجيل (أو الاناجيل) لا تشتمل على تشريع لجميع شؤون الحياة، وانما هي دين يقتصر على تحديد علاقة الانسان بربه (العبادات). أما علاقات الناس الاقتصادية والسياسية وغيرها من العلاقات فهو لا يتعرض لها وتركها للحكام (القياصرة). وقد جاء في الانجيل «أعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله». ولهذا السبب فان رجال (الاكليروس) الكنسية (البابا، الكرادلة..)، كانوا يشرعون القوانين بأنفسهم وينسبونها لله. وكانت هذه القوانين تسن لخدمة أغراضهم وأهدافهم ومقاومة خصومهم للمحافظة على سيطرتهم وامتيازاتهم. وقد حارب رجال الدين (المسيحي) في هذه الفترة كل الافكار والتيارات التقدمية الاصلاحية والعلمية، وأصدروا مئات الأحكام بقتل وحرق وحرمان وتكفير ونفي العلماء والفلاسفة والمفكرين.

وبسبب عوامل متعددة لعل من أبرزها: احتكاك أوروبا بالحضارة الاسلامية عن طريق الأندلس وصقلية والاتصال الذي حصل أثناء الحروب الصليبية، وبسبب سقوط القسطنطينية بأيدي المسلمين العثمانيين (١٤٥٣م) وهجرة مئات العلماء منها إلى أوروبا، حدث صراع مرير بين رجال الدين (المسيحي) وبين المفكرين والفلاسفة والعلماء وطبقة الحرفيين والتجار التي بدأت تتكون في أوروبا. وكان من نتيجة هذا الصراع أن انهزم رجال الدين وأجبروا تدريجيا على ترك قيادة المجتمع الأوروبي للتيار الجديد الذي كان على رأس أهدافه ابعاد رجال الدين عن الحكم والتوجيه السياسي والفكري. هذا التيار الجديد هو التيار العلماني (اللائكي) الذي كان شعاره فصل الدين عن الدولة وشؤونها. وقصر عمل رجال الدين في الكنائس. وقد رأى أصحاب هذا التيار وهم على حق أن الدين المسيحي ممثلا برجال الكنيسة كان السبب في تخلف المجتمعات الأوروبية واضطهادها، لمحاربته للفكر والعلم. وصار رجال الدين مضرب المثل في السوء والفساد. ولا تكاد تذكر القرون الوسطى إلا مرتبطة بالظلام والفساد والظلم. وفي القرن التاسع عشر ظهر تيار جديد في أوروبا تفرع عن التيار العلماني لم يكتف بمهاجمة رجال الدين بل تعداه لمهاجمة الدين نفسه وانكاره واعتباره أفيونا مخدرا للشعوب.



طارق البشري

محمد عمارة

هكذا نرى أن العلمانية فكرة أوروبية المنشأ والظروف وهي بالنسبة لأوروبا فكرة تقدمية وضرورية. وقد جنت منها هذا التقدم العلمي فلولا انهزام سلطة الكنيسة لما أمكن انتشار العلم وتقدمه ولما أمكن ظهور النظم الديمقراطية الغربية التي تقوم على الحرية.

هذه الفكرة العلمانية الأوروبية انتقلت إلى العالم العربي عن طريق رجال البعثات التي درست في أوروبا وعن طريق بعض المستشرقين الذين بشروا بها في كتبهم ومحاضراتهم ثم عمت بعد انتشار وشيوع اللغات الأوروبية والترجمة في العالم الاسلامي ومنه العربي.

وأوضح أن مضمون هذه الفكرة وظروف نشأتها أمران غريبان على الفكر الاسلامي والثقافة الاسلامية وعلى واقع العالم الاسلامي. وذلك لأمور أهمها:

● الاسلام لا يعرف طبقة خاصة تسمى رجال الدين لها امتيازات وخصوصيات. نعم يوجد فقهاء وعلماء مجتهدون وقضاة وأئمة ولكنهم لا يشكلون طبقة خاصة، ناهيك عن طبقة حاكمة. وقد ثبت أن كثيرا من كبار الأئمة رفضوا الحكم والقضاء (مالك ـ أبو حنيفة). ولم يعرف العالم الاسلامي هذا النوع من حكم رجال الدين.

● الاسلام، كما هو موضح في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة يشتمل على العقائد والشريعة فهو دين ينظم أحوال الانسان وعلاقاته بربه وبنفسه وبغيره من الناس بالمعاملات والعقوبات.. فهو في هذا يختلف عن الدين المسيحي. ولا يمكن قبول ايمان الشخص بالاسلام إلا إذا آمن به كاملا «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب» ٨٥ سورة البقرة.

● لا نعرف في التاريخ الاسلامي أن الاسلام بقوانينه وتشريعاته قد حارب الفكر أو العلم أو اضطهد العلماء والمفكرين بل على العكس هناك عشرات الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة الصحيحة تدعو وتبارك وتشجع على طلب العلم واستعمال العقل. وأكبر دليل على ذلك تلك النهضة العلمية والفكرية التي عرفها العالم عندما كانت الدولة أو الدول الاسلامية صاحبة السيادة والنفوذ الأقوى في العالم. وإذا حدث أن بعض الحكام ارتكبوا بعض الحماقات فذلك هو الشذوذ الذي لا يقاس عليه.

وفي ختام هذه المداخلة القصيرة استطيع القول إن العلمانية بمفهومها العلم مطبقة في جل الدول (الاسلامية). فدساتير هذه الدول وقوانينها لم تستند عند نشأتها على الشريعة الاسلامية وإن اشتملت على أمور منها. ومعظم هذه القوانين فرضت على المسلمين ومنهم العرب في فترة الحكم الاستعماري. ولم يبق من الشريعة الاسلامية إلا ما يسمى قوانين الأحوال الشخصية كالزواج والطلاق والحضانة والارث.. وحتى هذا الجزء حصل فيه تشويه في كثير من دول العالم الاسلامي. أما على المستوى الفكري والجدلي فقد تجرأ الشيخ علي عبد الرازق في عشرينات هذا القرن على القول بعدم شمول الاسلام على أنظمة للحكم، فرد عليه عشرات العلماء مفندين أقواله ولم يتجرأ أحد بعده على العودة إلى التصريح بهذه المقولة إلا أحمد خلف الله في «مفاهيم قرآنية»، وكان متهافتا لا يدل على علم ومعرفة لا باللغة ولا بالفقه والتشريع. ورغم ذلك فانه يوجد الكثيرون الذين يؤمنون بالعلمانية ولكنهم لا يصرحون بذلك وانما يلجأون إلى الطرق الملتوية للتعبير عن أفكارهم لأنه ليس من السهل مواجهة مفهوم ترسخ في أذهان المسلمين منذ أقام الرسول صلى الله عليه وسلم الدولة الاسلامية في المدينة إلى سقوط آخر دولة اسلامية كانت تمثل الخلافة في بداية هذا القرن.

وجوهر المشكلة، كما أظن، ليس في الحوار الفكري بين أصحاب الاتجاه الاسلامي وأصحاب العلمانية بقدر ما هو بين الدعاة المسلمين الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية وبين الحكام الذين يفصلون الدين عن الحكم، يتركون الشريعة ويطبقون القوانين الوضعية.

ـ صبح داود ـ الدار البيضاء

هزيمة ١٩٦٧ .. والخفايا المنشورة

نشرتم في صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة في ١٩٨٨/٧/١٧ مقالا بقلم السيد عبد المجيد فريد، اشرتم إلى أنه يتضمن معلومات سياسية مهمة كانت خافية لمدة ٢١ عاما.. الخ، اضافة إلى كون ذلك الموضوع قد اعتبرتموه فريدا من نوعه في كشفه ـ على حد تصوركم ـ لأمور لم تكن معروفة لدى سواد القراء أو المتابعين للأحداث!

ولكن برغم تأكيداتكم المعلنة والمنشورة، أود احاطتكم علما بأن ما نشر في ذلك المقال من معلومات حول أحداث مؤتمر القمة العربي المصغر، وحول رحلة الرئيسين الجزائري والعراقي إلى موسكو، والأحداث والمناقشات في الكرملين ومع القيادة السوفياتية وبأدق التفاصيل، كلها كانت مثبتة في كتاب صدر قبل سنوات ولعبد المجيد فريد أيضا، وبعنوان «محاضر مباحثات عبد الناصر السرية». لذلك فان هذا الموضوع ليس جديدا بالمرة. لذلك اضطررت إلى التنويه، وقبل أن أختتم تعقيبي السريع، فانني أشير إلى أنه لم يظهر لحد الآن أي كتاب أو دراسة تشفي غليلنا نحن أبناء جيل الهزيمة من الذين كنا أطفالا حين وقعت تلك الهزيمة النكراء، والتي ألبسها مؤرخونا وصحفيونا ومفكرونا لبوسات شتى لا علاقة لها بالواقع، فلكل شيخ طريقته، ولكل مؤلف أو باحث أغراضه، رغم أنني وعبر هذه العجالة اتفق كليا مع بعض الاشارات التي يطلقها استاذنا الجليل وصحفي الجيل الاستاذ مصطفى أمين، حول موضوع النكسة.. أو بالأصح الهزيمة النكراء!!

ترى أليس من حقنا أن نسمي الأشياء بأسمائها؟!

داود البصري

اوسلو ـ النرويج

اقتراحات .. ومآخذ!

تبدو «الشرق الأوسط» في عيدها العاشر كجامعة اعلامية كبيرة بمقدراتها الانسانية الضخمة، وامكاناتها التقنية العالية، وكجريدة دولية نفخر نحن العرب بتواجدها الفاعل في شتى بقاع الدنيا.

ولكن هاجس البحث عن ما هو أكثر جودة يدفع القائمين على أمر هذه المؤسسة الاعلامية الكبيرة باستنباط أساليب جديدة، والدخول في مغامرات صعبة في هذا الزمن المتقلب.

وبما انني من المداومين على متابعة ابداعات هذا الفريق الخلاق، فانني أضع اقتراحاتي علها تجد الرضا والقبول:

لماذا لا تقوم جريدة العرب الدولية بعمل ملاحق ـ ضمن الصحيفة ـ عن الدول العربية والاسلامية خصوصا عند حلول أعيادها الوطنية، لغرض تعريف المواطن ـ القارىء والذي يجهل الكثير عنها، وبذلك تكون الجريدة (الأوسع انتشارا) قد أدخلت مادة الجغرافيا إلى الصحافة واستنبطت ما يسمى بالجغرافيا الاعلامية.. واعتقد أن ذلك لا يكون على الشكل التقليدي ـ المدفوع الاجر ـ وانما يتم على شكل يخرج من الاطر التقليدية المتعارف عليها، ويتغلغل في أعماق البلد الذي يتم الحديث عنه على شكل دراسة متكاملة ولقاءات شعبية وغيرها.

في الصفحات الرياضية أرى أن هنالك تقصيرا كبيرا من جانبكم في القاء الضوء على النشاطات الرياضية لبعض البلدان العربية، وطالما ان هذه جريدة العرب الدولية، فآمل أن تكون هنالك متابعات وتقارير اسبوعية ـ على الأقل ـ للرياضة في أقطار الوطن العربي الكبير كلها، إذ انني أرى انعداما لاخبار الرياضة في الصومال، جيبوتي، موريتانيا، وليبيا. ناهيك عن بعض الأقطار التي تظهر أخبارها من حين لآخر.

ولي ملاحظة صغيرة في جدول أوقات الصلاة والذي ينشر في صفحة «الدين والتراث»، إذ تسقط من بينها عواصم دول تباع فيها «الشرق الأوسط»، ولا أدري كيف فات ذلك على فطنة القائمين بأمرها.

إن الاعلانات ـ وبرغم أنني أعلم انها المحرك الأكبر لقدرات الصحيفة المادية أو اكسير حياة الصحف كما تقولون ـ إلا أنها تقتطع حوالي نصف الصفحة الأولى.. ومن خلال متابعاتي للصحف العالمية كـ «الهيرالدتريبيون» و«الجارديان» والـ «يو إس توداي» وجدت ان أغلبها لا تمنح الاعلان مساحة كبيرة كهذه التي تمنحونها في الصفحة الأولى، فهل من علاج؟!

بشرى سليمان سعيد ـ الرياض



● السيد هاني اسلم موسى ـ الرياض:
المساهمة في مسابقة «الشرق الأوسط»، تفترض أولا وأخيرا ابداع الفكرة أو البحث أو النص، ولكن ليس للاقتباس من مصادر أخرى، وننتظر مساهماتكم القادمة.

● السيد ناصر لعمش ـ سطيف ـ الجزائر:
طلبكم خارج عن ارادتنا، وننصحكم بالاتصال بالمؤسسات المعنية مباشرة لتأمين مشروعكم مع التقدير.

● السيد عبد الرازق بشير ـ جدة:
اقتراحكم طريف وفيه نوع من الجدة، الا انه كما يبدو صعب التحقيق على الاقل في الوقت الحاضر، ونأمل ارسال بعض من مساهماتكم بصدد الموضوع اياه.

● الاخت الجزولي نجاة ـ وجدة ـ المغرب:
لعواطفك تجاه صفحة «إلى الشرق الأوسط» وقعها الحسن لدينا، الا اننا واجهنا صعوبة شديدة في قراءة ما كتبت، نرجو الكتابة بخط اكثر وضوحا وعلى جانب واحد من الصفحة ونحن في انتظار كتاباتك القادمة.

● السيد انور سالم بلوزير ـ الرياض:
ـ القصيدة التي بعثتم بها الى الصفحة شديدة القسوة، اضافة الى غياب الابتكار فيها، نشدد على القراء ونأمل استلام كتابات جديدة مستقبلا.

● السيد عبد الحق احمد ابو الشيخ ـ الرياض
نأمل ان تكون الاضافات والشروحات التي ضمت مؤخرا الى قسيمة الاشتراك بمسابقة «الشرق الأوسط» قد سهلت الاقتراب من اسسها، وطبيعتها. لنا أمل باستلام مساهماتك فيها.

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

كتاب

المسلمون في الصين .. والاويغور

عطفا على القسم الأول لهذا الرد والذي نشر في هذه الصفحة في عدد سابق من جريدة العرب الدولية، نستكمل القسم الثاني منه والذي يعقب فيه الكاتب على بعض من الأفكار والحقائق التاريخية التي نشرها الأستاذ أحمد أبو الفتح سابقا في صحيفة «الشرق الأوسط». والتجزئة هذه جاءت نظرا لطول المقال ولأهميته ننشره كاملا:

ينقسم المسلمون في الصين إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

ـ المسلمون الصينيون: الذين يعرفون باسم قومية خوي Hui، وهؤلاء يتكلمون ويكتبون باللغة الصينية، وينتشرون في أنحاء الصين ويقدر عددهم بحوالي ٧٢١٩٣٥٢ نسمة بموجب احصاء عام ١٩٨٣ وهم من أصل صيني.

ـ والمسلمون التركستانيون: وهم سكان تركستان الشرقية الأصليون ويرجعون إلى أصول تركية هي: الأويغور والقيرغيز والأوزبك والتتار والتاجيك ويتكلمون لهجات مشتقة من اللغة التركية، ويستعملون الأبجدية العربية في كتاباتهم ويبلغ اجمالي عددهم رسميا بحوالي ٧٠٢١٧٧٣. ويشكل الأويغور الكثافة العددية، إذ وصل تعدادهم ٥٩٥٧١١٢ نسمة، وذلك حسب احصائية عام ١٩٨٣. وقد أشار الكاتب الكريم إلى لغتهم باسم «ويجورس» وهي اللغة الاويغورية نسبة إلى الاويغور ويلفظها الصينيون وي ـ وو ـ ره Wi- Wu- Erh ويقلدهم بعض الكتاب ويلفظون UIGHUR OUIGOUR «ويغور» وقد استعمل الجغرافيون والمؤرخون العرب في كتبهم اسم التقزغز أي توقوز ـ أوغوز على أتراك تركستان الشرقية، وخاصة على الاويغور، وكانت أخبارهم الواردة في المصادر العربية جزئية مقتضبة ولعل أكبرها أهمية ما أورده المسعودي والنديم. وأول رحلة عربية سجلت عن هذه المنطقة كانت رحلة تميم بن بحر المطوعي إلى بلاد الاويغور فيما بين ٧٦٠ـ ٨٠٠م وقد نقل عنه ياقوت الحموي وابن الفقيه وغيرهما معلوماتهم عن الاويغور وبلادهم.

وخلال الحكم العربي فيما وراء النهر انتشر الاسلام في تركستان وأسلمت أعداد كبيرة من الأتراك على يد الدعاة والتجار، ووصل بعضهم إلى مراكز ومواقع مهمة في الدولة العباسية، وكان أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية في مصر عام ٢٥٤هـ/ ٨٦٨م من التقزغز أي من الأويغور.

التهجير الصيني.. وحركات الاستقلال في تركستان الشرقية

نشرت جريدة «لوموند» الفرنسية في عدد سابق لها كلمة لمراسلها باتريس دي بير تضمنت استياء الاويغور المسلمين من المهجرين الصينيين وسخطهم، حيث ينقل عن مدرس أويغوري قوله: «أنا لا أحب الصينيين (هان) فهم يستعمروننا، ونحن مجبورون على الخضوع لهم.. واذا لم تتكلم الصينية، لن تجد عملا جيدا في المدينة».

«كما أن الصينيين يعتبرون تركستان الشرقية منطقة صينية سياسيا، ويشعرون كما لو أنهم في بلد أجنبي. ومع أن كل مهجر صيني يرغب العودة إلى موطنه الأصلي في الصين، فالحكومة الصينية لا تجيز ذلك.. وإلا لحدثت هجرة عودة جماعية إلى الصين».

وقد ذكر المراسل الفرنسي أن تنظيم الطلاب الاويغور المسلمين للمظاهرات في أورومجي (عاصمة تركستان الشرقية ـ سنجانج) في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥، تضمنت طلب منحهم حق إدارة شؤونهم ومنع اجراء التفجيرات النووية في بلادهم وايقاف التهجير الصيني إليها، وفي اليوم الذي ظهر في «الشرق الأوسط» مقال الأستاذ أحمد أبو الفتح، كانت شقيقتها «عرب نيوز» قد نشرت لمراسل «رويتر» السيد أندرو روج من كاشغر كلمة مثيرة عن أحوال المسلمين فيها تناقض عما أنتهى إليه الكاتب الفرنسي المسيو آلان بيرفيت، الذي نقل عنه الأستاذ أحمد أبو الفتح قوله:

«المتدينون سواء كانوا من المتزمتين في التمسك بالقواعد الدينية، أو الذين يؤدون الفرائض، ولكن يعايشون التطور، والشيوخ منهم والشباب لا يفكرون أبدا في انفصال المسلمين في دولة مستقلة عن الصين وأن ما يدعو الزعماء الصينيون إلى حد هذا الايمان هو أن المسلمين لن يطالبوا بالانفصال، لعدم تمركزهم في تجمعات كبيرة كما هو الحال في الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي بالاضافة إلى أن الحرية التي أطلقها الحكم بالنسبة للعبادة قد ألغت الاضطهاد الذي كان المسلمين يتعرضون له في عهد ماوتسي تونغ».

الروسي المسلم .. من هو؟

كيرجيزي السوفياتية، جركيز هو تصحيف لكلمة قيرغيز وهو اسم لقبيلة القيرغيز التركية التي تستوطن جمهورية قيرغيز ستان السوفياتية في جنوب شرق تركستان الغربية والمسلمون في الاتحاد السوفياتي وهم في غالبيتهم العظمى شعوب تركية مسلمة في تركستان الغربية والقفقاس وايديل ـ أورال وشبه جزيرة القرم وأذربيجان وقازان وباشغرديا يستاؤون لاستعمال اسم الروسي المسلم عليهم.. إذ لا يعتبرون أنفسهم روسا، فهم لا ينتمون إليهم بنسب أو صلة سوى أن بلادهم تقع تحت الاحتلال الروسي.. ويرون أن تسميتهم بالروس هو إنكار لأصلهم واقرار بالحكم الروسي على بلاد اسلامية. ذلك أن الروس شعب يختلف عنهم احتل بلادهم بالقوة، وأن الحكومة الروسية تنتهج سياسة ترويس الشعوب المسلمة وبلادها.. ويحبون مناداتهم ووصفهم بالمسلمين التركستانيين أو المسلمين القيرغيز أو المسلمين القازاق، أو الاوزبك، حسب انتماءاتهم القبلية.. أو على الأقل تسميتهم بالمسلمين السوفيات بدلا من المسلمين الروس.

رحمة الله أحمد رحمتي

مكة المكرمة

على العروبة نبكي



هزني الشوق يا بلادي
فسطرت القصيدا..
ونسيت في غمرة الشوق ـ نفسي
وجاوزت الحدودا
يبدو بأني اطلب المستحيل
اذ اريد العروبة
سيفا مسلدا لي ورفيدا
يبدو بأني انادي في فراغ
فلا «معتصما» يصيخ السمع
ولا «رشيدا»
الجدود الابطال
صاروا خيالا
وخيال الخيال ان انادي الحفيدا

●●●

يا بلادي
قسما لن تموتي..
واطفالك الصغار يخلقون البطولة
بالحجارة خلقا فريدا
فاصعدي يا «غزة» العصماء
وانفضي يا «قدس» عنك الهوان
وعلي البنودا
نحن قوم
نزرع الشمس نورا...
نحن نعطي الدماء
لونا جديدا.
نحن اقوى من الدخيل
نحن نجعل الحجارة ان اردنا حديدا.
نحن نجعل «المقاليع» راجمات..
ونجعل المأتم عيدا سعيدا
فاطمئني يا بلادي
صبحك الوضاء آت
ويومك الوردي ليس بعيدا.

●●●

يا فلسطين
في فمي ألف امتعاض
وفي الحلق علقم
فالهميني النشيدا
الهميني القوافي الحمراء
دغدغي تفاعيل شعري
وعلميني الصمودا

●●●

الف لبيك يا بلاد الابطال
نحن منك نستمد العزم
ونحرز التخليدا
نحن نبكي
ولكن على العروبة نبكي
نسكب الدمع
سلاحنا وجليدا.
نحن نبكي تقاعسهم
وصار الدمع قيحا
منتنا وصديدا
كبلتنا نوائب الدهر
لكن
لم يقم منهم ضيغما
يفك الصفودا
القيود الفولاذ
ادمت ايادينا
فكسرنا بغضبتنا القيودا
وانتفضنا
فأجفل الموت منا
وغضبنا
فلذا عدونا الكبير
يخشى الوليدا.

●●●

يا بني قومي
يا ايها العرب الاقحاح
سامحوني اذا نكثت العهودا
سامحوني اذا امطرت القصائد شتما
فاعذروني.

محمد عبد
الرياض

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التونسة الجديدة

عندما نشرنا في «الشرق الاوسط» قبل اشهر، ان كثيرا من الوجوه الوزارية في تونس، لن تعيش طويلا، ثارت بعض تلك الوجوه وحاولت بكل وسيلة ان تؤكد العكس، عن طريق ربط نفسها بالنظام ذاته، وكان وجود النظام قائم على استمرارها هي. لكن الاجراءات الاخيرة التي قام بها الرئيس زين العابدين بن علي، وان تكن مفاجئة للبعض، الا انها ليست على الاطلاق مفاجئة لـ «الشرق الاوسط» التي كانت تدرك ان الرئيس بن علي وقبل التغيير الوزاري، يحمل في راسه طبخة مميزة، يرى انها وسيلته للوصول الى تحمل المسؤولية الثقيلة التي ورثها من عهد ادركه الوهن والاعياء.

الوجوه الوزارية الجديدة، هي في ما نتصور وزارة بن علي الحقيقية التي انتظر حوالي العام الواحد قبل ان يشكلها، متبعا خطه الذي انتهجه واستمر عليه، في الايفاجيء شعبه، او يستخدم معه اسلوب الصدمات الكهربائية.

لقد كانت خطوات زين العابدين مدروسة موزونة منذ قيامه بحركته السلمية التي اعتبرت لكل التونسيين بلا استثناء، من خلال تركيزه على تونستها، وعدم اعتبارها تغيير فريق ضد فريق او فرقاء. ثم كان حواره مع الاطراف كافة، بدءا من الاتجاه الاسلامي الى اليسار، الى بقايا بورقيبة، الى الزعامات التونسية الاخرى، ذات التاريخ المشرف، الى سماحه بعودة بن صالح، وكذلك الوسيلة بنت عمار، ومن ثم احتمال عودة رئيس الوزراء السيد محمد المزالي، بعد اسقاط الدعاوى عنه التي اقامها العهد البورقيبي.

كل هذه اشارات لم تتعود عليها كثير من دول العالم الثالث، ذات النظام الجمهوري، بقدر ما هي بوادر تؤكد حضارية الحكم في تونس واتجاهه الى التونسة أي أن العبء التونسي يحمله كل التونسيين بلا استثناء.

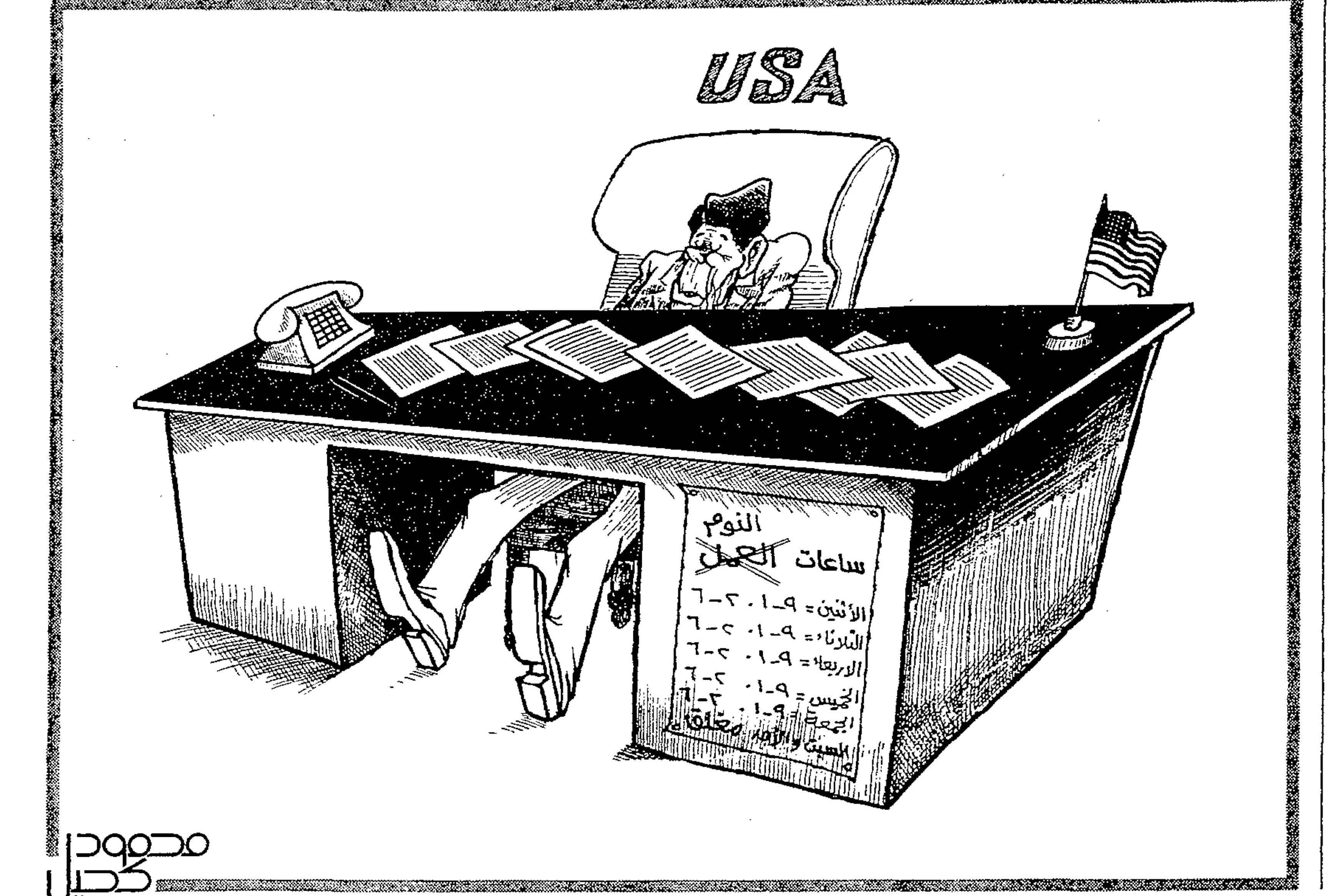
لقد تحرك الرئيس الزين نحو قصر المونستير، لتعديل وضع اعوج، لكنه ادرك بحسه التونسي وبروحه العربية والاسلامية التي لا تتوفر لدى الكثيرين، ان مرحلة البناء، لا تعني الهدم، كما لا تعني ازهاق الارواح وقذف المعارضين في السجون، وتكميم افواه الشعب وتفرقة المواطنين الى عشرات الفرقاء، بل تعني الانطلاقة الجديدة من خلال الحوار البناء واتاحة الفرصة امام الجميع للاسهام بما لديهم في خدمة وطنهم. فالاوطان لا تخص احدا بعينه، ولا يملك احد جراة اعتبارها ممتلكا شخصيا له دون غيره من المواطنين.

ان التغييرات الجديدة في تقديرنا، هي خطوة الى الامام تكمل مسيرة السابع من نوفمبر، فهي في مظهرها انطلاقة من عملية التصالح الوطني التي يسعى اليها الرئيس التونسي الى مرحلة العمل الموحد التونسي.

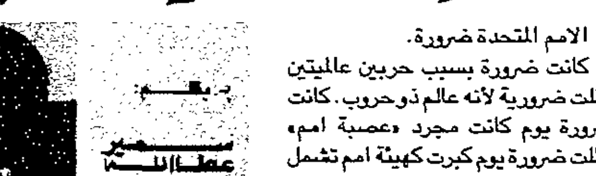
فلاول مرة يدخل وزير غير حزبي الى السلطة. ولاول مرة يحقق الرئيس وعده في فتح الباب على مصراعيه، لدخول وجوه جديدة تحت مظلته. ولاول مرة تلوح بادرة ثورة ادارية جديدة تتجه الى الحلقة بين القمة والقاعدة.

لذلك فهي اقرب الى الثورة الادارية، بل هي وزارة الرئيس زين العابدين بلحمها ودمها.

«الشرق الاوسط»



ماذا يقول المرء للسنيور دي كويار الآتي من بلدان ضوء القمر؟ برافو؟



بقلم: سمير عطا الله

كلما عاد العالم الى الامم المتحدة يشعر الانسان العادي بشيء من الغبطة كلما ارتضى العالم حلم الامم المتحدة يشعر المرء ان ثمة عودة الى الصواب، كلما رفرف العلم الازرق في ارض ما، عرفنا انها ارض سوف تعرف السلام، او الهدنة، او شيئا منهما.

لا غنى لهذا التائه الانسان عن هذه المنظمة التي ولدت في الشك وعاشت في الحيرة وتنام الآن في القلق.

انها الموئل الاخير حيث لا تعود هناك موائل والمرجع الاخير في النزاعات الدولية والقول الاخير حيث لا بد من قول فاصل. من حكم.

انها بالنسبة الى الدول مثل القضاء بالنسبة الى الفرد: لا يستطيع ان يلغي الجريمة لكنه يذكرنا دائما بالعقاب. المحاكم لا تعرف من هو المعتدي قبل وقوع الاعتداء، لكن بعد وقوعه هي التي تفسر لنا القانون وهي التي تقرر طبيعة الاعتداء وهي التي تبحث عن ظروف تخفيفية اذا وجدت وهي التي تصنف الناس بين اخسة وبشر.

لذلك لا بد من الامم المتحدة.

احيانا يضرب بنا اليأس ونروح نحاول، لماذا هو هناك هذا البناء العملاق الازرق على «الايست ريفر»، لماذا ندفع راتب كورت فالدهايم، وكزافييه دي كويار؟ لماذا تهرق الاموال على ملفات تكدس من دون قراءة واذا قرئت لا تنفذ ولا تحترم ولا تعتبر؟

واحيانا نقول لماذا هذه الامم المتحدة التي بلغت الحادية والاربعين من العمر ولم تحل عقدة واحدة في المسألة الفلسطينية او في قضية الشرق الاوسط؟

لكن هذا وجه واحد من وجهين!

هل نتصور القضية الفلسطينية من دون الامم المتحدة، هذا الشاهد المثابر، المحامي الصابر، القانوني الدقيق والقاضي الذي يصدر قرارات ثمينة كل عام.. باجماع هيئة المحكمة؟

هل نتصور المأساة من دون «الاونروا»؟ وثقافة العالم من دون الاونيسكو؟ هل نتصور عالما لم يكن فيه رجل في ارتقاء داغ هامرشولد، الانسان المتفوق بالانسان، بارقى ما في الانسان من خاصيات تميزه في هذا الكون؟

الامم المتحدة ضرورة.

كانت ضرورة بسبب حربين عالميتين وظلت ضرورية لأنه عالم ذو حروب. كانت ضرورة يوم كانت مجرد «عصبة امم» وظلت ضرورة يوم كبرت كهيئة امم تشمل الصين وتضم فانواتو ويلقي فيها خطابا سنويا رئيس جزر الموريس.

من دونها كان نصف العالم لا يزال يقاتل من اجل التحرر من الاستعمار. هي التي عجلت في هذه السحابة التي امطرت استقلالات فوق الامكنة البائسة والشعوب الحزينة. هي التي، بالعلم الازرق، ضمدت جراح الكثير من الشعوب.

انها لا تشبه دائما هامرشولد.

لا يمكن ان تشبه دائما هامرشولد. ليس في كل عصر يولد من سلالة «الفايكنغ» (اولئك الشماليون الذين روعوا الموانيء والسفن الآمنة) رجل في مثل هامرشولد: قمة في العلم والفكر يصير موظفا لدى اهل السياسة الدولية، ثم يصير عليه ان يميز في الحروب بين الضحية كضحية مجانية وبين الضحية كمؤامرة وبين الضحية كقرار لا نهاية له...» ولا قرار.

لكن اذا صعب على الامم المتحدة ان تشبه هامرشولد او ان تكون اسيوية مثل يوثانت، تكون احيانا مثل كورت فالدهايم، كثيرة الكلام، كثيرة العمل.. كثيرة السفر، لعل وعسى. او تكون احيانا اخرى مثل هذا المكتئب الوجه، اللاتيني الاحزان، الآتي من بلدان ضوء القمر، اي السنيور دو كويار.

بعكس فالدهايم، السنيور دو كويار لا يحكي ولا يسافر، لا رهانات لديه، لا مغامرات، النتيجة يجب ان تسبقه لا ان يلحق بها. وطائرة الامين العام الخاصة رابضة في مطار نيويورك، لا تقلع الا في الحالات النوادر.

لذلك عندما سافر الى طهران في وقت سابق هذا العام قال الذين يعرفونه ان في الامر شيئا ما. لكن ايران لم تكن قد قررت بعد الاحتكام الى المبنى الازرق او القبول بحكمه. سوف تقرر ذلك بعد عام كامل.

الامم المتحدة لا تحتمل موقفين: اما ان تقبل بها ويكون هذا القبول ملزما او ان ترفضها.

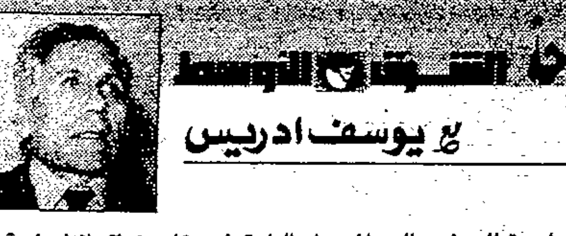
واني اذكر تماما كيف جاء رئيس وزراء ايران السابق رجائي الى ردهة هيئة الامم لكي يعرض مظالمه على العالم من هناك. تحدث عن اعمال «السافاك» ثم رفع قدمه امام المصورين لكي يشاهدوا اثار التعذيب. لكن حين جاءت مسألة الحرب والسلام رفضت ايران مرة وعشرين ومائة الوقوف في هيئة الامم بحجة ان هذه اداة شيطانية. اما الديبلوماسية العراقية فكانت تلقي بكل حضورها لدى المنظمة الدولية، وحين كان يغيب الاستاذ طارق عزيز، كان هناك دائما الدكتور عصمت كتاني وهو مساعد سابق للامين العام (ايام فالدهايم).

تأخروا طويلا، لكن الاوان لم يفت بعد، والحياة تعود الى الامم المتحدة لدرجة ان السنيور دي كويار اصبح يميل الى الابتسام هذه الايام، ولو بشيء من الصعوبة. وامس اعلن ان المفاوضات في شأن قبرص عائدة الى الامم المتحدة هي ايضا. انها خيمة زرقاء يمكن ان يلتقي تحتها الراغبون في سلام لهذا العالم. واذ تستعد الخوذات الزرق للذهاب الى الجبهة العراقية الايرانية يتنفس العالم المسالم بكل ارتياح: انهم الكشافة الذين يسبقون السلام، كما كان الكشافة في العصور القديمة يسبقون المدافع.

طبعا الامم المتحدة لا تحل كل شيء، ها هو جنوب لبنان مثال على عجزها، والقرار ٤٢٥ نائم في درج السنيور دي كويار، واسرائيل نائمة بعين واحدة في الجنوب. لكن، هناك دائما امل بأن تطبق القرارات الدولية. وهناك هذه المحفوظات التي يعود اليها العالم كلما اثيرت قضية او مسألة. وهذا يجعل الامم المتحدة جزءا او حاسة من حواس العالم، بدونها، تفقد الدنيا شيئا كثيرا.

احيانا في القمة، احيانا في السفح. احيانا ننساها واحيانا تنسى نفسها. لكن في نهاية المطاف، لا بد منها. وجودها اكثر اهمية بكثير من غيابها. وكلما اختلف الكبار لا بد من هيئة تفصل بينهم. واذا ما اتفقوا لا بد من هيئة تجمع بينهم، وهكذا ايضا القوى الاقليمية الكبرى. وهكذا طبعا الصغار الذين يجيئون ليمسحوا دموعهم بالمحارم الزرقاء.

ماذا يقول المرء للسنيور دي كويار وهو يرى انه يكاد يبتسم؟ ماذا؟ ربما، برافو سنيور!



بقلم: يوسف ادريس

بعدما يستهلك عنصر اليورانيوم او البلوتونيوم كل مركباته الاشعاعية، يتحول الى عنصر خامل او مستعمل، يسمى بالنفايات الذرية، ولكنه عنصر يحتوي على اخطر الاشعاعات وبالذات اشعاعات (ميبتا) التي تنتقل من العنصر الى الارض المجاورة، الى النباتات، ومن ثم الى الحيوانات ومن ثم الى الانسان، وتسبب اضرارا خطيرة، ليست مباشرة فقط في الاصابة بسرطان الجلد، وتقرحاته، ولكنها، وهذا هو الاهم، تغير من التركيب الجزيئي (الكروموزومات) الوراثة داخل الخلية البشرية، وبالذات خلايا اللقاح البشري من خلايا منوية او بويضات انثوية. فداخل كل من هذه الخلايا احماض امينية او ببساطة احماض بروتينية مركبة جدا ودقيقة جدا، ويحمل كل منها صفة من صفات الجنين الذي سيولد، وقيل ان هذه الحاملات عددها مليون عامل في كل خلية ابتداء من لون العينين الى لون الشعر، الى التصرف ساعة الخطر، الى كل ما يشكل ويكون شخصية وشكل الطفل الذي سيولد ويورث هذه الصفات عن امه وعن ابيه معا.

جسيمات (ميبتا) هذه تعمل على هذه الحاملات لعلامات الوراثة بالذات، وتغير في تركيبها بحيث، حين يولد الطفل لا ينشأ بصفته التي خلقه الله عليها، ولكن ينشأ بصفة اخرى (صناعية)، صنعها هذا التفاعل بين الصفة الطبيعية وبين اشعاعات ميبتا.

ومولدات الكهرباء العملاقة او ما يسمونها بالمفاعلات الذرية، وقودها هو عناصر من اليورانيوم او البلوتونيوم او غيرها. وعندما تستهلك جسيمات (الفا) المشعة التي تعطيها الحرارة والطاقة، تتحول تلك العناصر الى مواد خاملة، اي كالفحم او الخشب المستعمل ولكن تبقى فيها عناصرها الخطيرة التي تنتقل الى التربة ثم الى النبات والحيوان كما ذكرنا. هذه المواد الخاملة تسمى النفايات الذرية.

وقد اصبحت تلك النفايات تشكل قضية رهيبة لدى دول العالم الاول، فالتخلص الحقيقي منها لا بد ان يكون بوضعها في صناديق محكمة من الرصاص السميك جدا، والقائها في قاع المحيط على عمق لا يقل عن الكيلومتر، هذه العملية تكلف دولة اي عالم اول الفي (٢٠٠٠) دولار للتخلص من رطل واحد من هذه النفايات الذرية.

ولهذا نشأت صناعة، او قل شغلانة او حرفة او مهنة شرعية اسمها مهنة التخلص من النفايات الذرية بسعر ارخص كثيرا من هذا، بثمن لا يساوي الا دولارا واحدا للرطل او ربما اقل. فقاموا بعمل سفن مخصوصة، وصناديق مخصوصة بحيث لا يتسرب الاشعاع الى ملاحي السفن وعمال الشحن. اما تلك السفن فتوجه الى... الى دول العالم الثالث... حيث يقومون برشوة بعض الحكام المفروضين على الشعوب الافريقية بالذات بقوة الحديد والنار او بعض الاباضيات اللبنانية الذين ليس لديهم مانع ابدا من بيع حتى تراب بلدهم. يتفقون معهم وتاتي السفينة محملة بتلك الصناديق المهلكة، وتنتقل الى البر بعلم الحكومة وحرس السواحل وبرشوتهما، وتدفن كيفما اتفق، وفي اي مكان ممكن ان يخفي حجم الجريمة.

هذا هو سر المواد الاشعاعية التي بدات تظهر اضرارها وسرطاناتها على سكان السواحل في لبنان او في نيجيريا.

بمعنى آخر اصبح العالم الاول لا يكتفي باستنزاف موادنا الخام كما صنع في البترول والقطن والبن والشاي والكاكاو، وانما اصبح يستعمل ارضنا نفسها مدفنا و(مجاري) لنفاياته القاتلة.

والكارثة ان هذا يحدث كله ونحن اعضاء في امم متحدة والحمد لله واعضاء في منظمات الصحة العالمية والاغذية والزراعة، اعضاء فيها، نحن دول العالم الثالث الاغلبية.

ولا احد يثير القضية على المستوى العالمي ابدا.

ولا لجنة تفتيش ذرية واحدة تفحص باجهزتها كل صحارينا، ابتداء من الصحراء الكبرى في افريقيا الى صحرائنا الليبية والمصرية.

ربما لاننا نخجل ان نطلب ما هو حق مشروع لنا.

او تكون الكارثة، ويكون بعض خربي الذمة منا قد اتفقوا معهم، ليس فقط على تسليمهم موادنا الخام بابخس الاسعار، ولكن على بيع تربتنا وحاضر انسالنا ومستقبله مقابل دولار واحد لرطل اليورانيوم المستعمل.

يا بلاش.

ويا لها من تجارة اربح كثيرا من تجارة الكوكايين والهيروين وكازينوهات القمار والدنس.

مواكب اليهود إلى القدس



بقلم: علي الدجاني

يتزعم داعية صهيوني نيويوركي اسمه جاك موندلاك دعوة لتنظيم مسيرة من اليهود من امريكا واقطار الشتات - «الشتات اليهودي» - تنتظم في مواكب متتابعة تبدأ من نيويورك وتتوجه الى فرنسا حيث ينضم اليها من يشاء من اليهود في اوروبا ثم الى هلسنكي العاصمة الفنلندية التي انعقد فيها مؤتمر الامن الاوروبي عام ١٩٧٥ ومنها الى القدس. وينشر هذا الداعية الصهيوني اعلانات تملأ الصحف النيويوركية واسرائيل تدعو الشبان والشابات اليهود لتسجيل اسمائهم للانضمام للمسيرة ويدعو اليهود عموما للتبرع لها حتى ولو كان ذلك بمبلغ يعادل ما ينفقه اي شخص في اجازة نهاية الاسبوع الواحد.

وغايته من المسيرة التي ستوزع كتبا ونشرات في كل مكان تمر منه مواكبها، تأييد حقوق الانسان وهجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين دون غيرها من البلدان. وستكون المسيرة جزءا من الاحتفالات الصهيونية بمناسبة مرور مائة عام على بداية الحركة الصهيونية عام ١٨٩٦، وبداية القرن الحادي والعشرين.. ومن نشاطات هذه الحركة تنظيم مهرجان كبير في حديقة ميدان ماديسون بنيويورك في عيد الفصح القادم لليهود. والمطلوب من كل من يقرأ الدعوة التضحية بأي مبلغ في مقدوره التبرع به لجمع مائتي مليون دولار لغايات المسيرة ومستلزماتها. وسيلحق العار باليهود ان هم تخلفوا عن تقديم التبرعات او بخلوا في دفعها.. وليس بالامكان تحميل السلطات الاسرائيلية اي عبء مالي لهذه الغاية، لانها اساسا بحاجة لمال ولان الثلاثة بلايين دولار التي تقدمها لها اميركا قل ما يصرف منها داخل اسرائيل، بل يصرف اكثرها على شراء الاسلحة من المصانع التي تشغل العمال الامريكيين. وعلى اي حال فان المبلغ الذي تدفعه اميركا مبلغ زهيد لا يكافيء الخدمات التي تقدمها اسرائيل لاميركا في الشرق الاوسط.

ويرى داعية المسيرة انها ستثمر بفيض من التأييد لاسرائيل وتبرعات سخية لها، والخطوة الاولى للمسيرة هي ايفاد عشرات الالوف من الشبان والشابات اليهود الى فلسطين وتجنيد عدد كبير من الاعلاميين والفنانين والكتاب لاعداد النشرات والكتب والاشرطة السينمائية لاثارة الانتماء الى اسرائيل وحمايتها من الفناء على حد قوله.

ومهما يكن في هذه الدعوة من نزعات الخيال والوهم والتضليل فلا شك ان وراءها دعاة صهاينة كثيرين، غرضهم من تأييدها الاثارة وبث الكراهية للعرب، واضرام مشاعر الاستفزاز ضدهم خاصة في اميركا المستعدة ابدا لتأييد الصهيونية واسرائيلها دون حساب لغيرهم وبتحيز اعمى لا يميز بين الحق والباطل.

ودعونا نتصور مواكب المسيرة تبحر من ميناء نيويورك وفي وداعها المطبلون والمزمرون والمهرجون، والمصفقون، وكل من يرى في اسرائيل ضالته، ويهوى زيارتها لكي يخدر مشاعره باساطيرها ومخدراتها. وتصل المواكب الى الشواطيء الاوروبية ليستقبلها المهرجون والدعاة والبكاؤون والمتزيون بالبسة ذكريات الاضطهاد اليهودي في المانيا النازية.. وهكذا الى ان تصل المواكب الى شواطيء فلسطين حيث يكون بانتظارها البغاة الصهاينة مفترسو الحقوق العربية.. الى غير ذلك من التفاصيل التي هي ليست غريبة على الصهيونيين.

وسواء تحققت المسيرة كليا او جزئيا فان عنصر الاثارة فيها يبقى هو المقصود مهما تنطوي عليه من التهريج.. وهل قامت الدعوة الصهيونية الا على التهريج الاعلامي الذي تملك مشاعر الغربيين بان اليهود مضطهدون ومحرومون من ممارسة عباداتهم الدينية؟ وقد وجد الغرب فيهم الاداة المشحوذة للتصدي للعرب وتراثهم وعقيدتهم والبؤرة التي تنطلق منها القوى الشريرة لزعزعة السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

ولم يفكر دعاة الحملة والمسيرة ان الامة العربية وهي الاقرب للقدس تستطيع تسيير مواكب تحمل مليونا واكثر من العرب الذين ينشدون استخلاص حق مغتصب بالمكر والقوة وانقاذ المدينة المقدسة من براثن مغتصبيها، فامتنا العربية وهي الاقرب الى القدس امة جهاد وعقيدة وامة انتفاض اذا بدأ لن يهدأ الا باجلاء المحتل عن الاراضي العربية المحتلة.. وعندئذ ستكون هناك انتفاضة من نوع آخر ستضيف مجدا جديدا للانتفاضة القائمة حاليا في الاراضي العربية المحتلة. فالعرب لا يسعدون ابدا بظلم يقع عليهم ولا باحتلال يدوم على اراضيهم.

ان المسيرة التي يدعو لها الصهيوني النيويوركي تمثل نمطا من التفكير اليهودي الذي لا يعرقله اي خلاف او نزاع بين اليهود حول المطامع التي تمتليء بها رؤوسهم من نشأتهم.. ولا ندعي انه لا توجد خلافات او انشقاقات بينهم فهناك الكثير الكثير من الفجوات التي تفصل بين مشاربهم ومنابتهم العرقية وخلفياتهم الثقافية وطموحاتهم الشخصية، لكنهم لا يقتتلون ولا يتصادمون لكي لا يهدر بعضهم دم البعض الاخر. وليس في تاريخهم ما يدل على الاقتتال بين فئاتهم بل ان مجموع اليهود الذين قتلوا غيلة على يد يهود بسبب منازعات سياسية او دينية لم يزد على خمسين شخصا لا يزالون يألمون لقتلهم.. وهل فيهم من لا يهرع لانقاذ يهودي يقع في الاسر او يحكم عليه بالسجن حتى لو كان مجرما خطيرا او استرداد جثته للوسط اليهودي اينما يلقى حتفه؟؟ درس فيه عبر تفيد في اي ظرف يقع فيه اي عربي ضحية عربي آخر لنزاعات خاصة.

وان ما نتصوره هو مسيرة تتحدى مسيرة، بل مسيرة عربية تكون الاسبق لانها تنشد حقا يزهقه باطل.. فمن لا يؤمن بحق وطنه وينافح عنه يفقد الضوابط في وجدانه وتهون عليه كرامته. وعقيدتنا الاسلامية لا تروضنا الا على روحانية الدين وحب الوطن ولا يجوز لنا التهاون امام الصهاينة المهاجرين الذين يتمترسون وراء قلاع التعصب وينادون بأن فلسطين، وما هو اوسع منها جغرافيا ارض لاسرائيل ولكل اليهود بزعم حقوق خرافية، وقدسية مفتعلة. وما يقوله الصهيوني النيويوركي هو ان الانقضاض اليهودي على فلسطين حق يؤيده كل اليهود في العالم وان مسيرة المليون شخص هي مظاهرة واحدة فقط من المظاهرات والعمليات التي تؤكد الالتزام والتعبير عن هذا التأييد. وستبهر المسيرة العالم بما ستحشد من يهود الشتات ومن يؤيدهم من غير اليهود الذين سينضمون اليها على الطريق في دعوة ظاهرها السلام، وباطنها الجور والعدوان، وتبرير مطامع اسرائيل وغطرستها وغرورها ودوام احتلالها، ثم اظهارها بمظهر الكيان الذي يبني للسلام والرخاء ويؤيد التعايش السلمي في العالم في نطاق التفاهم والتعايش بين العملاقين الكبيرين الاتحاد السوفيتي واميركا.

ولا يجوز ان نأخذ دعوة الداعية الصهيوني النيويوركي على عواهنها او اعتبارها من الاوهام واحلام اليقظة، فهي مهما كان امرها، فتيل لايقاد النار، ولا يختلف عن الفتيل الذي اوقد جذوات جميع المهاجرين في اوروبا قبل وبعد الحرب العالمية الثانية وتهريبهم الى فلسطين، او الفتيل الذي يوقد جذوة المكائد لتهجير اليهود من روسيا الى فلسطين تحت شعار الخروج (اكسودس). فمن الاوهام والاحلام سابقا خرجت الحركة الصهيونية، ومن الاوهام والاحلام المستجدة ستخرج حركة او حركات صهيونية جديدة لتثبيت «نجمة داود» فوق ربوع فلسطين والشرق الاوسط عموما... ان عدم الجدية في استكشاف اهداف التفكير الصهيوني خطأ، وخطأ اكبر عدم الاستعداد المسبق لمجابهة ما يتولد عن هذا التفكير من الخطط والمكائد... واول شرط لشروط الاستعداد السليم ان يحجب العرب عن اوساطهم شرر الضرر الذي ينحرف بروح المواطنة عن سبلها القويمة لنصرة عقيدتهم وحقوقهم.

الهلال يختار مجلسه الجديد والمنتخب يستعد للقاء أنجولا

الرياضة السودانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:
اخيرا انعقدت الجمعية العمومية لنادي الهلال السوداني بام درمان بعد ان تأجلت كثيرا حيث امتدت دورة المجلس السابق لقرابة الاربع سنوات (٨٤ - ١٩٨٨) بدلا عن عامين.

وشهدت اجتماعات الجمعية العمومية في ختامها مساء الثلاثاء قبل الماضي انتخاب مجلس ادارة النادي الجديد المكون من ١٥ عضوا من اصل ٣٦ عضوا تقدموا بترشيح انفسهم ينتمون الى جناحين رئيسين هما جناح المجلس السابق يترأسه الطيب عبد الله والجناح المعارض الذي يعرف باسم حركة انقاذ الهلال وكان يقوده رئيس الهلال الأسبق احمد عبد الرحمن الشيخ. واحتفظ جناح الطيب عبد الله بكل مقاعد العضوية بعد الانسحاب المفاجيء للجناح المعارض قبل لحظات من عملية التصويت. وتضاربت الأقوال حول انسحاب المعارضة وذكر المعارضون ان قرارهم جاء لتحقيق الوفاق الهلالي بينما قال المتشددون منهم ان الانسحاب جاء استنكارا للممارسات الخاطئة في ادارة اجتماعات الجمعية العمومية لصالح المجلس السابق وحرمان المعارضين من ابداء رأيهم حول قضايا الهلال - اما المؤيدون للمجلس السابق فاشاروا الى ان المعارضة شعرت بضعف موقفها وفضلت الانسحاب رافعة شعار الوفاق.

وكان سبعة مرشحين مستقلين قد رفضوا سحب ترشيحاتهم وتمت عملية التصويت لتفوز قائمة المجلس السابق بأغلبية ساحقة حيث نال الطيب عبد الله الرئيس السابق ٥٧٦ صوتا ثم عبد الله السماني السكرتير السابق ٥٦٢ صوتا ونال آخر مرشح في هذه القائمة ٥٤٥ صوتا بينما نال اول المتنافسين من قائمة المستقلين ٢٠ صوتا فقط.

وسيحتفظ معظم اعضاء مجلس ادارة الهلال الجديد بمناصبهم السابقة رغم التعديل الطفيف الذي طرأ على هذه القائمة وابرزه خروج كمال وهبة مدير كرة القدم السابق بالنادي وتم استبداله بكابتن الهلال الأسبق عثمان الديم.

واكد مجلس ادارة الهلال الجديد انه سيتفرغ تماما لاعداد فريقه الكروي للقاء الجيش المغربي في دور الثمانية لبطولة الأندية الأفريقية ابطال الدوري العام.

المريخ بغير نجومه الدوليين في بطولة الأندية العربية

● يواصل فريق المريخ استعداداته المكثفة للاشتراك في تصفيات المجموعة الثانية للدورة السادسة لبطولة الأندية العربية لكرة القدم بالدمام في اغسطس (آب) المقبل بدون نجومه الدوليين الذين تم اختيارهم في تشكيلة المنتخب السوداني الذي يستعد بدوره للقاء انجولا في تصفيات المجموعة الأفريقية لكأس العالم.

ووقع اختيار اللجنة الفنية للمنتخب السوداني على اربعة فقط من نجوم المريخ هم الحارس حامد بريمة والمدافعان كمال عبد الغني وعاطف القوز ولاعب الوسط بدر الدين بخيت، بينما أعفي بقية نجوم المريخ الدوليين من المشاركة مع المنتخب نسبة لأن فريقهم يستعد بدوره للسفر للدمام للاشتراك في تصفيات البطولة العربية.

واوضحت اللجنة الفنية للمنتخب انها راعت في اختيارها للمنتخب ظروف فريق المريخ الذي يلعب باسم السودان ايضا في تصفيات الدمام وركزت اللجنة في اختيارها على لاعبي فريق الهلال نسبة لعدم تعارض مباراتي الفريق مع الجيش المغربي مع مباراتي السودان مع انجولا وتم اختيار عشرة من لاعبي الهلال الاساسيين بالاضافة الى تسعة نجوم آخرين من أندية الدرجة الأولى بالخرطوم وتسعة من اندية اقاليم السودان المختلفة.

السودان مع انجولا

● يلتقي المنتخب السوداني مع وصيفه الأنجولي يومي ٧ و١٩ اغسطس بكل من لواندا والخرطوم على التوالي في تصفيات افريقيا لبطولة كأس العالم التي ستقام ادوارها النهائية بايطاليا في يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

كما يلتقي الهلال يومي ١١ و٢٤ سبتمبر (ايلول) بالخرطوم والرباط على التوالي مع فريق الجيش الملكي المغربي في دور الثمانية لبطولة الأندية الأفريقية الكبرى ابطال الدوري العام لكرة القدم

ويتأهل الفائز منهما للقاء الفائز من فريق افريكا سبورت (ساحل العاج)

وايانياتو (نيجيريا) في الدور قبل النهائي للبطولة في اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

اما المنتخب العسكري لكرة القدم فقد تأكد انسحابه من المشاركة في تصفيات مجموعة شمال افريقيا لبطولة العالم العسكرية التي ستقام نهائياتها

بايطاليا وكان من المقرر ان تقام هذه التصفيات بالقاهرة في سبتمبر الا ان مصر اعتذرت بدورها عن تنظيمها.



لقطة من مباراة للمنتخب السوداني مع التنزاني

الرياضة المصرية: الحكام الأجانب مرفوضون

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح علي قنديل رئيس لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد المصري لكرة القدم بأنه لن يقبل في الموسم المقبل طلب اي ناد يرغب في احضار حكام اجانب لادارة اي مباراة باستثناء مباراتي الأهلي والزمالك وان أي ناد لا يثق بالحكام المصريين عليه ان يخطر اتحاد الكرة من الآن لاحضار حكام اجانب له على نفقته الخاصة لادارة كل مبارياته في الدوري لأننا لن نكون ملتزمين بتعيين حكام له.

وأضاف علي قنديل ان احمد محرم ومصطفى كامل محمود عضوي لجنة الحكام الرئيسية سوف يسافران اليوم إلى دمشق لحضور اجتماع رؤساء لجان الحكام العرب الذي سيعقد هناك في الفترة من ٣٠ يوليو (تموز) الجاري وحتى ٣ اغسطس وسيتم الاتفاق هناك مع بعض الدول على تبادل الحكام العرب، كما انه تم اختيار طاقم الحكام المصري المكون من محمد حسام وعلي حسين ومحمد حافظ لادارة مباراة تونس مع غينيا يوم ١٥ أغسطس في تونس في تصفيات كأس العالم واختتم علي قنديل تصريحه بأنه ستجري اليوم الخميس اختبارات اللياقة لحكام الدرجتين الثالثة والثانية استعدادا لخوض امتحانات الترقي بعد غد لاتحاد الكرة.

وسيدخل تلك الامتحانات اكثر من مائتي حكم وان أي حكم سيحاول الالتجاء للغش سيتم شطبه فورا.

الاتحاد في الدورة الصيفية بفريق الناشئين

● قرر نادي الاتحاد السكندري عقد اجتماع لجهاز الكرة مع اللاعبين مساء غد الجمعة لبحث خطة التدريب في المرحلة المقبلة استعدادا للموسم الجديد.

كما تقرر ان يشترك نادي الاتحاد في الدورة الصيفية بتشكيل جديد لا يتضمن اي لاعب اساسي من الذين خاضوا مباريات كأس مصر وسيتم منح الفرص لمجموعة من الناشئين لتحديد مستواهم تمهيدا لقيدهم من الموسم المقبل.

الرياضة في سطور

دعم سخي للبطولة البريطانية للاسكواش

● لندن:
تلقت البطولة البريطانية للاسكواش هبة مالية سخية من احدى الشركات التجارية المتخصصة بصنع المعدات الرياضية وبيعها.

الشركة وافقت على مضاعفة حجم رعايتها التجارية للبطولة لاكثر من نصف مليون جنيه طوال السنوات الثلاث المقبلة مما يجعل هذه البطولة اغنى بطولات اللعبة من حيث الجوائز.

ميمي درويش مديرا لمدينة نصر

● القاهرة:
قرر مجلس ادارة نادي مدينة نصر تعيين «الكابتن» ميمي درويش لاعب النادي الاسماعيلي ومنتخب مصر السابق لكرة القدم مديرا للنادي ومشرفا على فرق كرة القدم فيه. وهذا المنصب خلا بتولي انور صالح المدير السابق عمله مديرا بالنادي الاهلي.

منتخب تونس اول الفرق في القاهرة

● القاهرة:
تصل الى القاهرة اليوم الخميس بعثة المنتخب التونسي لكرة الطاولة استعدادا للاشتراك في البطولة العربية المقرر اقامتها في الفترة من ٢ الى ١١ اغسطس (آب) المقبل في القاهرة ويبدأ من بعد غد وصول باقي الفرق التي تصل الى ١٤ فريقا ولم يعلن اعتذاره الا منتخب سلطنة عمان فقط.

من ناحية اخرى يصل الى القاهرة اليوم الخميس الفريق المصري عائدا من معسكره في الصين الذي استمر شهرا وسيتم افتتاح الصالة الجديدة بنادي الزمالك للفرق المشاركة من بعد غد الجمعة للتدريب عليها.

بول جودارد ينضم لنادي دربي كاونتي

● دربي (انجلترا):
وقع المهاجم الانجليزي الدولي السابق بول جودارد عقدا للعب مع فريق نادي دربي كلونتي.. رافضا عقدا بشروط افضل للعب لبطل الدوري الانجليزي ليفربول.

جودارد (الصورة) الذي تالق في صفوف فريقي نادي كوينز بارك رينجرز وويستهام يونايتد الانجليزيين كان يلعب في الفترة الاخيرة مع فريق نادي نيوكاسل يونايتد، الا ان اسرة اللاعب لم تتمكن من الاستقرار نفسيا في شمال انجلترا ورغبت في العودة الى الجنوب وتم التوصل الى اتفاق مبدئي بين دربي كلونتي ونيوكاسل على بيعه لدربي بـ ٤٥٠ الف جنيه، ولكن في اخر لحظة عرض ليفربول مبلغ ٦٠٠ الف لكن جودارد كان قد «اعطى كلمته» لدربي ورفض التراجع عنها.

السودان في بطولة الطائرة بكينيا

● الخرطوم:
تلقى الاتحاد السوداني للكرة الطائرة دعوة من وصيفه الكيني للاشتراك في الدورة الدولية للكرة الطائرة التي يعتزم تنظيمها بنيروبي في اكتوبر المقبل بمناسبة مرور عشر سنوات على تنصيب الرئيس أراب موي رئيسا لجمهورية كينيا.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- عاصمة مدغشقر.
٢- للكتابة - سقي (معكوسة).
٣- مرفأ ايطالي على المتوسط (معكوسة).
٤- يدافع (معكوسة) - من الألوان (معكوسة).
٥- ممثلة مصرية.
٦- عاصمة أوروبية.
٧- مذلة - جدها في (سور).
٨- سنة (مبعثرة) - شهر ميلادي.
٩- من الورود.

عموديا:
١- مرور الزمن الطويل على الشيء - كهل.
٢- للتعريف - مقدمة كل شيء.
٣- مثال - وقتي.
٤- ساحة.
٥- صافي - وحدة زمنية (معكوسة).
٦- جاوب - بحر.
٧- رسام فرنسي شهير - نعم (بالاجنبية).
٨- لباس هندي (معكوسة) - معهد الأبحاث الأمريكي (معكوسة).
٩- عاصمة آسيوية.

الكلمة الضائعة

حضارة - منيع - تفكير
تعادل - نجاح - دور
خطوة - برهان - منطق
لاعب - حذف
تفاهم - يقصد
شبكة - معرفة
اعتقاد - رفق

ب	ح	د	ا	ق	ت	ع	ا	غ
د	ع	ذ	ع	ك	ذ	م	ط	ف
و	ت	ا	ف	ر	ا	و	م	ة
ر	ف	ح	ل	ح	ة	غ	ن	ف
ش	ك	ة	ا	ت	ض	ت	ط	ر
ب	ي	ل	ع	ج	ف	ا	ق	ع
ك	ر	ا	ق	ا	ن	هـ	ر	م
ة	د	ف	هـ	د	ص	ق	ي	ة
ل	ر	م	ا	ن	ا	هـ	ر	ب

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: دمياط

الرياضة السعودية

المنتخب السعودي للكرة الطائرة يستأنف معسكره اليوم

الرياض ـ واس: يستأنف المنتخب السعودي الأول لكرة الطائرة معسكره التدريبي اعتبارا من اليوم (الخميس) بمدينة ابها.. وكان المنتخب قد عاد الى الرياض في الاسبوع الماضي قادما من بلجيكا بعد ان امضى مدة أسبوعين في العاصمة البلجيكية تخللتهما عدة مباريات تجريبية مع عدد من ابرز الفرق البلجيكية المشتركة في دوري الدرجة الأولى البلجيكي.

وقد عبر فهد الدهمش سكرتير الاتحاد السعودي للكرة الطائرة ورئيس بعثة المنتخب في بلجيكا عن ارتياحه والجهاز الفني الياباني الذي يتولى تدريب المنتخب للمرحلة الاعدادية التي قطعها اللاعبون حتى الآن وكذلك للمستوى اللياقي والفني لدى اللاعبين والذي اعطى ما كان مخططا له في هذه المرحلة من الاعداد للبطولة العربية الخامسة للكرة الطائرة التي تستضيفها المملكة خلال شهر ربيع الثاني عام ١٤٠٩ هـ.

وسيستمر المعكسر التدريبي في ابها لمدة ثلاثة اسابيع يعقبها معسكر اعدادي رئيسي في اليابان وذلك في المرحلة الثانية من مراحل اعداد المنتخب الاول فنيا للبطولة حيث سيجري المنتخب عدة مباريات تجريبية هناك.

وسيراس بعثة المنتخب الى اليابان السيد ثابت المرحاني عضو الاتحاد السعودي للكرة الطائرة.

ويهدف معسكر اليابان التدريبي الى تطبيق الخطط الجديدة التي يسعى الجهاز الفني للعمل بها.

من ناحية اخرى يواصل المنتخب السعودي للشباب في الكرة الطائرة معسكره التدريبي في العاصمة البلجيكية بروكسل استعدادا للاشتراك في بطولة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأولى للشباب في الكرة الطائرة التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة في مدينة دبي في النصف الثاني من شهر ذي الحجة الجاري.

وقد أجرى منتخب المملكة للشباب عدة مباريات تجريبية مع فرق عدد من الأندية البلجيكية.

وسيعود منتخب الشباب الى المملكة في نهاية هذا الاسبوع حيث يتوجه مباشرة الى دبي بدولة الامارات للمشاركة في هذه البطولة الخليجية.

الرياضة العربية

معسكر العمل الدولي في القاهرة

القاهرة ـ واس: يفتتح رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري الدكتور عبد الأحد جمال الدين يوم الاثنين المقبل معسكر العمل الدولي الذي يقام في مدينة العريش ويشارك فيه شباب ٣٥ دولة عربية واوروبية وآسيوية.

سيشارك الشبان خلال فترة المعسكر التي تستمر عشرة ايام في استصلاح وزراعة خمسين فدانا في العريش كما ينظم جهاز الشباب والرياضة في المجلس الأعلى للشباب والرياضة اسبوعا سياحيا عقب المعسكر للشباب للتعرف على معالم مصر السياحية.

وسيضم المعسكر شبانا من كل من السعودية والكويت والجزائر وتونس والبحرين والسودان والصومال واليمن بالاضافة الى شبان من الولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي وكندا واندونيسيا.

بطولة الطاولة العربية

● تبدأ في القاهرة يوم الأحد المقبل مباريات البطولة العربية الـ ١١ لكرة الطاولة وتقام على صالة الاتحاد المصري لكرة الطاولة الجديد بنادي الزمالك ويتزامن تنظيم البطولة مع احتفالات الاتحاد العربي بمرور ٣٠ سنة على تأسيسه.

ويشارك في البطولة التي تستمر حتى الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة الجاري ١٤ دولة عربية هي السعودية والكويت والعراق واليمن، واليمن الجنوبي وسورية وقطر والبحرين والامارات وتونس والأردن والسودان الجزائر بالاضافة الى منتخب مصر.

ومن جهة أخرى يعقد مجلس ادارة الاتحاد العربي اجتماعاته خلال البطولة لانتخابات مجلس الادارة الجديد وقد رشحت كل من مصر والكويت والامارات لمنصب نائب رئيس الاتحاد، ومناقشة الميزانية العامة للاتحاد.

والجدير بالذكر ان البطولة العربية العاشرة اقيمت في تونس وفازت بلقبها السعودية.

الرياضة العالمية

توقيع اتفاق البث التلفزيوني الأمريكي لألعاب البيرفيل الشتوية

لوزان (سويسرا) ا.ف.ب: وقع جان كلود كيلي البطل الأولمبي الفرنسي السابق في التزلج الألبي وميشال بارنيه وهما رئيسا لجنة تنظيم الألعاب الأولمبية الشتوية في البيرفيل (فرنسا) التي ستجري في ١٩٩٢ عقدا حصريا في لوزان يوم اول من امس الثلاثاء منحت بموجبه شبكة التلفزيون الأمريكية «سي.بي.اس» حقوق نقل هذه الألعاب في الولايات المتحدة.

وحمل العقد الذي تبلغ قيمته ٢٤٣ مليون دولار ايضا توقيعي هوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الدولية الأولمبية ونيل بيلسون رئيس قسم الرياضة في (سي.بي.اس) وجين بانكوسكي رئيس مجموعة (سي.بي.اس)، وهو سيضمن للشبكة الأمريكية التي لم تنقل العابا اولمبية منذ ١٩٦٠ حقا حصريا في نقل الألعاب تلفزيونيا في الولايات المتحدة.

بعد التوقيع أعلن بارنيه ان «توقيع العقد هو مرحلة اساسية على الصعيدين المالي والتقني لتنظيم الألعاب الشتوية السادسة عشرة».

بينما ذكر كيلي ان التعاون بين (سي.بي.اس) والبيرفيل يبدو واعدا «فهي ترتاح لبرنامجنا ومسؤولوها قدموا بعض الاقتراحات في شأن جدول مسابقات التزلج الألبي وسنحاول ان نأخذها في عين الاعتبار... ان الشراكة القائمة بيننا وبين (سي.بي.اس) رائعة فعلا».

كاتارينا فيت تحترف

كاسل (المانيا الغربية) الوكالات: وقعت البطلة الألمانية الشرقية العالمية كاتارينا فيت بطلة التزحلق الفني على الجليد وحاملة الميداليتين الذهبيتين في اولمبيادي ساراييفو ٨٤ وكالجاري ٨٨ عقدا كمحترفة مع فرقة «هوليداي اون جلاس» الألماني الغربي الاستعراضي طبقا لما اعلنه يوم الثلاثاء في مدينة كاسل مسؤولو الفرقة.

الكرة الاوروبية

بوردو يتغلب على مونبلييه في الاسبوع الثالث بالدوري الفرنسي

بوردو (فرنسا) ـ ا.ف.ب: في مباراة متقدمة من برنامج الاسبوع الثالث لبطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم فاز فريق نادي بوردو على ضيفه مونبلييه ٢/١ (الشوط الاول ١/١) مساء اول من امس الثلاثاء في بوردو امام ٢٥ الف متفرج.

احرز العالمي يانيك ستوبيرا هدف بوردو الاول في الدقيقة ١٨ وعادل مونبلييه بواسطة ركلة جزاء نفذها بلان في الدقيقة ٢٥. غير ان البلجيكي العالمي اينزو شيفو نجم المباراة قاد بوردو الى الفوز عندما خاشنه دفاع مونبلييه داخل منطقة الجزاء ليحرز الانجليزي كلايف الن هدف الترجيح من ركلة الجزاء في الدقيقة ٧٧.

وبذلك رفع بوردو رصيده الى ٤ نقاط من مباراتين في حين توقف رصيد مونبلييه عند نقطتين من ٣ مباريات.



اولاف ثون

مالمو يبتعد بفارق ٤ نقاط في الدوري السويدي

● في الاسبوع الـ ١٤ من بطولة الدوري السويدي لكرة القدم فاز فريق نادي اف.اف. مالمو على هاماربي استوكهولم ٢/صفر وابتعد في الصدارة بفارق ٤ نقاط امام ا.اف.ك جوتبرج الذي تعادل مع فرولوندا ١/١.

وفي المباريات الاخرى فاز جايس على اوستر فيكسيو ١/صفر وتعادل ديورجاردن مع اورجريتي جوتبرج ١/١. وسوندسفال مع نورشوبنج ٢/٢.

فيردر بريمن يهزم منتخبا اوروبيا في اعتزال بوردنسكي

بريمن (المانيا الغربية) ـ ا.ف.ب: فاز فريق نادي فيردر بريمن بطل الدوري الألماني الغربي على منتخب من لاعبي اوروبا ٧/٢ (الشوط الاول ٣/١) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الثلاثاء في مدينة بريمن بمناسبة اعتزال حارس مرمى فيردر بريمن الدولي ديتر بوردنسكي (٣٥ سنة) امام ٨ الاف متفرج.

سجل اهداف فيردر بريمن فوتافا وبرجسموللر وماير (٣) ونويبارت واوردينيفيتس بينما سجل هدفي المنتخب الأوروبي الألماني الغربي اولاف ثون والمجري لايوش ديتاري.

مثل فيردر بريمن: ربوردنسكي وساور وبوروفكا وكوتسوب (فولتر) وشاف (هالنزيش) وسكوجين (هرمان) وفوتافا (ايلتس) وماير واوتن وبورجسموللر (اوردينيفيتس) ونويبارت.

ومثل المنتخب الأوروبي: بفاف (بايرن ميونيخ) وشوفانيك (سبارتا براغ) وكالتز (هامبورج) وبولوني (راسينج جت بروكسل) وبريجل (سامبدوريا) وجورجي هلجي (شتيوا بوخارست) وفان در ميسن (ستاندارد لييج) وثون (بايرن ميونيخ) واورهان (جالاتاساراي) وديتاري (اولمبياكوس بيرايوس) وبارنز (مانشستر سيتي) والكيباير (فيرونا) ولوهوني (سبارتا براغ).

تايسون لن يقابل برونو في سبتمبر

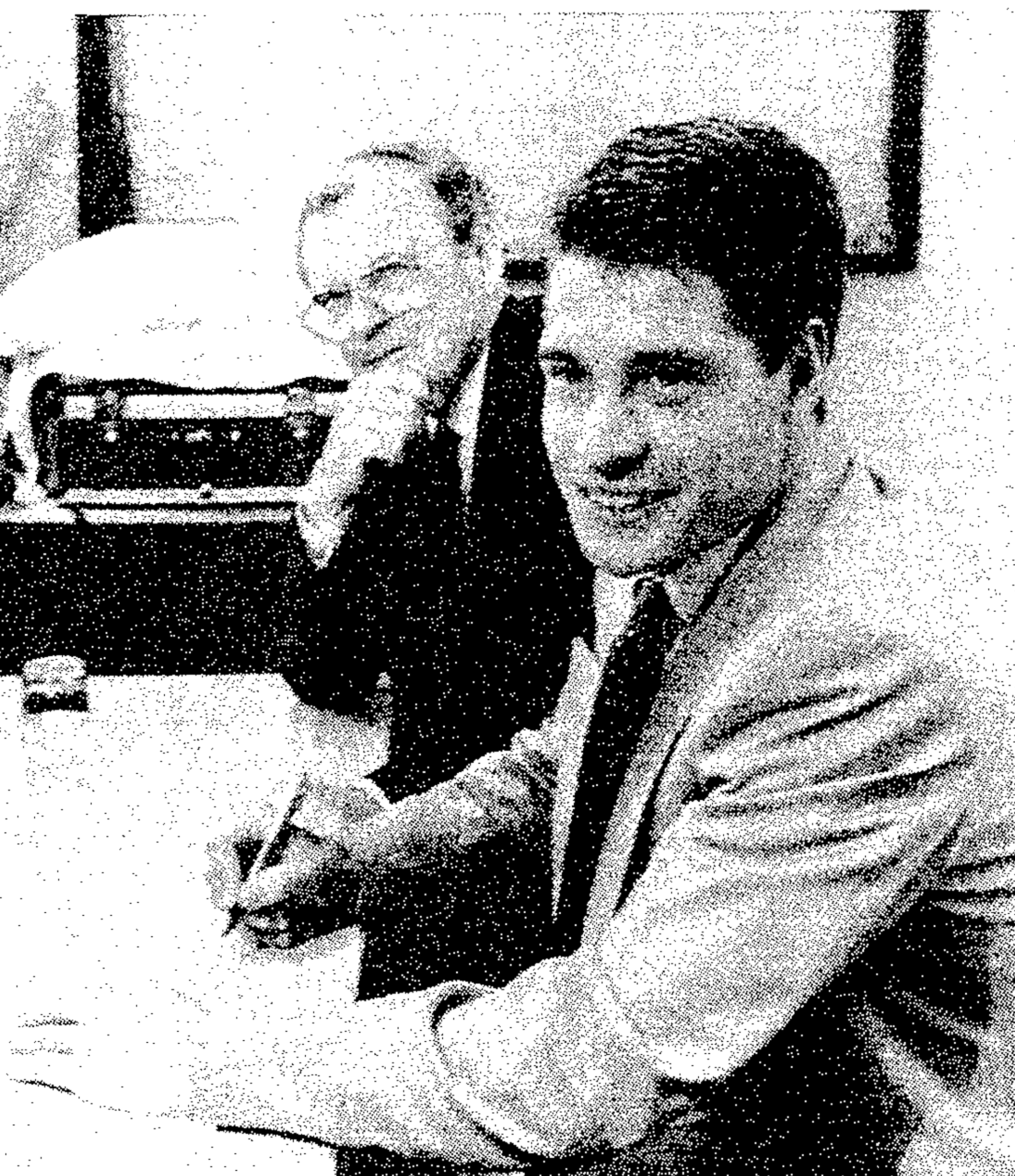


تايسون

نيويورك ـ الوكالات: اعلن بطل الملاكمة العالمي مايك تايسون مساء اول من امس في نيويورك نيته اخذ اجازة بعيدا عن الحلبة لمدة تزيد على الشهر قاضيا بذلك على فرصة اللعب مع متحديه البريطاني فرانك برونو مؤقتا.

مباراة برونو كانت مقررة اقامتها يوم ٣ سبتمبر (ايلول) في حلبة ويمبلي في لندن، الا ان مشاكل تايسون مع مدير اعماله السابق مايك كايتون غلفتها بالشك حتى مساء اول من امس.

وبالنسبة لمشاكل تايسون وكايتون فانه تم مساء اول من امس تسويتها في آخر لحظة دون اللجوء للمحاكم، وبموجب ذلك سيبقى كايتون مديرا لاعمال تايسون حتى ١١ فبراير (شباط) ١٩٩٢.



توني كوتي يوقع لايفرتون محطما رقم لاعبي الدوري

اضواء على تحطيم رقم اثمان لاعبي الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شراء نادي ايفرتون مهاجم ويستهام يونايتد توني كوتي بمليونين ونصف المليون من الجنيهات يوم اول من امس حطم الرقم القياسي للمرة الثانية خلال شهر واحد... وهنا استعراض لخلفية هذا الحدث:

عام ١٩٧٩ دخل تاريخ الكرة الانجليزية عام «الصفقات المليونية»، والتنافس المجنون على تخاطف اللاعبين مهما ارتفعت الاثمان ومهما تطلبت الاندية البائعة وغالت في الطلب. ولكن بعده حصل نوع من الكساد المالي و... سيطر جو من التعقل مع ادراك العلاقة استحالة المضي في الانتحار الشرائي فيما تضمر معدلات الاقبال الجماهيري على المباريات وتنكمش ارباح الاندية بالرغم من نجاحاتها في المسابقات الاوروبية.

الحافز الاوروبي

وظل جو التعقل سائدا في الواقع مع استثناءات قليلة حتى العامين الاخيرين عندما اصبح الدوري الانجليزي موردا اساسيا لاندية اوروبا الثرية لاسيما اندية ايطاليا واسبانيا.

ومع فرض الحرمان على الاندية الانجليزية وازدهار حركة الانتقالات عبر حدود دول القارة الاوروبية، ازداد الحافز امام لاعبي الاندية الانجليزية للعب في الخارج... ولو لاندية فرنسا وتركيا وهولندا واليونان.. الى جانب الاندية الصغرى في اسبانيا وايطاليا.. وذلك بهدف الارباح المالية وفرصة اللعب في مسابقات الكؤوس الاوروبية المخصصة للاندية.

الاندية الكبرى

ثلاثة اندية انجليزية استفادت من الصفقات الثلاث الاكبر التي عقدت منذ عامين، هي ليفربول وايفرتون ومانشستر يونايتد التي باعت بالترتيب ايان رش ليوفنتوس الايطالي بـ ٣,٨ مليون جنيه وجاري لينيكر لبرشلونة الاسباني بـ ٢,٨ مليون جنيه ومارك هيوز للنادي نفسه بمبلغ قريب من سابقه.

هذه الاندية الثلاثة اصلا مع «عملاقي» العاصمة لندن توتنهام هوتسبر والارسنال تعتبر اغنى ٥ اندية في انجلترا، وصفقاتها عززت مواقعها ماليا بل وفتحت الصفقات عيونها وعيون غيرها الى جدوى الاستثمار باللاعب المحلي «المعد للتصدير» لاوروبا.

وهكذا، مع تنامي ثراء الاندية الخمسة وتزعمها الدعوة لانشاء ما يعتبر «الدوري الممتاز النخبوي» اخيرا، تولد ادراك عميق عندها، وعند الاندية الطموحة الاصغر انه مهما انفقت على شراء اللاعبين المحليين فانها عمليا تستثمر بربح ولا تخسر لان النجوم الذين تشتريهم بأي ثمن الان سيكون بامكانها بيعهم خلال عام او اثنين لاثرياء القارة بمبالغ اضخم بكثير.

ولذا رأينا ليفربول يشتري بثمن رش الثنائي الانجليزي العالمي بيتر بيردزلي (بـ ١,٩ مليون جنيه) وجون بارنز (بـ ٩٠٠ الف جنيه) ويضعهما في تشكيلة واحدة تضم بجوارهما جون الدريدج وراي هاوتون الذي كلف الواحد منهما اكثر من ٨٠٠ الف جنيه.

الانجاز الرائع الذي حققه ليفربول في نهاية الموسم الماضي عندما انتزع لقب بطولة الدوري بسهولة، ولم يخسر نهائي الكأس الا بمفاجأة ضخمة (كانت اضخم مفاجآت مسابقة الكأس في تاريخها امام ويمبلدون اللندني).

فتحت عيون منافسيه هذا الصيف على ضرورة خوض سوق البيع والشراء خلال الصيف وفعلا فتحت الاندية الكبرى مزادا حافلا لم يغب عنه الا ليفربول الاكثر من مكتف حاليا بما لديه من النجوم.

فنادي توتنهام هوتسبر الذي عانى من اخفاقات مستمرة في بطولة الدوري منذ عام ١٩٦١ تعاقد في الموسم الماضي مع تيري فينابلز مدير برشلونة الاسباني السابق.. وفور بدء فينابلز عمله فتح الخزانة واخذ يصرف شمالا ويمينا على اللاعبين الجدد فبلغ حجم ما انفقه منذ تسلم منصبه قرابة الـ ٦ ملايين جنيه، مقابل حصوله على ما يتجاوز بقليل الـ ٤ ملايين من بيعه بعض لاعبي الفريق وعلى رأس هؤلاء نجم الوسط العالمي جلين هودل (الى موناكو الفرنسي بـ ٨٠٠ الف جنيه) وزميله المهاجم كلايف الن (الى بوردو الفرنسي بمليون جنيه).

توتنهام وفينابلز

توتنهام اشترى اخيرا وخلال شهر واحد فقط لاعبين اثنين باكثر من ٣,٧ مليون..

فقد حطم فينابلز الرقم القياسي لاثمان اللاعبين عندما دفع مليوني جنيه للحصول على لاعب وسط نيوكاسل يونايتد بول جاسكوين ومعه ضم بول ستيوارت من مانشستر سيتي بـ ١,٧ مليون جنيه.

و«الحبل على الجرار» الان والمراقبون يتوقعون صفقة جديدة تحمل الى توتنهام قلب الدفاع الايرلندي بول ماجراث من مانشستر يونايتد بحوالي المليون جنيه.

ايفرتون ايضا تحرك واشترى بحماس، كما باع بحماس، بأمل سد ثغرات الموسم الماضي وتجديد دم الفريق، وكانت الصفقة الاحدث والاضخم شراء توني كوتي من ويستهام يونايتد بـ ٢,٥ مليون بعد معركة طويلة مع الارسنال اللندني، علما بان الارسنال كان قد كسب اول جولة مع ايفرتون باقتناصه المدافع ستيفن بولد بينما يتوقع ان يبيع ايفرتون جناحه الايرلندي كيفن شيدي قريبا بمليون جنيه.

والارسنال مرشح لدخول المعمعة وشراء وجه لامع قريبا، بعد ان فاته قطار كوتي، فيما يلاحظ ان الاندية البائعة المستفيدة من هذه الصفقات نشطت هي الاخرى لتعويض النجوم المباعين وعلى رأس هذه الاندية الان نيوكاسل وويستهام.

الخبراء والمراقبون يستبعدون نهاية قريبة لـ «حمى الانتقالات» الحالية بل يتوقعون المزيد من التركيز على المادة في تعاملات الدوري وبنيته وتغطيته الاعلامية ونشاطات انديته التجارية.

وفي ما يلي قائمة باكبر صفقات الصيف حتى الان:

اكبر صفقات الصيف

توني كوتي (قلب هجوم) من ويستهام يونايتد الى ايفرتون بـ ٢,٥ مليون جنيه.

بول جاسكوين (قلب وسط) من نيوكاسل يونايتد الى توتنهام هوتسبر بـ ٢ مليون جنيه.

بول ستيوارت (قلب هجوم) من مانشستر سيتي الى توتنهام هوتسبر بـ ١,٧ مليون جنيه.

مارك هيوز (قلب هجوم) من برشلونة الاسباني الى مانشستر يونايتد بـ ١,٥ مليون جنيه.

جاري ستيفنز (ظهير ايمن) من ايفرتون الى الرينجرز الاسكوتلندي بـ ١ مليون جنيه.

بات نيفن (جناح) من تشلسي الى ايفرتون بـ ٩٢٥ الف جنيه.

ستيوارت ماكول (قلب وسط) من برادفورد سيتي الى ايفرتون بـ ٨٥٠ الف جنيه.

اندي ثورن (ظهير) من ويمبلدون الى نيوكاسل يونايتد بـ ٨٥٠ الف جنيه.

دايف بيزانت (حارس مرمى) من ويمبلدون الى نيوكاسل يونايتد بـ ٨٥٠ الف جنيه.

جيم لايتون (حارس مرمى) من ابردين الاسكوتلندي الى مانشستر يونايتد بـ ٧٥٠ الف جنيه.

جون روبرتسون (قلب هجوم) من هارتس الاسكوتلندي الى نيوكاسل يونايتد بـ ٧٥٠ الف جنيه.

ديفيد كيلي (قلب هجوم) من وولسول الى ويستهام يونايتد بـ ٦٠٠ الف جنيه.

نيل ماكدونالد (ظهير ايمن) من نيوكاسل يونايتد الى ايفرتون بـ ٥٢٥ الف جنيه.

جون هندري (جناح) من برادفورد سيتي الى نيوكاسل يونايتد بـ ٥٠٠ الف جنيه.

بول جودارد (قلب هجوم) من نيوكاسل يونايتد الى دربي كاونتي بـ ٤٢٥ الف جنيه.

ديريك ماونتفيلد (قلب دفاع) من ايفرتون الى استون فيلا بـ ٤٢٥ الف جنيه.

كرة المضرب

فيلاندر يتصدر وكونورز يتقدم ٤ مراكز في ترتيب «الجائزة الكبرى»

نيويورك ـ أ.ف.ب: احتفظ النجم السويدي العالمي ماتس فيلاندر ـ بعد ايام من قيادته منتخب بلاده لنهائي «كأس ديفيس» ـ بصدارة ترتيب «الجائزة الكبرى» الجراند بري لكرة المضرب بفارق ٢٠٤ نقاط امام مواطنه ستيفان ادبرج، بينما صعد الأمريكي العالمي جيمي كونورز من المركز الـ ١٤ الى المركز العاشر بفضل احرازه لقب بطولة دورة مقاطعة كولومبيا الدولية في العاصمة الأمريكية واشنطن يوم الأحد الماضي اثر تغلبه في المباراة النهائية على الاكوادوري اندريس جوميز.

وفي ما يلي ترتيب اللاعبين الـ ١٠ الأوائل:

١) السويدي ماتس فيلاندر ٣٩٠١ نقطة.
٢) السويدي ستيفان ادبرج ٣٦٩٧ نقطة.
٣) الالماني الغربي بوريس بيكر ٣٢٤٨ نقطة.
٤) الأمريكي اندريه اجاسي ٢٨٣٣ نقطة.
٥) التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ٢٥٨٨ نقطة.
٦) الفرنسي يانيك نواه ١٩٤٥.
٧) الفرنسي هنري لوكونت ١٩٤٢ نقطة.
٨) التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشيرش ١٧٩٨ نقطة.
٩) الاسترالي بات كاش ١٧٧٨ نقطة.
١٠) الأمريكي جيمي كونرز ١٧١٤ نقطة.

دورة ستراتون ماونتن

● ستراتون ماونتن (ولاية فيرمونت): حقق لاعب العالم الأول التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل فوزا طيبا في الدورة الدولية لكرة المضرب في ستراتون ماونتي بولاية فيرمونت الأمريكية عندما هزم الألماني الغربي كريستيان ساتشيانو ٦/٤ و٦/٤ فيما فاز الأمريكي اندرية اجاسي (المصنف الثاني) على الكيني بول ويكيسا ٦/٤ و٣/٦ و٦/٢.

وفي المباريات الأخرى، فاز الاسترالي دارين كاهيل على النيوزيلندي كيلي ايفريندن ٦/٣ و٦/صفر، والأمريكي بول اناكون على مواطنه بول تشامبرلين ٧/٥ و٧/٥، والأمريكي ماليفاي واشنطن على الجنوب افريقي كريستو فان رنسبرج ٦/٢ و٧/٥، والأمريكي ديفيد بايت على مواطنه جوف روبر ٦/١ و٧/٦.

والأمريكي دان جولدي على الجنوب افريقي غاري ميلر ٧/٦ و٦/٣، والاسترالي جون فرولي على الأمريكي ريك ليتش ٦/٤ و٦/٢، والكندي جرانت كونيل على الأمريكي ديريك روستانيو ٦/٤ و٦/٤، والكندي مارتن لورندو على الأمريكي ديفيد ويتون ٦/٧ و٦/٤ و٦/٤، والامريكي أرون كريكشتاين على مواطنه مارك فلور ٣/٦ و٦/٤ و٦/١، والأمريكي جيم كورير على مواطنه يوهان كريك ٧/٦ و٢/٦ و٧/٦.

دورة بوردو

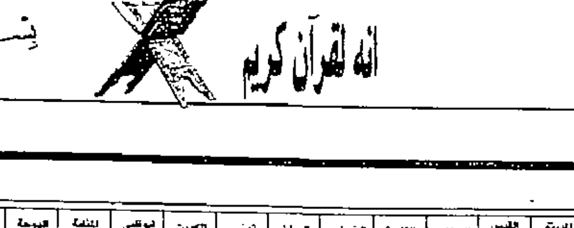
● بوردو (فرنسا): في المرحلة الثانية من دورة بوردو الدولية في فرنسا فاز السويدي العالمي يواكيم نيستروم على الفرنسي اريك فيتوجرادوفسكي ٦/صفر و٤/٦ و٦/١، ولفرنسي جيروم بواتييه على الأرجنتيني جوستافو جيوساني ٦/صفر و٦/٣، والنمساوي توماس موستر على الفرنسي تييري شامبيون ٦/١ و٦/٤، والأسباني فرناندو لونا على الفرنسي ستيفان جرونييه ٤/٦ و٦/٣ و٦/٣، والايطالي كلاوديو بيستوليزي على الفرنسي جان فيليب فلوريان ٦/٣ و٦/٧ و٧/٥، والأمريكي لوسون دنكان على الأرجنتيني المخضرم جييرمو فيلاس ٦/٧ و٦/٢ و٦/٣.

دورة هيلفرسوم

● هيلفرسوم (هولندا): وفي المرحلة الثانية من دورة هيلفرسوم الدولية في هولندا فاز التشيلي بدرو ريبوليدو على الهولندي بول هارهويس ٦/٢ و٦/٢، والأسباني ايميليو سانشيز على الياباني شوزو ماتسواكا ٦/٣ و٦/٢، والألماني الغربي بول فويتيشيك على التشيكوسلوفاكي براتيسلاف ستانكوفيتش ٦/٢ و٦/٢، والأرجنتيني ادواردو بنجويتشيا على الهولندي مينو اوستينج ٦/١ و٦/٣ والاسترالي مارك وودفورد على اليوغوسلافي ماركو اوستويا ٤/٦ و٦/٣ و٦/٤.



ليندل.. يفوز على سانتشيانو



بسم الله الرحمن الرحيم * الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴿١٢﴾ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴿١٣﴾ الجاثية

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول
الفجر	٤,٢٦	٤,١٩	٣,١٨	٣,٥٠	٤,٢١	٤,٠٩	٣,٥٢	٣,٣٩	٣,٣٥	٤,٣٠	٣,٢٧	٣,٢٩	٤,١٤	٤,٢٥	٤,١٦	٣,٤١	٥,٠٢
الشروق	٥,٥٣	٥,٤٩	٤,٥١	٥,٢٠	٦,١١	٥,٣٩	٥,٣٣	٥,٢٢	٥,٠٥	٥,٥٠	٥,٠١	٤,٥٩	٥,٣٤	٥,٣٥	٥,٤٧	٥,١١	٦,٥٤
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٦	١١,٤٤	١١,٤٠	١٢,١٧	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٦	٢,١٢
العصر	٣,٤٠	٣,٥٣	٣,٢٧	٣,٢٥	٤,٣٨	٣,١١	٤,١٨	٤,١٥	٣,٣٠	٤,٠٣	٣,١٤	٣,١٥	٣,٠٩	٣,١٦	٤,٢٣	٤,٣٩	٦,٠٨
المغرب	٧,٠٢	٧,٠٨	٦,٤١	٦,٤٠	٧,٥١	٦,٢٦	٧,٣٦	٧,٣١	٦,٤٣	٧,١٢	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٦	٦,٤٥	٧,٣٨	٧,٠٩	٩,٢٧
العشاء	٨,٣٢	٨,٣٨	٨,٠٨	٨,٤٠	٩,١٩	٧,٣٦	٩,١٥	٩,١٢	٨,١٠	٨,٤٣	٧,٥٧	٧,٥١	٨,٢١	٧,٤٥	٩,٠٩	٨,٢٩	١١,١٢

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,١٣	٤,٣٩	٣,٢٠	٤,١٥	٤,٠٢	٤,٠٣	٥,١٦	٤,٠٥	٣,٢٠	٣,٢٣	٤,٤١	٣,٣٩	٢,٤٤	٣,١٨	٤,٢٤	٣,٥٧	٣,٥٣	٣,٥٥	٤,١٧	٣,٤٣	٥,٠٧	٢,٣٦
الشروق	٤,٥١	٦,٢٣	٥,١٧	٦,١٧	٥,٥٨	٦,٠١	٧,٠٧	٦,١١	٥,٣٣	٥,١٨	٦,٣٦	٥,٤٢	٤,٢٢	٥,٠٦	٦,٠٠	٥,٥٣	٥,٥٧	٥,٤٧	٦,٠٤	٥,٣٨	٦,٣٧	٤,٤٣
الظهر	١١,٥٤	١,٣٣	١,٠٨	١,٥٨	١,١٨	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣١	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٣,٤٠	٥,٢٤	٥,٢١	٦,٠٦	٥,١٥	٦,٠١	٦,١٨	٥,٤٧	٥,٠٩	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,١٩	٥,٣٣	٤,٤٥	٦,٠١	٥,٣٩	٤,٥٩	٥,٠٩	٤,٥٦	٥,٠٥	٤,١٧
المغرب	٦,٥٥	٨,٤٠	٩,٥٦	٩,٣٨	٨,٣٥	٩,٣٧	٩,٣٦	٩,١٣	٨,٣٩	٩,٠٨	٨,٣٦	٩,٥٨	٩,٢٧	٩,٢٧	٧,٥٩	٩,٤١	٩,٠٨	٨,١٨	٨,٢٦	٨,١٦	٨,١٩	٧,٤١
العشاء	٨,٣٧	١٠,١٨	١٠,٥٣	١١,٣١	١٠,٢٣	١١,٢٧	١١,١٩	١١,١٠	١٠,٣٣	١٠,٥٥	١٠,١٤	١٠,٥٣	١٠,٥٧	١١,٠٧	٩,٢٩	١١,٢٨	١١,٠٣	١٠,٠٢	١٠,٠٥	١٠,٠٣	٩,٤٣	٩,٣٩

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم، وأنت المؤخر لا إله إلا أنت.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي : (٣١)

حين ندع الشرق والغرب ونتوجه الى منزل الوحي نكون قد عرفنا الطريق

وجدت اليوم شيئا فرحت به: شريطا مسجلا عليه خطبة الجمعة، التي كنت القيتها في مسجد عمان الكبير، يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الاولى سنة ١٣٩١هـ، واذيعت من *الاذاعة الاردنية*.

ولم يكن من عادتي ان اعد خطبي او ان اكتبها، ولكن هذه الخطبة قد سجلت، ففرحت بها واستخرجتها من الشريط، وبعثت بها الى «الشرق الاوسط» لتعم الفائدة إن شاء الله منها.

***

مثلنا مثل قافلة كانت ماشية في طريقها، تتبع دليلها، يحدو بها حاديها، ففقد الدليل، وسكت الحادي، ثم كثر الادلاء، وتعدد الحداة، وتشعبت الطرق، فانقسمنا، ثم اختلفنا، ثم افترقنا، فمشى كل في طريق، واتخذ كل لنفسه غاية، فقفوا قليلا وانظروا الى اين نمشي؟ ومن منا الذي يمشي على الصواب؟

منا من مشى غربا، ومنا من مشى شرقا، فما انتهى المشرقون ولا المغربون، الا الى الفرقة والهوان.

والطريق واضح، والقبلة معروفة، ليست قبلتنا البيت (الابيض) ولا البيت (الاحمر)، ولكن قبلتنا، بيت عليه ستار اسود وليست وجهتنا الشرق ولا الغرب، ولكن وجهتنا الى حيث يقوم هذا البيت.

فحين ندع الشرق والغرب، ونتوجه اليه، الى منزل الوحي، الى الكعبة، نكون قد عرفنا الطريق.

***

يا اخواني، انا ما جئت ادعو الى خيالات وأوهام، ولا اتعمد اليوم تزويق الكلام، بل جئت بالحقيقة، وهذ الحقيقة ماثلة امامكم، لا تحتاج الى قيل وقال، ولا تحتمل الجدال.

لو مرض عندك مريض، فراجعت طبيبين واعطياك دواءين، جربت هذا الدواء فكان فيه الشفاء، وجربت الثاني فاشتد منه الداء فأي الدواءين تفضل؟ لقد جربت هذه الامة الاسلام، وجربت المذاهب والنحل من دونه، ومن ورائه: لما كانت في جاهليتها، في مرض الجهل والانقسام، والعزلة، والبعد عن دنيا التمدن والعلم، جعلها الاسلام امة التمدن والعلم وسلمها مفاتيح الارض، وكانت يوما بعد اسلامها في مثل حالنا اليوم، كانت متفرقة شيعا، منقسمة دولا، تتجادل وتتقاتل، وتتصايح وتتذابح، والاجنبي الغاصب الصليبي يحتل الساحل السوري كله، تنصرف الى اللغو واللهو، تتبع اللهو، تتبع الهوى، وتعيش في الغفلة، والعدو الى جنبها، ما بينها وبين العدو حاجز ولا ستار.

كانت في معركة غاب الاسلام عنها حينا، فاخذ الصليبيون القدس، وبقيت في ايديهم اكثر من تسعين سنة، مات منا جيل، وولد جيل، ثم مات الجيل المولود وولد الثالث، والقدس في ايديهم، فلما دخل الاسلام المعركة على يد عماد الدين ثم نور الدين، ثم صلاح الدين، كانت معركة حطين، وكان النصر المبين، واستردنا القدس، وطهرنا بلادنا كلها من الغاصب الدخيل.

والاسلام لايزال كما كان، وهو يستطيع ان ادخلناه في المعركة ان يكسبنا بعون الله، المعركة، ولكن ناسا يدعون انهم منا يفزعون كلما ذكر الاسلام.

يفزعون من ذكر الاسلام لانهم لم يعرفوه. للاسلام في اذهانهم صورة مشوهة، لذلك يفزعون من ذكر الاسلام، يظنون الاسلام هو ما كنا عليه منذ مئة سنة، وان مخالفة الاسلام ما عليه المتمدنون اليوم، لذلك جاءت صورة الاسلام مقرونة عندهم بالتخلف والجهل بعلوم العصر، وصورة الدعوات المخالفة له مقرونة بمنجزات العلم، وثمرات الحضارة والصعود الى القمر.

المرأة تظن ان الاسلام هو ما كانت عليه في القرن الماضي، حين كانت تنادي بتحرير المرأة. اعداء الاسلام والمغفلون من ابناء المسلمين يحسبون اننا ان دعونا الى الاسلام، انما ندعو الى هجر المدارس، وترك العلوم الحديثة، وان نتداوى بوصفات العجائز، وندع الطب، وان نركب الجمل بدلا من السيارة، وان نحارب بالسيف والرمح بدل المدافع والصواريخ، وان نترك مستشفيات الطب النفسي، ونراجع الدجالين، الذين يدعون انهم يخرجون الجني من جوف الانسان، وان تضرب الشرطة بـ (المندل) لتكشف اسماء اللصوص!

لا يا سادة ليس هذا هو الاسلام.

بل ان هذا كله ليس من الاسلام، الاسلام ان نقبل على العلم، العلم كله: علم الاديان، وعلم الابدان، وعلم الاكوان، وعلم البلدان، وعلم الحيوان، وعلم الانسان، حتى نكون في ذلك كله اعلم الامم.

الاسلام ان نكون نحن سادة الدنيا، وان نكون نحن اساتذتها، وان نكون حكامها فاذا كنتم تريدون استرداد مقدساتكم واسترجاع مسجدكم الاقصى، واستعادة بلادكم، والعودة الى امجادكم التي كانت لاجدادكم، فبالاسلام وحده تستطيعون ذلك ولا تستطيعونه بغير الاسلام.

والتجربة اكبر برهان:

صلاح الدين استردها من جيوش اوروبا كلها بعد ما لبثت في ايديهم قريبا من القرن، استردها بالاسلام، ونحن نعجز ان نستردها من ايدي اليهود لاننا نحاول ان نصل الى ذلك من غير طريق الاسلام، فاقنعوا هؤلاء الذين يفزعون من ذكر الاسلام، ويتصورونه رجعية وتخلفا انهم على خطأ مبين، اثبتوا لهم ان الخطوة الاولى في طريق الظفر ان نتفق على مبدأ الرجوع الى الاسلام.

انا أسأل هؤلاء ماذا يريدون من خير ولا يجدونه في الاسلام؟

ايريدون عدالة تحمي الضعيف من ظلم القوي، وتدفع عن الفقير تحكم الغني، وتنصف العامل والفلاح، وتطرد من بلادنا الغاصب الدخيل، وتعيد الينا السيادة والمجد؟

الاسلام يحقق ذلك كله، بل لقد حقق الاسلام ذلك كله، في الصدر الاول حين اجري اول احصاء علم للسكان في الدنيا، ثم جعل لكل فرد في الامة، نعم لكل فرد حتى الذي ولد من ساعة راتبا من خزانة الدولة، وكان ذلك على عهد عمر.

وعلى عهد امية حين جعل الوليد لكل اعمى مرافقا يقوده، وراتب هذا المرافق من خزانة الدولة، ولكل مريض مزمن ممرضا يصحبه، وراتب هذه الممرض من خزانة الدولة، وحين جاء من بعد عمر بن عبد العزيز، فاعاد حكومة المثل الاعلى التي تحققت مرة واحدة في تاريخ البشر على عهد ابي بكر وعمر.

بل لقد تحققت هذه العدالة حتى في عهد التأخر والانحطاط، على ايدي امراء تلك الدول الصغيرة، على يد واحد منهم وهو الملك المظفر صاحب اربل في العراق، حين جعل الخبز مجانيا كالماء يصل اليه اي انسان.

لقد اقرت الدولة الاسلامية من تلك القرون البعيدة مجانية الطب، ومجانية التعليم فاباحتهما للجميع.

اتطلبون العدالة بغير الاسلام وعندكم مبدأ نفقات الاقارب وعندكم الزكاة، وعندكم مبدأ اسهلم بيت المال في نفقة كل فقيرة ليس لها معين، ولكل فقير عاجز عن الكسب.

لا تستقلوا الزكاة فلقد خبرني الثاقة ان الاموال التي تجب فيها الزكاة في عمان وحدها (ولا تنسوا ان الخطبة القيت سنة ١٣٩١هـ): أموال الشركات والمصارف والتجار والموسرين، والمدخرين العاديين، تزيد على اربعمئة مليون، زكاتها عشرة ملايين.

فتصوروا حال البلد، لو وزع فيه على وجوه البر والخير التي هي مصارف الزكاة عشرة ملايين دينار في كل سنة تعطى للفقير يتخذ منها رأس مال يبدأ به عملا شريفا، يقوم به على قدميه لايحتاج الى احد، يكون منها سداد دين المدين، وثمن ادوات عمل للصانع، ونفقات دراسة للطالب النابغة الفقير، وللمرأة يعصمها من ويلات الحاجة.

لا تعطى صدقة يكون فيها هوان للفقير، وفيها تحقير له، فهي ليست صدقة، انها (حق معلوم للسائل والمحروم).

نفقة الاقارب، مبدأ للتضامن الاجتماعي ما له نظير، القيت فيه بحثا مرة امام حلقة الدراسات الاجتماعية التي تقيمها جامعة الدول العربية بمشاركة الامم المتحدة، فدهش منه السامعون.

كل امرأة فقيرة، وكل رجل فقير عاجز عن العمل يستطيع ان يطلب من القاضي فرض نفقة له على وارثه الغني فان لم يدفع طوعا اجبره القاضي على الدفع بقوة القانون. لقد اكتفى من المرأة بالفقر، واشترط على الرجل العجز عن العمل، لان من مبادىء الاسلام ان المرأة لا تكلف لعمل وان الرجل لا يسمح له بالبطالة والكسل.

فان لم يكن لهما قريب، فالنفقة على بيت المال يحكم بها القاضي.

هذه هي عدالة الاسلام الاجتماعية، ليست مجرد كلام ولا مذهبا ولا ميثاقا يدون على الورق، ولكنها مبادىء عملية طبقت قرونا وقرونا.

***

اتريدون قانونا يحقق العدالة ويضمن لكم افضل ما عند الامم مبادىء حقوقية؟ نحن نقدمه لكم من الاسلام لا نقتصر على الكتب المدونة في المذاهب الاربعة وحدها، لان هذه الكتب ليست هي الاسلام كله كما يظن البعض، هذه الكتب كالصيدليات ان لم تلق الدواء في مذهب من المذاهب طلبناه في المذهب الآخر، فان لم نجده فيها كلها عمدنا الى عمله بايدينا، والمواد موجودة والطريقة معروفة، المواد هي ما جاء في الكتاب والسنة، والطريقة هي اصول الاجتهاد.

ففي كتب المذاهب الاربعة احكام اجتماعية استنبطت في زمانهم ويمكن استنباط مثلها في زماننا، لان القاعدة الشرعية في هذا المقام، أنه (لا ينكر تبدل الاحكام بتبدل الازمان). اما الاصول التي تستمدها منها وهي الكتاب والسنة الثابتة، فلا نحتاج الى تبديلها لانها تصلح لكل زمان، بل انها تصلح (بضم التاء) كل زمان.

افتريدون ان ندع شرع ربنا لشرع نابليون اي بقانونه الذي هو ابو القوانين المدنية؟ ان اللجنة التي وضعت قانون نابليون استندت الى كتب كثيرة، في الفقه اخذتها من مصر، واعتمدت عليها، ولا سيما كتب المالكية، يقول هذا استاذ القانون المدني في جامعة (جليون) وفيها أرقى كلية حقوق في فرنسا، مستندا الى ضبوط جلسات اللجنة التي وضعت هذا القانون، فلماذا نترك رأس العين ثم نمشي حتى نشرب من السواقي التي تفرعت عنه بعدما تعكر ماؤها؟ من ترك له اهله ثلاجة مملوءة من شهي الاطعمة، وهو جوعان يشتهي رغيفا، افيترك الثلاجة بما فيها ويدور على بيوت الناس (يشحذ) رغيفا؟

اتريد المرأة التحرر من ظلم بعض الرجال؟ ومنع العبث بحق الطلاق الذي وضعه الله في ايديهم وان لا يتخذ احد من اباحة تعدد الزوجات دليلا للاساءة الى النساء والاضرار بهن؟ وان تتحقق لها المساواة مع الرجال في الحقوق المدنية، وفي الواجبات؟

هذا كله يحققه لها الاسلام، فلماذا يفزع بعض النساء من العودة الى احكام الاسلام؟ ايفزعون من الاسلام لانه يقيد النفس الامارة بالسوء حتى لا تتساق وراء الكفر والشرك والفسق والضلال وتهوي بصاحبها في جهنم؟ هل يجزعون لان الاسلام يقيد الشهوة ان لا تنطلق فتصبح بالتكشف والاختلاط نارا مدمرة محرقة، لا تدع في نفوس الشباب طاقة على قتال ولا على نافع من الاعمال، لانها تغرقهم في بحر من الغرائز؟ هل يجزعون لان الاسلام يقول: يا ناس ان بعد الحياة موتا، وبعد الدنيا آخرة، وان لهذا الكون ربا سيحاسبكم غدا على الصغيرة والكبيرة، لا منجى لأحد ولا مهرب من هذا الحساب، فاعدوا لما لا بد منه، وفكروا من الان بالجواب.

هل يجزعون لان الاسلام يقول لهم: اتركوا الظلم والعدوان وكونوا اهل عدالة واحسان، وفكروا وتعلموا ولا تسمحوا لليهود، ولـ (الموضات) التي يخترعها اليهود وللمذاهب الباطلة التي يضع اسسها اليهود، لا تسمحوا لليهود ولا لعملاء اليهود ان يعبثوا بكم ويحققوا مآربهم على ايديكم.

هل يجزعون لان الاسلام يقول لهم: لا تتبعوا الهوى ولا تأكلوا الربا، ولا تسمعوا كلام الشيطان، بل اتبعوا شرع الرحمن، ويقول للمرأة: صوني جمالك عمن يريد ان يجعلك عبدة مسخرة لشهواته عمن ألغى رق الاجساد فشرع رق الاعراض، يقبل عليك مادام فيك ماء الشباب، فاذا جف رمى بك كما ترمى برتقالة قد امتص ما فيها من ماء.

ويقول لك: لا تمنحيه شيئا من المتعة بهذا الجمال، الا بعد ان تربطيه من رقبته برباط الزواج لتكوني في شيخوختك اما وجدة في موضع الاحترام من الابناء والاحفاد، لا عجوزا منبوذة لا يبالي بها احد.

معك يا (ستي)[1] جوهرة ان ضاعت منك لا تعوض، والسوق امامك فيه التجار الامناء يشترونها باغلى الاثمان وعلى الطريق لصوص (حرامية) يريدون ان يضحكوا عليك وان يسلبوها منك، فهل تجزعين ان قال لك الاسلام اخفي الجوهرة حتى لا تراها عين اللصوص، ولا تبذليها الا بثمنها المشروع اي بالزواج الدائم، لا باللذة العارضة التي تستمتعين بها مع الرجل دقيقة، ثم يمضي هو خفيفا وتحملين انت نتائجها ثقلا في بطنك، ووصمة على جبينك؟

***

فماذا تريدون من خير لا يقدمه لكم الاسلام؟ عندنا في الاسلام دواء كل داء، من ادواء الفرد والمجتمع، عندنا حل كل مشكلة، عندنا جواب كل معضلة، فيا ايتها المرأة التي تستمع الي الان في بيتها، ويا من يستمع الي هنا في هذا المسجد، ويا من يصل صوتي اليه اليوم من المذياع، او يسمعه مسجلا غدا على الشريط، هذا والله الحق، والذي يدعونك اليه الباطل، هذا الحق مؤيدا بالادلة والبراهين والوقائع والارقام، وما يدعون اليه خيالات، ونظريات، واوهام، فقد جربنا المذاهب كلها، وسلكنا الطرق كلها فما اوصلتنا الا الى ما ترون افما آن لنا ان نعود الى تجربة طريق الاسلام؟

***

يا ناس الطريقان امامكم، فان اعجبكم ما نحن فيه فتابعوا مسيركم، وإن أردتم ان يبدلنا الله بما نحن عليه حالا خيرا من حالنا وان يرد علينا ماخسرنا من امجادنا وفضائلنا، وان يعود الينا تحت الشمس مكانتنا، فعودوا الى الاسلام فهذا هو الطريق.

(١) كلمتستي بمعنى سيدتي مستعملة من نحو الف سنة.

«الشرق الاوسط» تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي «٩»

انشروا حقائق الاسلام لتطرد في صمت ما عداها

كان لضعف الانتماء الى الاسلام حينا، وفقدانه احيانا اثر كبير في كل ميادين التربية والتوجيه! فقد نمت اجيال غفيرة وهي مائلة العود، خالية البال من الروابط التي تشدها الى مبدأ او غاية!

وساعد التعليم المدني البحت على استمرار هذا العوج واستمراره.

ووقع ذلك في أيام تشبثت فيها الاقليات بمواريثها الروحية وعضت عليها بالنواجذ، فشب اولاد المسلمين سائبين، وشب الاولاد الآخرون مقيدين بتعاليمهم ومقوماتهم التاريخية والاجتماعية.

من اغرب ما سمعت ان عربيا في احد البلاد الاسلامية تزوج امراة وانجب منها غلامين، وفي يوم ما عاد الى بيته فلم يجد احدا، وبحث في جوانب البيت الخالي فوجد كتابا من زوجته تخبره انها يهودية، وانها سافرت الى تل ابيب لتقيم بها مع ابنيها، وان له الحق اذا شاء ان يلحق بها.

كان الزوج التائه يحسبها مسلمة! هل رآها يوما تصلي، او تقرأ قرآنا؟ أكان هو يصلي أو يصوم؟ اما شعر يوما بفجوة تفصل بين قلبين ونهجين؟

ان الاستعمار الثقافي نجح في انشاء كثيرين من هذا النوع الخرب!

وقد يصل هذا النوع الى مناصب الحكم وذروة القيادة العليا، فماذا يكون موقفه من الدين والمنتمين اليه والعاملين في حقله؟.

انني سمعت حاكما كبيرا يقول: ان علماء الاسلام يطعمون اكلة دسمة في بيت احد الرأسماليين، ثم يصدرون فتوى بعدئذ لمصلحته!

وقال حاكم آخر متحدثا عن عالم انتقده: انه الآن مرمي في السجن كالكلب!

ولم اسمع في طول الدنيا وعرضها حكاما يصفون علماء الدين الرسمي في بلدهم بهذه الكلمات الوضيعة.

انني اثبت هذه المآسي ليستيقن الشاكون في ان نصف الامة العربية فقد الولاء لدينه، او فقد حرارة الغيرة في صونه والحفاظ عليه.

وعندما يذهب اولئك الى الخارج حكاما كانوا او محكومين فلن يفيد الاسلام منهم شيئا.

وربما قامت لهم مؤسسات ثقافية تحمل العنوان الاسلامي، غير ان العاملين بهذه المؤسسات موظفون لا يقدمون ولا يؤخرون، واغلبهم طلاب عيش، يؤثر السلامة ويرفض الصدام.

ويستحيل ان نوازن بين جهود هؤلاء وجهود آلاف المبشرين والمستشرقين والساسة والاساتذة والاعلاميين الذين يصلون الليل بالنهار لنصرة دينهم وترجيح كفته.

رسالة الازهر

ويؤسفني ان اقول: ان رسالة الازهر مشلولة في هذا الجو المكفهر، وان علماءه يتحركون في اماكنهم، ومن ثلاثين سنة تقريبا والدراسة في الازهر تذوي، والمستوى العام يهبط وقادته خواتم في اصابع الرؤساء.

لقد درست في كليات الازهر نحو ربع قرن، وراقبت الامور من القاع الى القمة وشعرت باليأس!

وفي البيئات التي تحمل عنوان السلفية علل من نوع آخر.

ومن الانصاف الاشادة بالانتماء الاسلامي البارز، والنظر الى الدين وأهله باحترام، وقد علمت نحو عشر سنين في هذه البيئة وارسلتني رابطة العالم الاسلامي الى «سري لانكا» وارسلتني جامعة الملك عبد العزيز الى انجلترا وكندا والولايات المتحدة، وبذلت وسعي في خدمة المسلمين بهذه الاقطار كلها، وحمدت الله ان اتاح هذه الفرصة لي اناس لم يستثقلوا ظلي، ولم يروا حرجا في نفع الناس بي.

والانتساب الى السلف شرف غالي الثمن، لانه انتساب الى خير القرون في تاريخنا، ورفض للشهوات والخرافات التي حفت بديننا في عصور الضعف والهزيمة.

بيد ان التفكير السلفي المعاصر اعجز من ان يحقق اهدافه المنشودة! ولن تصح دعايته وتؤتي ثمارها الا اذا استكملت العناصر التي نذكرها بايجازة فميا يلي.

العلوم الانسانية مزدهرة في الحضارة الحديثة، وقد توفر اهلها عليها ليسدوا النقص الملحوظ في التفكير الصليبي السائد هناك، ان العلوم الدينية التي تستند الى المسيحية لا تقدر على السير بالانسانية، لا سيما في هذه الطور الذكي من اطوارها.

ومن هنا اتسع نطاق البحث في علوم النفس والاجتماع والاقتصاد والقانون والاخلاق والسياسة والتاريخ... الخ.

وفي هذه الدراسات الانسانية جوانب كشافة لأغوار النفس وطبائع الجماعات البشرية لا معنى لتجاهلها،

وفيها جوانب تتفق مع وجهات نظر اسلامية ليست مما يرتضيه السلفيون اليوم، وهذه لا معنى للضراوة في محاربتها، وفيها جوانب محايدة لا ضد الدين ولا معه، فما قيمة مخاصمتها؟

وفيها جوانب ينكرها المسلمون كافة، وقد ينكرها اهل الاديان جميعا، فهذه تحارب بوسائل علمية لبقة، ويصرف اهلها عنه بالاقناع لا بالسلاح، حتى لو كان السلاح بأيدينا، فكيف ونحن عزل مستضعفون؟

والدراسات الانسانية والفلسفية قرعت ابوابنا، ودخلت دار الاسلام باذن او بغير اذن فما جدوى تجاهلها ومنع دراستها؟ ان الدروس التي تسمى دينية، تكاد تكون صفرا من الحقائق المثيرة، وما يكترث بها الا الدهماء، ولو اطلع عليها قارىء متجرد لجعها نتاجا عقليا للفكر الاسلامي من بضعة قرون!

وهذا التخلف يضر الاسلام ويلحق به هزائم شنعاء بين الطوائف المستنيرة.

وقد رايت جهودا مخلصة للاستاذين محمد المبارك رحمه الله، وعبد الوهاب ابو سليمان عافاه الله في اضفاء الصبغة الاسلامية على العلوم الانسانية، ولكن الامر اكبر من جهود رجلين مهما كانت عبقريتهما.

وقادة الفكر السلفي يوم يجوسون اقطار الغرب وحصيلتهم فقيرة في الدراسات الانسانية والفلسفية، فلن يجدوا من يفتح لهم اقطار قلبه، بل لن يجدوا من يفتح لهم نافذة صغيرة!!

لم لا نستكمل اسباب النجاح في خدمة الاسلام؟ ولم نحمل الناس على الاكتفاء بقصورنا وجفافنا فاذا رفضوا اخذنا نشتمهم؟

حقائق القرآن

وعندما كنت في ملتقى الفكر الاسلامي بالجزائر سمعت الدكتور «موريس بوكاي» يتحدث بحماس ظاهر عن الاسلام! انه طبيب فرنسي مشغول بالدراسات الاستشراقية، وقد راعه ان القرآن يتحدث عن تخلقات الجنين في بطن الام بدقة علمية تنادي بانه من السماء نزل! والا فمن اين لمحمد هذه الحقائق الطبية المقررة؟

كما لفت نظره ان حديث القرآن عن بدء الخليقة لا يصطدم بما يؤكده العلماء المعاصرون على حين يجيء حديث العهد القديم محفوفا بشوائب كثيرة.

والريبة التي تكونت في النفوس من حديث الكتاب «المقدس» عن الكون والحياة، استخفت كل الاستخفاء في الاسلوب القرآني.

فماذا يحدث عندما يجيء دعاة مسلمون ينتمون الى السلف ويؤلفون كتبا تزعم ان في القرآن نيفا واربعين آية تقرر جمود الارض في موقعها ودوران الشمس حولها؟

وهو في هذا العصر فتنة عن الاسلام، وإساءة بالغة لكتابه الاول..!!

ومن ثم فان تدريس الفيزياء والكيمياء والاحياء والجغرافيا وبعض الاوليات في الجيولوجيا والفلك امر يحتاج اليه المشتغلون بالدعوة حتى لا يصعد مجنون منبرا ويكذب باسم الاسلام وصول الاميركيين الى القمر!

(يتبع)

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

ما يسمى «جلوباليزم» صار الان سياسة معتمدة ومعلنة من قبل دولة كبرى هي الولايات المتحدة الامريكية. وكلمة «جلوبالزم» تعني السياسة التي تشمل كل شؤون الكرة الارضية باعتبار ان لامريكا مصالح في كل انحاء المعمورة. وهذه السياسة الجديدة تشكل ذروة ما وصلت اليه السياسة الامريكية تجاه العالم منذ خروجها الميلودرامي الى الدنيا اثناء الحرب العالمية الثانية والذي ترافق مع تفجير اول قنبلة ذرية والكشف عن وجود سلاح قادر على ابادة البشرية.

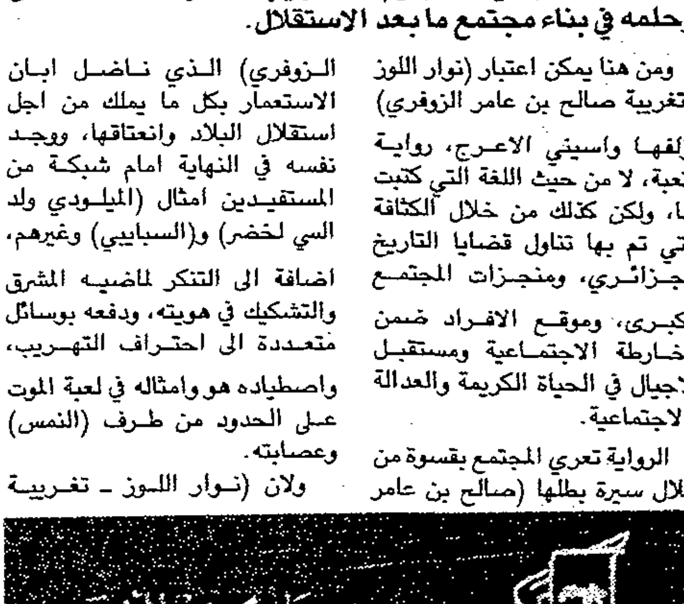
ان لامريكا مصالحها في العالم كله، هذا صحيح، فلا اعتقد ان هناك دار عرض سينمائي في العالم لا تعرض افلام الغرب الامريكي، ولا متجر ملابس لا يبيع بنطلونات الجينز، ولا مقهى لا يبيع الكوكاكولا، ولا دكان بقالة لا يبيع المارلبورو والعلكة الامريكية. ان لامريكا حضورها التجاري الذي يحتوي في ذات الوقت حضورا ثقافيا. فهذا الفيلم او الكاسيت بمثل ما هو تجارة فهو ثقافة، ان العلكة والسيجارة والبنطلون هي الاخرى لها جانبها الثقافي الذي يؤثر في سلوك الناس وطبائعهم وهذا الحضور التجاري الثقافي، لا بد، ان يدعمه حضور عسكري، وهذا الحضور العسكري انما هو جزء من خطة سياسية تتصل بادارة شؤون الكرة الارضية عنوانها «جلوبالزم».

ان وجود مصالح لامريكا في انحاء الدنيا لا يبيح لها ان تتصرف وكان العالم صار مستعمرة امريكية كبيرة. ان امريكا تتصرف من موقع القوة وتتكلم بمنطق الدولة الكبرى القادرة على تنفيذ ارادتها.

ولا شك ان العالم سوف يشهد صراع ارادات بينها وبين القوى الاخرى المؤهلة لدخول الصراع معها، وسيكون للاتحاد السوفياتي ايضا سياسته التي توازي تلك السياسة وتتناقس معها على ادارة شؤون الكرة الارضية، ولكن السؤال هو ما الذي يمكن لنا كامة عربية ان نفعله في مواجهة هذه السياسات التي تسعى للهيمنة على عالمنا؟ قد لا تكون لنا القدرة على رسم سياسة لادارة شؤون الارض، وقد لا تكون لنا الرغبة في انتاج صناعة تنافس العلكة الامريكية او الروسية، وقد لا نستطيع بناء اساطيل وارسالها الى ارخبيل الفلبين او قناة بناما لمنافسة الاساطيل الامريكية ولكن يجب الا ندع قوى الشرق او الغرب ترسم لنا السياسة التي نتبعها، يجب ان تكون لنا سياسة عربية موحدة نواجه بها السياسات التي تعتبر بلادنا وكانها جزء من بساتينها او مزارعها، ومهما اختلفت انظمتنا السياسية فان مصالحنا في النهاية واحدة وقضية امننا الوطني قضية واحدة، واذا تركنا جانبا، حديث العقيدة والثقافة واللغة والتاريخ برغم خطورتها، فاننا لن نستطيع ان نترك حقائق الاقتصاد والجغرافيا، حديث الارض والموارد التي ترغمنا على اتخاذ موقف موحد لحمايتها قبل ان يفوت الاوان.

إطلالة على الرواية الجزائرية الحديثة

«نوار اللوز» رواية واسيني الأعرج: مزاوجة بين الواقعية النقدية والخيال الروائي



الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تكشف دراسة الرواية الجزائرية الحديثة المكتوبة باللغة العربية عن تجربة متميزة في الكتابة تزاوج بين الواقعية النقدية والخيال الروائي من خلال كشف ذكي عن التراث الوطني والعربي وعبر تقنيات حديثة تستفيد من التركيب والتقطيع.

وتبرز اهمية هذه الرواية من خلال رصدها للواقع في تحولاته المختلفة ونقدها للتوجهات وبلغة مشتعلة ومتهكمة، وتبشيرها بقيم تستجيب لطموحات الانسان وحلمه في بناء مجتمع ما بعد الاستقلال.

ومن هنا يمكن اعتبار (نوار اللوز ـ تغريبة صالح بن عامر الزوفري) لمؤلفها واسيني الاعرج، رواية متعبة، لا من حيث اللغة التي كتبت بها، ولكن كذلك من خلال الكثافة التي تم بها تناول قضايا التاريخ الجزائري، ومنجزات المجتمع الكبرى، وموقع الافراد ضمن الخارطة الاجتماعية ومستقبل الاجيال في الحياة الكريمة والعدالة والاجتماعية.

الرواية تعري المجتمع بقسوة من خلال سيرة بطلها (صالح بن عامر الزوفري) الذي ناضل ابان الاستعمار بكل ما يملك من اجل استقلال البلاد وانعتاقها، ووجد نفسه في النهاية امام شبكة من المستفيدين امثال (الميلودي ولد السي لخضر) و(السبايبي) وغيرهم، اضافة الى التنكر لماضيه المشرق والتشكيك في هويته، ودفعه بوسائل متعددة الى احتراف التهريب، واصطياده هو وامثاله في لعبة الموت على الحدود من طرف (النمس) وعصابته.

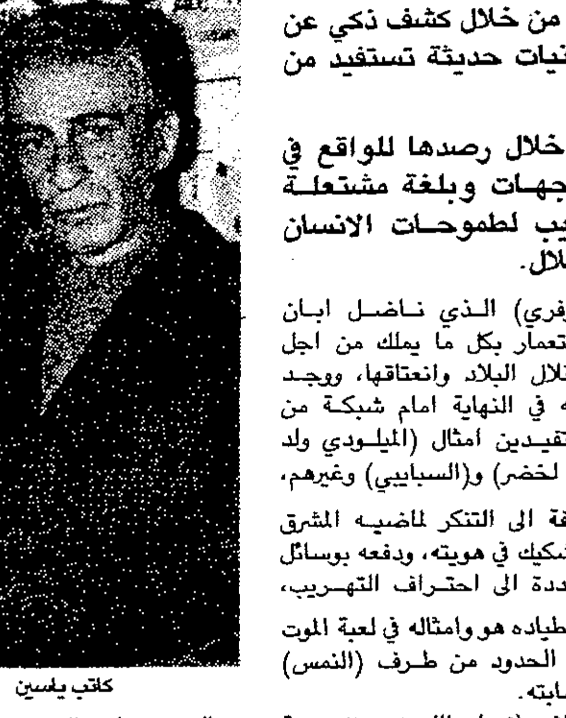


غلاف «نوار اللوز»

ولأن (نوار اللوز ـ تغريبة صالح بن عامر الزوفري) رواية ادانة اجتماعية، فانها تصور بعمق حياة سكان مدن الصفيح، ومعاناتهم الاليمة في سبيل الحصول على لقمة العيش، وحبهم للحياة وتعلقهم بها، وردود الافعال تجاه المنجزات الكبرى التي شهدتها البلاد مثل الاصلاح الزراعي وبناء السدود.

واذا كانت الرواية تعمد في تقنياتها الى الاسترجاع كأسلوب في حوار الشخصيات، فانها تلجأ الى التقابل للمزاوجة بين الفضاء الواقعي والفضاء التراثي عبر استنطاق شخصية صالح بن عامر الزوفري عبر تداعيات مساءلة شخصية ابي زيد الهلالي، واستحضار الموروث الشعبي الوطني الجزائري، ومزج معطياته بلغة متوهجة تدفع النص الى اختراق لحظة الحدث وتجاوزها، مما يضفي على لعبة السرد طابع الغرائبية المزوجة بلوعة الارتطام بالواقع في تجلياته المختلفة.

ربما ان شخصية (صالح بن عامر الزوفري) تحمل قضيتها بوعي والتزام، فان اغترابها وتغريبها يكشفان عن الوعي بالعالم وبالمصير، ويطبعان المكان بنوع من المقاومة يتجلى تجاه الطبيعة وتجاه الموت ويؤشر للفارس في مغامرته من اجل الشرف والقبيلة.



كاتب ياسين



آسيا جبار

وهذا ما جعل رواية (نوار اللوز ـ تغريبة صالح بن عامر الزوفري) تطفح بمشاهد المعاناة سواء لدى المرأة الجزائرية في بحثها عن الحب والاستقرار، او لدى الرجل في بحثه عن عدم التشوه الداخلي.

وتبقى الرواية في نهاية المطاف بحسها الدرامي وقدرة مؤلفها على نسج الاحداث وصياغتها عملا على جانب كبير من الاهمية لولوج عالم باتساع الحياة ان لم يكن هو الحياة نفسها.

وقائع ليال لا تتكرر

رقية حمود الشبيب

سيدي حفظ الله لك حبك. كيف يبدو صباحك هذا!
سيدي حفظ الله لك قلبك. كيف يبدو مسلؤك هذا..!

سيدتك البرية ياتي عليها الشوق.

ويقع عليها منك حب.
وانت يقع منك على احداثك شيء يشغلك!

يبدو شكل الايام مع اطراد بعدك ثقيلا.

لا تاتي الصباحات باشراقات منك.

والمساء لا يتكلم ابدا!
سيدي حفظ الله لك حبك!

عليك ان تلغي هذه القطيعة وتسرج فرسك.

وتاتي قادما باتجاه ريح سيدتك البرية!

رياحك اليوم ايها الفارس شمالية.

بوصلتك لا تتجه الا باتجاه ريح قادمة منها.

برية.. صحراوية..!
ثم ماذا انت فاعل بعد هذا الامر!

تفيض عليك سيدتك البرية..
ونهرك منها لا ينضب.

تتصاعد منك اعمدة نور وضوء وبهجة.

حين تقبل عليك سيدتك البرية.
عانق ريحا قادمة منها اليك!
وصالح لحظة حب مسرعة منها لك!

سيدتك البرية بك تشرق.
وتورق اغصانها عندما تقبل عليها.

فاوض من اجل لحظة صفاء مع سيدتك البرية!

وهادن لاجل ابتسامة امل من سيدتك البرية!

ولا تستسلم لنازع غير نازع ينزعك لحبها!

ولا توقع على وثيقة فراق فهذا العالم حولك لا يحتمل ساعة فراق! لانه قادم لا محالة.. فلا تكن انت الذي تستقدمه.. دعه سياتي هو!

أقول لكم

قصص قصيرة جدا باقلام كتاب كبار...

عبد اللطيف السعدون

(١)

«... اعتدت شراء الحلوى من محل «البقالة» القريب.. لكنني ذهبت اليوم وعدت بخفي حنين.. سألتني والدتي عن السبب قلت لها: لقد بحثت في محل «البقالة» عن حلوى «غير اسرائيلية» فلم اجد!
صمتت والدتي.. اما انا فقد انطلقت الى «ثلاجة» المطبخ، وجمعت الماكولات الاسرائيلية والقيت بها في سلة القمامة!»

فارس داود (٥ سنوات)
من قرية (عابود) في قضاء رام الله

(٢)

«... وضعوا قنبلة الغاز في فمي.. ثم قام احد الجنود الصهاينة بوضع عصا غليظة في حلقي.. واقتادوني الى مركز الشرطة مغمى علي!»

«شاب صغير»

(٣)

«.. كنت في السجن حين قدم رجال «الصليب الاحمر» لزيارتنا.. لكن السجان هددنا بانه سيطلق النار علينا اذا قلنا لهم الحقيقة.. ولذلك فقد اخفى بعض رفاقي ايديهم او ارجلهم المكسورة لئلا تقع عليها عيون «الصليب الاحمر»!

«الطفل سلام الشامي»

(٤)

«.. هتفت بحياة منظمة التحرير.. لحق بي الجنود الى داخل البيت.. اختفيت.. لكنهم ضربوا «مكاني» اخي صاحب السنوات الثلاث.. وحين خرجوا كان الدم ينزف من فمه وانفه!».

محمد عباس مهدي (٤ سنوات)

(٥)

«.. عرفت باستشهاد ولدي يوسف (١٤ سنة) بعد ساعات طويلة من تعرضه لرصاص الجنود الصهاينة.. ودفنته بصمت لانهم رفضوا ان اقوم باكثر من ذلك!
ولأنه لم يستطع ان يكتب قصته فقد كتبتها بدلا عنه..».

والد «يوسف صبح»

(٦)

«.. كنت احتضن صغيرتي (هدى) ـ ٩ شهور ـ حين دخل الجنود الاسرائيليون بيتنا في مخيم جباليا.. شتموني.. ثم اطلقوا علي رصاصات مطاطية وكانت الحصيلة: اصابتي بجراح.. كسر ذراع «هدى»!
لكن الامر الاشد قسوة ان رصاصة استقرت في عينها اليسرى فاقتلعتها.
اتمنى ان تستطيع ان ترى بعينيها الاثنتين قصتها هذه!

«نجاح مسعود»

(٧)

«.. حين اقتحمنا مدرسة «بيت جالا» الاعدادية اغلقنا الابواب والنوافذ، وبدانا بالقاء قنابل الغاز على الطلاب الذين اضطروا لالقاء انفسهم من نوافذ الطابق الثالث.. كانو يتساقطون بين ايدينا كالفراشات التي رشت عليها مبيدات الحشرات..»

«جندي اسرائيلي»

****

.. هذه القصص القصيرة جدا كتبها كتاب كبار، ونقلناها بتصرف عن الزميلة «المجلة» ليقراها الادباء والروائيون العرب الذين ينتظرون الزمن لتختمر في عقولهم افكار تصلح اعمالا روائية يعبرون فيها عن الانتفاضة!

● الرياض

«اندلسيات».. كتاب «العربي» الجديد
الأندلسي بين عصر الازدهار وعصر الأفول!

ضمن سلسلة كتاب العربي التي تصدر فصليا عن مجلة «العربي» صدر الكتاب العشرون ـ يوليو (تموز) ١٩٨٨ ـ تحت عنوان «اندلسيات» للكاتب المؤرخ محمد عبد الله عنان، وهو حصيلة ممتازة منتقاة لما كتبه متخصص بموضوعية وتجرد سواء من قبل كتابنا العرب، أو من قبل الكتاب الاسبان المحدثين، عن العصر الاسلامي في اسبانيا.

يقول الدكتور محمد الرميحي، رئيس تحرير السلسلة، في مقدمته للكتاب إن هناك عشرات القصص الحقيقية والمتخيلة في أذهان المعاصرين من العرب عن الأندلس، قليل منها واضح، وكثير منها غامض مشوب بأشكال من الحسرة والألم، وقليلة تلك الأقلام التي قصدت ـ عن جد وعلمية ـ تقديم صورة حقيقية لما لنا وما علينا نحن العرب المسلمين، في تلك البلاد التي دخلها أجدادنا، وامتدت ضيافتها لهم ثمانمائة سنة.

كما يذكر د. الرميحي أن هناك موقفا متعصبا من قبل كثير من الكتاب الغربيين الاسبان تجاه الحضارة العربية ـ الاسبانية، وتجاه الاسلام وانجازات المسلمين في أرض الأندلس. هذا الموقف المتعصب امتد قرونا طويلة حتى أصبحت كلمة الشرقي من الصفات الجارحة في الثقافة الشعبية لكثير من مجتمعات الغرب الأوروبي، وتأصلت وترسخت تلك الصورة على مر القرون، واستفاد منها ـ ومازال يستفيد ـ أعداء العرب وأعداء الاسلام.

تزوير التاريخ

إن النظرة إلى العرب المسلمين تشوبها عنصريتان:
ـ عنصرية ضد العرب باعتبارهم شعبا غير أوروبي.
ـ وعنصرية أخرى باعتبارهم شعبا غازيا.

ونتائج ذلك يمكن رصدها من خلال اغفال الحضارة العربية التي امتدت ثمانية قرون، ولا يأتي ذكرها إلا بأسطر قليلة، أو اعطاء معلومات مضللة.

ويذكر الدكتور الرميحي أن بين دخول العرب المسلمين إلى الأندلس والاختلاط بالشعوب الأوروبية وبين خروجهم عنها قسرا، ازدهرت الفلسفة ونما العلم والثقافة وتطورت حضارة، وأصبحت هذه الحضارة العظيمة تراثا لنا نحن العرب المسلمين وللاسبان أيضا.

فصول الكتاب

ينقسم الكتاب إلى أربعة فصول: الفصل الأول يدور حول شخصيات وأدوار.

والفصل الثاني يتحدث عن مقدمات السقوط العربي في اسبانيا. الفصل الثالث عن مرحلة ما بعد السقوط، أما الفصل الأخير فيتحدث عن الانجازات الحضارية التي تركها العرب المسلمون في الأندلس.

في بداية الفصل الأول يكتب المؤلف عن سيرة الأمير عبد الرحمن الغافقي الذي اشتهر في التاريخ بغزو فرنسا بعد أن ارتد المسلمون عن مدينة تولوز، عبر عبد الرحمن جبال البرانس ودخل أرض فرنسا عام ٧٣٢م، فانتصر على جيوش الدوق أكوتين على نهر الرون، واستولى على بوردو، ثم اقليم برجونيا، وخفق علمه على مدينة ليون، إلى أن تحالف الأمراء الفرنسيون ضده، وقتل في معركة بلاط الشهداء.

عباس بن فرناس أول طيار عربي

من ضمن من أنجبتهم بلاد الأندلس الطيار العربي المشهور عباس بن فرناس الذي ولد في مدينة رنده في جنوب الأندلس، حيث نشأ في مدينة قرطبة، وظهر أيام الحكم بن هشام (٨٢٢)، وقد عرف ابن فرناس ببراعته في الحكمة والشعر والأدب، وبرع في معالجة البحوث الطبيعية والكيميائية والفلكية، وانتهت تجاربه في ميدان الكيمياء الصناعية إلى اختراع صنع الزجاج من الرمال، وقد حاول أن يطير.

كما ظهر في الأندلس أعظم فلاسفة العصر، ابن رشد وابن طفيل الفيلسوف والطبيب والشاعر، وأيضا ابن حزم الفيلسوف الذي أرخ لمجتمع الطوائف، وابن خلدون وابن الخطيب اللذان ذاع صيتهما في القرن الثامن الهجري. كما لا ينسى الكتاب سيرة ابن حيان وكتابه «المقتبس من تاريخ الأندلس»، وسيرة ابن الخطيب والسخاوي، وابن مردنيش الذي تحدى سلطة الموحدين وسياساتهم على الأندلس.

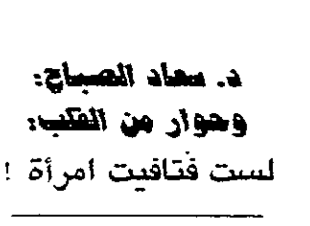
نبوءات أندلسية قبل السقوط

يحتوي الفصل الثاني من الكتاب على قصة سقوط الأندلس، والارهاصات التي صحبت هذا السقوط، ويأتي بمؤشرات دامغة على أن قصة السقوط بدأت مبكرة وبأيدي العرب المسلمين أنفسهم.

ويقول إنه لم تستطع جماعة اسلامية أن تتنبأ بمصيرها سوى الأندلس، فهي قد شعرت به منذ أيام الطوائف في أواخر القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، وأخذت تتبعه من حين إلى آخر في صبر وفزع، مستسلمة إلى قدرها، مجاهدة ما استطاعت في الدفاع عن نفسها، وقد بدأت في السقوط قطعة بعد الأخرى بدءا بمدينة طليطلة، ثم مملكة غرناطة، وعليه فقد انهارت دعائم الخلافة الأندلسية في فاتحة القرن الخامس الهجري، وتمزقت الدولة الاسلامية الكبرى بالأندلس إلى دويلات عديدة، هي دول الطوائف، كانت هذه الدول الصغيرة المتنافسة، تقدم إلينا بالرغم من تفرقها وضعفها، صورا خلابة شائقة، ففي اشبيلية يسطع بلاط بني عباد بهاء وفخامة، وفي قرطبة حكومة ارستقراطية من طراز مبتكر، وفي المرية يقوم ابن صمادح على رأس دولة من الشعر والشعراء، وفي بطليوس يقيم الأمير العالم المتوكل ابن الأفطس دولة للعلم والأدب، وينافس ابن ذي النون في طليطلة، ودولة بني عباد في اشبيلية، في البهاء والفخامة، وهكذا نستطيع أن نلمح بين جنبات اسبانيا المسلمة، في هذه الفترة العصيبة من تاريخها، كثيرا من تلك المناظر الفخمة التي اجتمعت من قبل حول بلاط قرطبة الأموي، في عصر القوة والمجد، كما يأتي الكتاب على ذكر مرثية الرندي الأندلسية، وتاريخ بلنسية الاسلامية، كما يذكر المؤلف التشابه في النهضة بين دول الطوائف الأندلسية ودول عصر الأحياء الايطالية.

كيف نفهم قضية الأندلس؟

يقول المؤلف محمد عبد الله عنان إن الذين يعالجون الأندلس (تاريخها أو جغرافيتها)، لا يشعرون على الأغلب بحقيقة المادة التي يعالجونها، وانما يعالجون مجموعة أعمار وحدود جغرافية مختلفة، ثم يطلقون عبارة الأندلس على ذلك المجموع دون تحديد أو يقين أو تمين. واذا أردنا نحن أن نضع حدا معينا لعبارة الأندلس، استطعنا أن نقول إن الأندلس في سائر العصور أو الحدود الجغرافية هي «اسبانيا المسلمة»، وذلك أينما كانت مواقعها الجغرافية، أو مداها التاريخي، سواء الأندلس الكبرى أو الأندلس الحقيقية.



غلاف «اندلسيات»

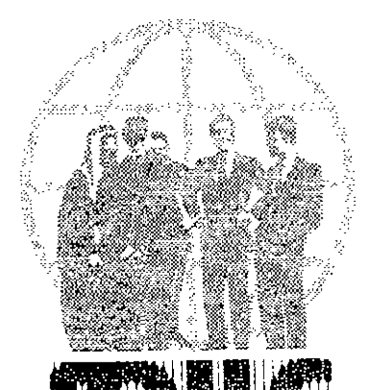
أما محنة الأندلس فهي القضاء على هذه الحضارة، وطمس معالم الاسلام في كل البلاد، وتحويل الشعب المغلوب إلى أمة نصرانية، ووقع ذلك بالقهر والقوة ولم يفلت من هذا المصير من المسلمين إلا من غادر البلاد وعبر إلى المغرب وثغورها، كما ظهرت المأساة التي حلت بمسلمي الأندلس من خلال التراث الذي تركه الموريسكيون الذين حرصوا على اللغة العربية، وكتبوا القرآن الكريم والحديث والأدعية والصلوات وبعض الكتب الأدبية بالسر، على أن العرب على الرغم من أنهم تركوا الأندلس، إلا أنه بقيت لغتهم من خلال المؤشرات الحضارية التي تلمس في التأثيرات اللغوية، ويبقى سؤال معلق يحتاج إلى الاجابة من الجميع، طرحه المؤلف وهو: لماذا تهمل الجامعات تاريخ الأندلس؟

انجازات حضارية

عنوان الفصل الرابع والأخير حمل اسم «انجازات حضارية»، يتحدث فيه الكاتب عن علماء نبغوا في الزراعة وفي فن الفلاحة، الذي خلده مؤلفان عن جميع أمور الفلاحة والزراعة وتربية الماشية وعلاجها ودراسة صفاتها التشريحية وعن الخيل والدواجن والنحل والمناحل والخلايا.

ويتحدث الكاتب ايضا عن نظم الري الأندلسية، والقضاء الأندلسي ومعالجة مشاكل الري.

كما أن مساهمة العرب المسلمين لم تقتصر على النواحي العلمية، وإن كانت النواحي العلمية كالطب والكيمياء والعلوم الرياضية، هي أبرز هذه المؤشرات، إلا أن الأدب العربي كان له أثره العميق في تطور الأدب الغربي من خلال التأثير العربي في الأدب القشتالي.



آثار

تراث افريقيا مهدد بالاختفاء !

النمل الأبيض والحشرات واللصوص ينهبون الآثار الأفريقية!

روما - ر : تهدد ملايين من الحشرات الآكلة للخشب والاقمشة في جميع انحاء افريقيا مجموعات من المقتنيات المتحفية باضرار لا يمكن اصلاحها، وتشكل هذه الحشرات مع سرقات من المتاحف والمواقع الاثرية اخطارا تهدد تحفا ومجموعات فنية تقدر بملايين الدولارات.

وقد ضاعت اعمال فنية كبرى. ولكن في احد اركان حي تراستفيري بروما يقوم خبراء بتدريب عاملين في متاحف افريقية على انقاذ التحف بطريقة سهلة ورخيصة قبل فوات الاوان.

ويكمل ١١ امين متحف من دول افريقية ناطقة بالانجليزية هذا الشهر دورة تدريبية استغرقت عاما تعلموا فيها سبل المحافظة على المعروضات وطريقة عرضها وتصنيفها وحمايتها من اللصوص وايضا كيفية تدريب زملائهم.

دورات

ويدير الدورة المركز الدولي لدراسة وحماية وترميم الممتلكات الثقافية وهو منظمة تشترك فيها الحكومات، وهذه الدورة هي الثانية من نوعها بعد واحدة لدول افريقيا الناطقة بالفرنسية تمت عام ١٩٨٦. وقال جايل دي جيشان المشرف المتحمس على الدورة: من سوء الحظ أن المتاحف نفسها قد ساهمت أحيانا في تدهور مجموعاتها وهذا لا يحدث في افريقيا وحدها.

وقال انه رأى اقنعة من لحاء الشجر في حالة سيئة لدرجة انها تفتت الى قطع صغيرة عند تحريكها. واضاف قوله انه رأى في متحف رفض ذكر اسمه تلا من النمل الابيض ارتفاعه ثلاثة امتار بالقرب من غرفة بها اكثر من ٧٠٠ قناع خشبي.

وقد حول النمل الابيض اقنعة سوداء الى بيضاء بالتهام سطحها الخارجي.

وقال فيليب رافنهيل الامين الاول للمتحف الوطني للفن الافريقي في واشنطن واحد المحاضرين في الدورة التدريبية لرويتر انه في احدى المرات امسك بمقبض آلة خشبية من أحد المتاحف وفي الحال تحولت الى تراب في يده لأن النمل الابيض التهم داخلها !

محمرة الدجاج

وتحدث دي جيشان عن متحف آخر في غرب افريقيا يضم صيوانا لعرض الازياء يدور بالكهرباء ويفتخر به العاملون في المتحف.

واطلق دي جيشان على هذا الصيوان الدوار محمرة الدجاج لان الملابس التقليدية الجميلة الالوان تحولت الى لون رمادي لتعرضها لاشعة الشمس.

السرقات !

وتشكل السرقة خطرا آخر يهدد الكنوز الافريقية.

ويضم متحف ساحل العاج الوطني الآن ١١٩ قطعة من مجموع ٢٢٦ قطعة كانت مسجلة في قائمة عند عرضها في امريكا اللاتينية واوروبا في الستينات.

وقد اختفت سبع تحف من البرونز يرجع تاريخها الى الفترة ما بين القرنين التاسع والخامس عشر من المتحف الوطني في لاجوس بنيجيريا العام الماضي بعد عودة المعرض من أوروبا وامريكا الشمالية !

وقال رافنهيل ان مجموعة فريدة تضم ٤٠,٠٠٠ شريحة زجاجية لصور للملابس الشعبية في عهد الاستعمار الفرنسي وجدت في صناديق للاحذية ملقاة على الارض في متحف ايفان بداكار عاصمة السنغال.

وطرق حماية التحف الافريقية التي تم تدريسها في الدورة بسيطة لدرجة تثير الدهشة.

وقال كلود اروان مدير مشروع متاحف غرب افريقيا في داكار لرويتر ان الحشرات التي تأكل المعروضات الجلدية والخشبية يمكن قتلها بوضع المعروضات في الشمس مرة كل شهر !

وايضا فصل التحف عن بعضها حتى لا يسهل انتقال النمل من قطعة الى اخرى.

وقال رافنهيل ان عدم وجود كتالوجات تسجل فيها المعروضات يسهل مهمة اللصوص لانه لا يمكن اكتشاف المعروضات الناقصة وحدثت في مالي عمليات نهب كبيرة لمواقع اثرية.

ويقدر رافنهيل ان ما لا يقل عن ٢,٠٠٠ قطعة اثرية من الطين المحروق تعود الى فترة تمتد من القرن الثاني عشر الى الرابع عشر قد تم تهريبها من مالي لتنضم الى مجموعات خاصة.

وشملت دورة روما التدريبية جولات في البندقية وفلورنسا ونابولي ومدن ايطالية اخرى.

وتكلفت الدورة ٣٠٠,٠٠٠ دولار ساهمت فيها فرنسا والنرويج والسويد والدانمارك وبريطانيا وايطاليا ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة والمجموعة الاوروبية وهيئات خاصة مثل مؤسسة فورد ومؤسسة جيتي.

بلا حدود

المثلة رئيسة دولة الصقيع

ليست في اهمية جو هارلم رئيسة وزراء النرويج المجاورة ولا تتمتع بنفوذ مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وشخصيتها الا انها السيدة الأولى في ايسلندا واحدة من اصغر بلدان العالم حجما وسكانا - اقل من ربع مليون نسمة.

فيجديس فينوبوجا دوتير او ابنة فينوبوجا لان دوتير باللغة الايسلندية تعني الابنة كمرادفتها الانجليزية رئيسة جمهورية ايسلندا او بلاد الثلوج والصقيع لثلاثة عهود متلاحقة سيدة البلاد الأولى ومن اغزرهن ثقافة وعلما وجاذبية بالرغم من تجاوزها السابعة والخمسين. فقد فازت باغلبية الأصوات في الانتخابات الرئاسية التي اجريت اخيرا وتعهدت بمواصلة بذل جهودها لرفع شأن المرأة وتحسين الاوضاع في حدود صلاحياتها الدستورية المحدودة.

فالسلطة التنفيذية هناك يمثلها رئيس الوزراء المنتخب ستتنج ريمور هارمان سن او ستتنج ابن هارمان. وهو الذي استضاف مؤتمر قمة ريجان وجورباتشوف في العاصمة ريكجافيك في اكتوبر ١٩٨٦ وتمنى ان يحقق المؤتمر لبلاده هدفه الغالي وهو «وضع ايسلندا على خريطة العالم» حسب قوله. وكان العالم يعرف ان ايسلندا من قبل من اخبار مباريات الشطرنج العالمية النهائية وانها كما ذكرت في مقالات سابقة تلتهم من المطبوعات بالنسبة لعدد السكان اكثر من اي شعب آخر.

وقد روى احد المراسلين الامريكيين الذين غطوا القمة انه كان متوجها الى مبنى التلفزيون لحضور مؤتمر صحفي لرئيس الوزراء ولما دخل الساحة لم يدر اين يذهب فسأل اقرب شخص اليه ان يدله. فطلب منه ان يرافقه لأنه ايضا في طريقه الى المؤتمر. ولما دخلا القاعة اصيب بصدمة متوسطة العنف لأنه رأى مرافقه يتجه نحو المنصة ويواجه الصحفيين بصفته رئيس وزراء ايسلندا.

ولدت فيجديس في العاصمة ١٩٣٠ ودرست في جامعتها ثم واصلت دراساتها العليا في جامعة السوربون بباريس وعادت الى بلادها تدرس الفرنسية والدراما المسرحية واشتهرت كممثلة مسرحية وعلى الشاشة حتى انتخبت رئيسة للجمهورية لأول مرة ١٩٧٨. ولما وصل ريجان الى العاصمة المثلجة أصر على زيارة السيدة الأولى المطلقة - ومعها طفلة متبناة - ودار الحديث بينهما حول التمثيل السينمائي والمسرحي. وشاهدت رسما كاريكاتوريا في صحافة ايسلندا يصور الزعيمين في تمثيلية مشتركة بعنوان «حرب النجوم».

فيجديس احدى ثلاث سيدات اول في اوروبا الشمالية. ثاتشر في لندن وجو هارلم في اوسلو وهي في ريكجافيك. وبالرغم من انها كما ذكرت لا تتمتع بنفوذ سياسي دستوري الا انها تقوم بخدمات اجتماعية وثقافية متعددة الجوانب بحكم منصبها.

البلاد تحيا على تصدير الاسماك وزيت كبد الحوت وبالرغم من ذلك فان معدل دخل الفرد هناك يتجاوز عشرة آلاف دولار سنويا مقابل ثلاثمائة او اربعمائة في دول العالم الثالث.

وعلى ذكر الزيت فان الحكومة زودت كل زوار القمة بكبسولات منه مساهمة منها في تقويتهم ومضاعفة مقاومتهم لبرد ايسلندا. ويعتقد الأهالي ان زيت كبد الحوت يساعد على اطالة العمر بتدعيم المناعة الطبيعية ضد الأمراض.

ويفاخرون بان بلادهم انتجت اقوى رجل في العالم: وهالدور الحائز على جائزة نوبل للآداب وهولم فريدور ملكة جمال العالم ١٩٨٦ وارتاح الايسلنديون قليلا لأن العالم بدأ يحس بوجودهم اخيرا، وكان معظمنا لا يتذكرهم الا عند انعقاد مباريات الشطرنج او عند التنديد العالمي بهم وباليابانيين لاصطيادهم الحوت الذي يواجه خطر الانقراض.

وماذا تفعل رئيسة الجمهورية في أوقات فراغها ان وجدت؟ تقرأ وتشاهد المسرحيات - او كما يقول المثل يموت الزمار وأصابعه بتلعب.

فاروق لقمان

مسرح

الهام شاهين تطلب التأمين على ملابسها بمائة الف جنيه !



● الهام شاهين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الفنانة الهام شاهين طلبت من سعيد حربي منتج مسرحية خشب الورد والتي تعرض الآن في الموسم المسرحي الصيفي بالاسكندرية ان يؤمن لها بمائة الف جنيه على ملابسها الخاصة التي اصطحبتها معها الى الاسكندرية اثناء عرض المسرحية.

عدد فساتين الهام بلغ ٢٣ فستانا قيمتها اكثر من ١٥٠ الف جنيه مصري.

المنتج رفض طلبها ووعدها بان يعين حارسا خاصا على غرفة ملابسها بالمسرح ومازال الحوار مستمرا !

للأحداث وجوه

الدكتور سعدون حمادي

عودة مهندس اتفاقية «الجزائر»

صادق

الذين يعرفون د. سعدون حمادي (وزير الشؤون الخارجية العراقي) عن قرب يذكرون فيه دقته وجديته وانضباطه الصارم، الذي انعكس ليس على حياته الشخصية حسب، وانما على عمله الرسمي في المواقع التي اشغلها طيلة ربع القرن الاخير من تاريخ العراق الحديث.

وقد انغمر سعدون حمادي في العمل السياسي مذ كان طالبا ثم معلما ثم طالبا مرة اخرى (للحصول على الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي)، وعرفته ساحات الجامعة الامريكية في بيروت، وحلقات بيروت الثقافية في الخمسينات في فترة تنامي الفكر القومي وتصاعده مفكرا وباحثا وسياسيا معارضا للانظمة العربية يشار اليه بالبنان!

وعندما قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق كلف سعدون حمادي بالاشراف على جريدة (الجمهورية) التي اصدرتها سلطة الثورة آنذاك، ويقول الذين زاملوه في عمله الذي لم يستمر طويلا انه فرض نوعا من الانضباط لم يألفه الصحفيون، وكان يقول لهم دائما ان العمل المنظم والمنضبط حتى في مجالات الآداب والفنون يعطي حصيلة افضل!

وفي فترة انفراد عبد الكريم قاسم بالسلطة تعرض حمادي كغيره من رجال الحركات القومية الى الاعتقال والسجن، واضطر مرة اخرى لترك العراق والتنقل بين اكثر من قطر عربي، وفي عام ١٩٦٣، وبعد سقوط عبد الكريم قاسم، على ايدي البعثيين تسلم سعدون حمادي وزارة الاصلاح الزراعي.

وفي منتصف الستينات اضطر مرة اخرى للعمل خارج العراق، وحاول ان يستقر في ليبيا للتدريس في جامعتها الا انه اتهم بالعمل مع مجموعة مناهضة للحكم الليبي، وألقي القبض عليه وسجن ثم ابعد عن البلاد.

وبعد قيام ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ في العراق ترأس شركة النفط الوطنية العراقية التي عملت في مجال الاستثمار المباشر للنفط ثم اشغل وزارة النفط في اشد الفترات دقة وحراجة بالنسبة للنفط العراقي، والتي اقترنت بقرار تاميم عمليات شركة نفط العراق عام ١٩٧٢. ومن وزارة النفط انتقل الى وزارة الخارجية وبرز في عملية التخطيط للدبلوماسية العراقية وقيادتها في النصف الثاني من السبعينات وبخاصة في مجال العمل العربي، والعلاقات مع ايران. ويعتبر د. حمادي احد المهندسين الرئيسيين لاتفاقية (الجزائر) عام ١٩٧٥ التي اقترنت بتوقيعه الى جانب توقيع عباس علي خلعتبري وزير الخارجية الايراني في عهد الشاه.

وفي بداية الثمانينات ولظروفه الصحية تخلى سعدون حمادي عن وزارة الخارجية ليتسلم وزارة شؤون الرئاسة.

وانضم فيما بعد الى عضوية مجلس قيادة الثورة بحكم انتخابه عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم اثر المؤتمر الذي عقده الحزب عام ١٩٨٦ ثم اصبح رئيسا للبرلمان العراقي في دورته الاخيرة، وعندما حل البرلمان واعلن عن اجراء انتخابات جديدة في اغسطس (آب) المقبل تسلم منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية.

ولسعدون حمادي عدد من المؤلفات في مجالات تخصصه وخبرته من بينها كتاب عن الحرب العراقية - الايرانية وآخر عن الوحدة العربية والقومية العربية وثالث في الاقتصاد والاصلاح الزراعي، الى جانب كتابات في المجلات والدوريات الفكرية تناولت موضوعات القومية والديمقراطية والسياسة الخارجية، وهو عضو مؤسس في مركز دراسات الوحدة العربية الذي اسس عام ١٩٧٥ للتخصص في العمل الفكري المتجه رئيسيا نحو مسائل الوحدة العربية ويضم عددا من المفكرين والسياسيين والخبراء العاملين في مجالات الفكر القومي العربي.

وعودة سعدون حمادي الى الواجهة الرسمية للسياسة الخارجية العراقية تجيء مع قيام المعركة الدبلوماسية من اجل احلال السلام بين العراق وايران، وربما يكون حمادي احد مهندسي اتفاقية السلام الجديدة وواحدا من شهودها التاريخيين!

●●●

● وسعدون حمادي من مواليد ٢٢ يونيو (حزيران) عام ١٩٣٠ في مدينة كربلاء وهو متزوج من لمياء حمادي، واب لخمسة ابناء.

تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت حيث درسه استاذ الاقتصاد البارز البروفسور سعيد حمادة، وزامل عددا من الشباب العربي اللامع ومنهم الدكتور سليم الحص (رئيس وزراء لبنان فيما بعد)

وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة ويسكونسن في الولايات المتحدة.

ملف

الكويت تدرس تشييد ضاحية عائمة في الخليج!

الكويت - ر: تدرس الكويت فكرة غير تقليدية لحل مشكلة الاسكان التي تعاني منها. وهي تشييد ضاحية عائمة في البحر لاسكان نصف مليون مواطن.

وابلغ مدير دائرة الاسكان ابراهيم ماجد الشاهين صحيفة محلية ان المشروع، الذي يتكلف ٢٢ مليار دولار لبناء مجموعات عائمة من المباني السكنية في مياه الخليج يصل بينها جسر يمتد عبر خليج الكويت، من بين عدة مشروعات تتم دراستها حاليا لتلبية الاحتياجات السكنية للقرن الواحد والعشرين.

وقال السيد الشاهين إن التنمية في الكويت تمضي بسرعة وبخطوات غير تقليدية ولذلك يتعين بحث حلول غير تقليدية.

ويبلغ تعداد سكان الكويت ١,٧ مليون نسمة ويزداد بمعدل ثلاثة في المئة سنويا.

مفكرة الخميس

داود الزبيدي

دغدغت مخيلتي صورة أمي، وكنت رأيتها آخر مرة، قبل إحدى وعشرين سنة، وهي تقف على عتبة مطبخ الدار وانا أقبلها قبلة وداع واحتضنها، وكانني سأراها ثانية ولكنها الأعرف غريزيا.. بأنْ لا امل يُرجّى.

هل هي حية الآن ؟ لا أريد أن أعرف، والجهل نقمة.

هل هي في عداد الأموات ؟ لا أريد انْ أعرفَ.. بل الجهل نعمة.

على أن من نحبهم أحياءُ دائما في الذاكرة سواء مشوا في مناكب الأرض او احتواهم ثراها.

أمي صغيرة الحجم كبيرة القلب. حين ضممتها شعرت أنني قد احتويت الدنيا برمتها: كانت نظراتها الوداعية تنفث الرجاء الخائب والنعلة العرجاء والأملَ المرجوّ قد خاب أمله !

وتركت ساحة الدار الى غير قرار أو استقرار، وانما الى عالم مجهول، أبعاده سحيقة ومنافيه موحشة.

ودرجت في الغربة على استطلاع ما يخبئه الغيب لي ببراءة صبي واقتحام شاب. وغيبتني ترهات الأيام ومجرياتها دون التوقف لحظة للنظر من علٍ، وانما التسيار مع التيار الجارف دون رقيب أو حسيب.. وانا في بلهنية عيش او خفضه، ولا حتى من يقوّم ما أنا فيه من جحيم أو يشارك ما انا فيه من نعيم. ناهيك عن استغراق الذات رهن عوالم خيالية، فيها تهويم الأنا واستعلاء انتماء الوطن أصلا وأرومة الأجداد حضارة بل حضارات.. وعلى غيري ومن أمامي ولمن قبلي وكذلك بعدي، من الأغراب، العفاء انتقاصا وامتهانا.

الغريب في الغربة كنز، وحيد زمانه وفريد عصره.. ولكن لا من يشد عضده، وهو أعزل الاغتراب، من تتقاذفه مدلولات واقعية الاجنبية المريرة، وتعصف به محاولات التكيف المستميتة.

وتعلودني ذكريات وداع أمي. كيف بها ؟ أين هي ؟ هل من رجرجة صدى لضحكتها، بل لانكماش أسارير وجهها ؟ ولأنا المتغرب، ولهي الأم أصيلة تربة الوطن المتعلقة بجذورها والمتشبثة بفروعها.

وشتان شتان ما بينهما وبين النافر من الوطن لدنيا رحيبة.. ولا وطن !

● يا رحمتا للغريب بالبلد النازح ماذا بنفسه صنعا

فارق أحبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا

في مثل هذا اليوم في

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٧/٢٨

الشرق الأوسط
واشنطن تتجه للاعتراف بمنظمة التحرير

● واشنطن تتجه للاعتراف بمنظمة التحرير - كارتر يدعو لـ«كامب ديفيد» جديد يخصص لبحث المشكلة الفلسطينية
● بدء سحب القوات الدولية من سيناء
● أميركا تشتكي من اسعار اوبك وتدفع سعرا اعلى لشراء النفط من كندا والمكسيك
● قصف مدفعي في جنوب لبنان
● في السويد الانتهاء من تصميم اكبر مسجد في اوروبا
● السادات «يستأنف» الحملات والتهديدات ضد جميع الدول العربية

سينما





● حسين فهمي ● نجلاء فتحي ● احمد زكي

«تصفية حساب»
التجربة الاولى
لثلاثة نجوم !

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد تردد استمر ٢٠ عاما قرر حسين فهمي ان يخوض تجربته الاولى في الاخراج، وسيكون فيلمه الاول «تصفية حساب» الذي كتبت قصته وتلعب بطولته نجلاء فتحي.

الفيلم ينتجه احمد زكي الذي يشارك نجلاء في البطولة اما حسين فهمي فسيكتفي بالاخراج.

سبق لحسين فهمي ان تحمس لعدة سيناريوهات ولكنه كان يتراجع في اللحظات الاخيرة. ورغم ذلك فهو يؤكد انه لن يتراجع هذه المرة.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٠	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٣٤	٤٧	صحو
الرياض	٣٢	٤٦	صحو
جدة	٢٤	٣٨	صحو
الظهران	٢٩	٤٥	صحو
ابها	١٦	٣٢	غائم
الطائف	٢٦	٣٨	صحو
البحرين	٢٥	٤٠	صحو
القاهرة	٢٠	٣٧	صحو
بيروت	١٨	٣٤	صحو
الجزائر	١٨	٢٨	صحو
تونس	١٩	٢٩	صحو
الرباط	١٦	٢٦	صحو
امستردام	١٥	١٨	غائم
اثينا	٢٠	٣٧	صحو
برلين	١٥	٢٤	غائم
بروكسل	١٦	٢٥	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٨	غائم
دبلن	١٥	٢٤	غائم
فرانكفورت	٢٠	٢٨	صحو
جنيف	١٥	٢١	صحو
هلسنكي	١٥	٢٥	صحو
هونج كونج	٣٥	٤٥	صحو
جاكرتا	٣٦	٤٦	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٠	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٤	٢٢	غائم
مدريد	١٧	٣٠	صحو
مانيلا	٣٥	٤٥	صحو
مونتريال	٢٠	٢٥	صحو
موسكو	١٨	٢٧	صحو
نيودلهي	٣٠	٤١	صحو
نيويورك	١٨	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١٥	٢١	غائم
روما	١٦	٢٤	غائم
استوكهولم	١٥	٢٤	غائم
سيدني	١٨	٢٢	ممطر
طوكيو	١٥	٢٨	صحو

أزياء

شتاء «لانفان» في عز الصيف الباريسي!

● حسناء فرنسية تعرض زيا من ازياء لانفان الشتائية في عرض للازياء اقيم في باريس اول من امس. ولم يقتصر العرض على الثياب بل تعداه الى القبعات التي تضع الحسناء قبعة حمراء منها.



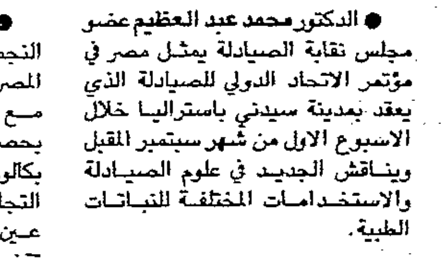






الكرنفال الخيري !

لندن - «الشرق الاوسط» :
بعدما نجح التلفزيون البريطاني في جمع عدة ملايين من الجنيهات للجمعيات الخيرية العديدة في بريطانيا . والتي تساعد المرضى والفقراء والعجزة ، وخاصة بعدما اقتطعت الحكومة من مبالغ الخدمات المقدمة لهم ، خرج بعض اهالي احد احياء لندن الفقيرة وهم يرتدون الملابس الملفتة للنظر لبيع الملابس المستعملة ، وما يزيد عن حاجاتهم المنزلية بغرض جمع المال لهذه الجمعيات اللقطات لهذا التجمع الذي اسفر عن جمع آلاف الجنيهات من المحسنين .
• عدسة : محمد متولي فضل



عرب وعجم

• الرئيس حسني مبارك اوفد السيد سعيد زيادة امين رئاسة الجمهورية الى سفارة ليبيريا بالقاهرة امس للتهنئة بعيدها القومي.

***

• الدكتور يوركي حكيم المستشار في قسم الشرق الاوسط بمكتبة الكونجرس بواشنطن يقوم حاليا بزيارة لالمانيا الاتحادية، حيث سبق له ان قضى فيها عدة سنوات، عندما كان مستشارا للسفارة السورية، قبل انتقاله للعمل في العاصمة الامريكية.

***

• الدكتور شريف عمر استاذ الاورام المصري يرأس المؤتمر القومي لمكافحة التدخين والذي تنظمه النقابة العامة للاطباء بالاشتراك مع وزارة الصحة وذلك في الفترة من ٢٧ - ٣٠ سبتمبر المقبل بالقاهرة، ويشارك في المؤتمر اطباء من بعض الدول العربية.

• الدكتور محمد عبد العظيم عضو مجلس نقابة الصيادلة يمثل مصر في مؤتمر الاتحاد الدولي للصيادلة الذي يعقد بمدينة سيدني باستراليا خلال الاسبوع الاول من شهر سبتمبر المقبل ويناقش الجديد في علوم الصيادلة والاستخدامات المختلفة للنباتات الطبية.



• ليلى علوي النجمة السينمائية المصرية، احتفلت مع الاصدقاء بحصولها على بكالوريوس التجارة من جامعة عين شمس. ليلى تقضي اجازة العيد بمدينة الغردقة ثم تعاود نشاطها الفني اوائل الاسبوع المقبل.

• الدكتور عيسى خاير، عين سفيرا لتشاد في العاصمة الالمانية بون، وسوف يعتمد سفيرا غير مقيم لبلاده في ايطاليا والدول الاسكندنافية.

***

• مالك العبيدي المستشار الصحفي في السفارة العراقية في بون، وجه الدعوة لحضور الحفلة التي سيقيمها لوداع حمدي عزام، المستشار الصحفي بالسفارة المصرية في بون بعد صدور قرار نقله الى القاهرة.

• الدكتور عبد الاحد جمال الدين، رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري، يفتتح يوم الاثنين المقبل معسكر العمل الدولي الذي يقام بمدينة العريش ويشارك فيه شباب خمس وثلاثين دولة عربية واوروبية واسيوية.

***

• الزميل برجس البرجس، رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية، ورئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية (كونا) يزور لندن حاليا، حيث تراس امس الاجتماع الاستثنائي لهيئة الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية الذي عقد في العاصمة البريطانية.

***

• الدكتور رؤوف الغصيني المشرف على البرامج الدراسية في مدرسة انترناشونال كومينيتي كوليدج في لندن، سافر امس الى بيروت لتمضية شهر صيف مع الأهل في لبنان.

***

• حلمي حسن النادي الموظف بقسم الاعلانات بالشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية في لندن، حصل على درجة الماجستير الفلسفية في الدراسات الدولية بجامعة سالفورد «مانشستر»، وشمل موضوع الرسالة «تطور الاعلان واثره الاجتماعي في مفاهيم سلوك الأفراد في المجتمعات الغربية في الفترة ما بين ١٩٤٠ - ١٩٨٨».

***

• الدكتور بيرند فولفن، سفير المانيا الاتحادية في الكويت، يلقي محاضرة في الجمعية العربية - الالمانية في بون حول «فرص الاقتصاد الالماني وصادراته الى الكويت والبحرين».

صورة وخبر



معركة ضد النار

• جاري واجنر هو واحد من عدة شبان امريكيين تطوعوا لاخماد النيران التي تشتعل في المنازل والمحلات في المدينة التي ينتمي اليها. وفي الصورة أعلاه يبدو الشاب وقد بدت عليه آثار التعب بعد ليلة طويلة امضاها في المساعدة على اطفاء حريق شب في منزل يقطنه زوجان مسنان.

مثل اليوم



اعلام

في اليابان : خير الكلام .. ما قل ودل !

طوكيو -(كونا) : تهتم اليابان كثيرا بما يكتب عنها وتتلقى وزارة الخارجية اليابانية يوميا ترجمات لاهم ما ينشر بالتلكس والفاكسيميلي فيما تسهر على راحة صحفييها وتلبي جميع مطالبهم كي تخرج الصور مشرقة عن الانجازات بأقل التكاليف .

ويلاحظ ان سفراء اليابان نادرا ما يصرحون بشيء في الخارج واذا فعلوا فانهم يحرصون على الايجاز ويحددون بناء علاقات طيبة مع الدولة المضيفة .

لهذا ولاسباب اخرى يصعب على العالم الخارجي معرفة اتجاهات الفكر الياباني لتواضع الاعلام الرسمي ولعدم توفر مخصصات كافية لدى وزارة الخارجية .

ولما كان الياباني يميل الى الاقتصاد في اعماله والغموض في اقواله ويعتقد ان خير الكلام ما قل ودل فان الدعاية اليابانية في الخارج تعتبر ضئيلة بالمقارنة مع جهود الدول الغربية والشرقية .

الخارجية .. والصحافة

ولما كانت وزارة الخارجية هي الجهة الحكومية الوحيدة المنوط بها الالتقاء بالصحافة فانها تعتمد اسلوب استضافة الصحفيين ومن يصنفون بقادة الفكر من دول وصحف صديقة لمدة تتراوح بين اسبوع او شهر حسب المخصصات المحددة وتبعا لاهمية الصحيفة .

ويتقن اليابانيون احاطة الضيف المدعو ليلاتهم بهالة من التكريم كي ينافسوا الكرم العربي سيما في المطاعم وفي فندق يملكه موظفو وزارة الخارجية وفي المراكز الثقافية والسياحية حيث يتفننون باعداد البرامج الترفيهية والتثقيفية للزوار .

ويتاح للوافد لفترة قصيرة تسهيلات لمقابلة بعض الرسميين ورجال الاعمال وزيارة مصنع يزخر بالتكنولوجيا المتطورة ويعود لوطنه بذكريات وهدايا اجمل مما توقع سلفا .

ومن الطبيعي والحالة هذه ان يقدر المدعو الكرم وحسن الوفادة فيسجل ملاحظات هنا وهناك او قد يصدر ملحقا لصحيفته يسبح فيه بحمد بلاد الشمس المشرقة وانجازاتها . كما ولا ينسى كذلك جمال الجزر اليابانية وميزة التهذيب لدى شعبها والتجاوب مع حب اليابانيين للثناء العاطر في فيض من الاعلانات التجارية .

صورتان!

ويرى موظفو ادارة الاعلام بالخارجية منهمكين دائما في سبيل اعطاء صورتين واحدة للشعب الياباني واخرى للعالم الخارجي .

فان حوالي ٦٠ صحفيا ومصورا تلفزيونيا يابانيا يمثلون الاجهزة الكبرى يتترسون في الوزارة من التاسعة صباحا حتى منتصف الليل طوال السنة . وهناك يطلعون على كل صغيرة وكبيرة من النشاط الدبلوماسي والعلاقات مع الخارج باعتبارهم اعين اليابان الساهرة .

وهؤلاء ياكلون ويشربون في الوزارة ويرتعون في ناديها ويستعملون تلفوناتها ويسترون اسرارها وبذلك يعتبرون زواجهم بالوزارة اهم وانفع من زواجهم الحقيقي .

وحين تقرر الحكومة سياسة يوجز الناطق او موظف مختص للصحفيين بمتوسط خمس مرات في اليوم معلومات للنشر واخرى للعلم فقط يمكن ان تنسب لمسؤول او لمصدر في الوزارة او الحكومة دون ذكر اسمه .

ولما كان الصحفيون اليابانيون طلبة مطيعين بخدمة وطنهم وعلى اتم ما يكون انسجامهم مع التوجه العام فانهم لا يختلفون كثيرا عن الرسميين سوى بالاسم والوظيفة وبالمرتب والمكافاة السخية مرتين كل عام بفضل انتعاش المؤسسات الصحفية . وكلما زاد انتعاش اليابان تزيد المكافاة والتعويضات وبهذا ينعم الصحفي برخاء بلاده هذه الايام كما احتمل الضيق خلال السنوات العجاف الخوالي .

ولا تعمد الخارجية او الوزارات الاخرى الى فرض ارائها وسياساتها .. كما انها لا تصحح خبرا ينشر او يذاع محليا حتى لا تحرج مصانع الفكر العملاقة التي تعتز الامة اليابانية بانجازاتها العظيمة .

واذا دعت الضرورة لنشر موضوع يهم الحكومة يذهب مسؤول بادارة الاعلام الصحفي الى المحرر المختص ويقدم له هدية ملفوفة بمنديل ياباني جميل ويفهم الاثنان السبب والمصلحة القومية دون التصريح .

وتواصل اليابان استضافة الصحفيين الزائرين لفترة وجيزة والترحيب بهم وتحرص على معاملة الصحف اليابانية بدبلوماسيتها المعروفة بمقدار كبير من التشجيع حتى لو احرجت السلطات احيانا من نشر خبر مثل تفجير نبأ رحلة الوزير سوسكي اونو لاسرائيل قبل اعلانه رسميا !

ابيض و أسود

صحافة الاختصاص

الذي يتجول في مكتبات لندن يرى كتبا ومجلات ومنشورات تثير العجب فعلا - فهي ان اختلفت في شكلها وحجمها والوانها واناقة طبعها ، فانها تختلف ايضا في مضمونها واختصاصها ، بحيث يتعذر على اي شخص حصر عددها والمواضيع التي تعالجها .

فمن المطبوعات التي تعالج شؤون الطيران والسيارات ، ننتقل الى مطبوعات القوارب واليخوت ، الى مجلات الكمبيوتر والاجهزة الالكترونية ، الى الكتب التي تهتم بالميكانيك والنباتات وانواع العصافير التي تزور حديقة منزلك في كل فصل من الفصول الاربعة ، دون ان ننسى طبعا تلك التي تهتم بالرياضة وجمع الطوابع والكلمات المتقاطعة والتسالي ، وغيرها من الهوايات التي تكاد لا تنتهي .

فالذي يزور مكتبة « فويلز » الشهيرة في وسط لندن مثلا ، لا يرى شتى انواع المطبوعات والمنشورات التي تعالج مختلف المواضيع فحسب ، بل يرى ايضا رفوفا كاملة يحتوي كل منها على عدة دوريات متخصصة في موضوع واحد لتختار المناسب منها .

ففي ركن واحد منها صغير امكنني ان احصي اكثر من ثماني مجلات متخصصة كلها في موضوع واحد تقريبا ، وهو ترتيب الزهور وتنسيقها .

ويبدو ان هذه المطبوعات المتخصصة التي يقف المرء حيالها مندهشا فاغر الفم ، باتت موضة دارجة جدا في البلدان الصناعية الكبرى ، والسبب كثرة القراء من الهواة الذين يحبون الاستزادة في المواضيع الخاصة بهواياتهم والاطلاع على الجديد منها . وقد بات هذا النوع من الصحافة والنشر تجارة رائجة جدا تدر على اصحابها الملايين عن طريق الاعلانات والتوزيع والاشتراكات .

وللدلالة على ما اقول تعرفت في منتصف السبعينات في بيروت على عقيد سابق في الجيش البريطاني ، كان قد هاجر منذ فترة طويلة الى الولايات المتحدة واصبح شريكا في واحدة من كبريات شركات النشر هناك . ولدى بلوغه سن التقاعد فكر في اصدار مجلة ، لا بل نشرة شهرية صغيرة موجهة لهواة صيد الاسماك في الانهار والبحيرات كي يتسلى بها ويسد بواسطتها اوقات فراغه انطلاقا من كونه هو احد ممارسي هذه الهواية ومن المتحمسين لها . وقرر اختصارا للنفقات ان يحررها بنفسه من بيته مستعينا فقط بعدد محدود جدا من المحررين والكتاب الذين يتعاملون بالقطعة .

وبعد مضي ١٢ سنة على هذا التاريخ ، دهشت عندما علمت بطريق الصدفة من صديق للشخص المذكور ، ان مجلته المتواضعة هذه تحولت الى واحدة من اكبر المطبوعات في حقلها ، وان جهاز تحريرها وموظفيها بات يعد بالعشرات ، بحيث يشغل حاليا مع المطبعة والمرافق الاخرى مبنى كبيرا في لوس انجلوس .

ثم تابع الصديق ضاحكا : « لقد فكر العقيد جيلمور - وهو اسم الشخص المذكور بالمناسبة - ان يتقاعد من شركة نشر كبرى كي ينصرف الى ممارسة هوايته المفضلة ، وإذ به يجد نفسه رئيسا لمجلس ادارة شركة اخرى لا تقل عن الاولى ضخامة واهمية » .

تذكرت كل ذلك وانا اقرأ خبرا صغيرا في احدى الصحف يقول ان ناشر مجلة امريكية متخصصة في القضايا البترولية والطاقة وصل الى مطار هيثرو اللندني بطائرته النفاثة الخاصة يرافقه فريق صحفي صغير من محرريه ومصوريه لتحضير تحقيق مصور شامل عن كارثة الحريق الاخيرة التي تعرضت لها احدى منصات الغاز في بحر الشمال القريبة من المياه البريطانية .

كما تذكرت كيف التقيت قبل عامين بفريق صحفي آخر في معرض فاربرة الدولي للطيران القريب من لندن . وقد ادهشني يومها نشاطه وديناميكيته وعدم اهتمامه سوى بطائرات الهيليكوبتر . وعندما سألت عن السبب اجابني احد اعضاء الفريق ببساطة : « لان مجلتنا نصف الشهرية متخصصة بهذا النوع فقط من الطائرات ، ولا تهتم بغيرها ، وانها تعتبر من اكثر المصادر مصداقية في هذا الميدان » .

ترى هل سيأتي اليوم الذي نرى فيه صحافة متخصصة من كل الانواع في عالمنا العربي ايضا ؟ ام ان ذلك سيظل وقفا على الغير ؟

لا احد يعلم . لكن مع انتشار التخصص والوعي الثقافي وتطور الهوايات الخاصة ، لا بد من نشوء مثل هذه الصحافة . وهو اتجاه جديد يشبع نهم قطاع واسع من الناس اسوة بالصحافة العادية الجامعة التي بدأنا نرى اليوم منها امثلة ناجحة جدا ، لعل انجحها ما يصدر من هذه الدار بالذات .

نديم نحاس

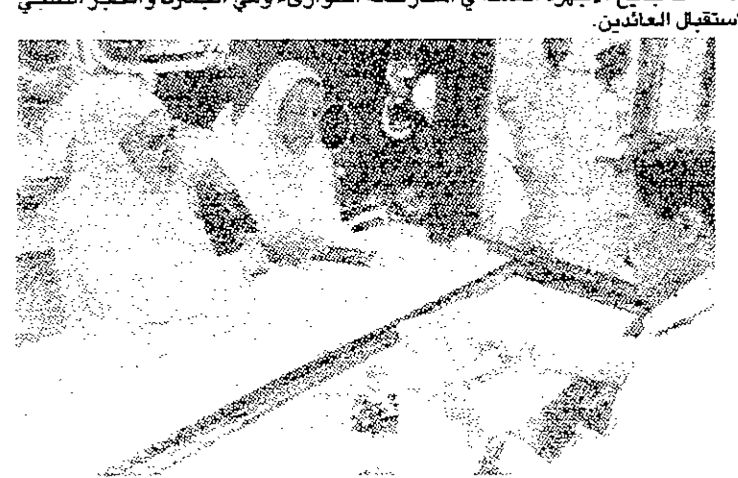
حج ١٩٨٨

مطار القاهرة استعد لاستقبال ٦٠ الف حاج

وصول الفوج الاول من الحجاج المصريين للقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس «الاربعاء» الفوج الاول من الحجاج المصريين العائدين من الاراضي المقدسة ويبلغ عددهم ٦٠ الف حاج بعد اداء فريضة الحج لهذا العام وقد اعلنت جميع الاجهزة العاملة في المطار حالة الطوارىء وهي الجمارك والحجر الصحي والجوازات والاسواق الحرة، وذلك لاستقبال العائدين.



• اول فوج من حجاج الجو المصريين وهم ينهون اجراءات الجوازات لدى وصولهم إلى مطار القاهرة الدولي فجر امس.

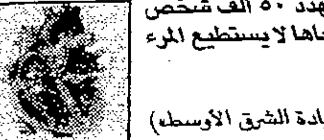
وصرح مدير عام جمارك الركاب بالمطار محمد اسحق لـ «الشرق الاوسط» بأنه تم اتخاذ العديد من الاجراءات للتسهيل على الحجاج، مثل الاعفاء من الرسوم الجمركية على الهدايا الشخصية، ووجه النصح لكل راكب بضرورة الافصاح لرجال الجمارك عما يحمله من اجهزة تستحق دفع الرسوم الجمركية.

وقال حسن بكري مدير قطاع الاسواق الحرة: ان هذه الاسواق مملوءة بكل ما يحتاجه الحاج العائد، ويتمتع كل راكب باعفاء يبلغ ١٠٠ دولار على ما يشتريه من الاسواق الحرة.

وفي الحجر الصحي تم اتخاذ العديد من الاجراءات الوقائية لحماية العائدين. وفي قطاع الشرطة تم تكثيف الخدمات داخل وخارج الصالات لحماية المستقبلين ومنع الازدحام.

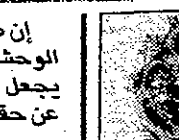

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الخميس ١٤ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٢٨/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٠
London - Thursday, 28 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3530

غداً

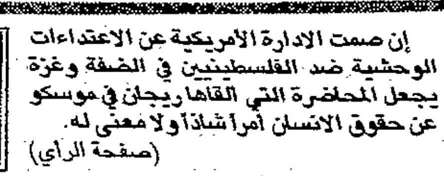
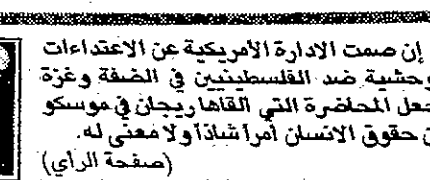
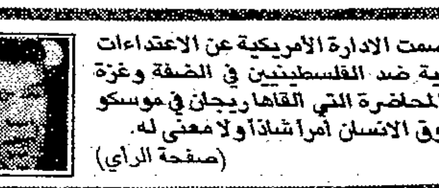

حرب الخليج.. الطريق من سم الهدنة إلى بلسم السلام: تحقيق حول مسيرة الحرب والصراعات الداخلية في إيران.

(صفحة كتب ودراسات)

المجموعة القصصية الجديدة للكاتب المغربي عبد الحميد الغرباوي، هي انحياز الى الانسان وقضاياه والى القيم النبيلة في الحياة وخاصة العدالة. (صفحة الثقافة والادب)


«القلب» اصبح وباء يهدد ٥٠ الف شخص في بريطانيا وفي ليلة وضحاها لا يستطيع المرء تجنب امراض الشريان.

(صفحة «عيادة الشرق الأوسط»)




إن صمت الادارة الأمريكية عن الاعتداءات الوحشية ضد الفلسطينيين في الضفة وغزة يجعل المحاضرة التي القاها ريجان في موسكو عن حقوق الانسان أمراً شاذاً ولا معنى له.

(صفحة الرأي)


الدول الشيوعية كانت تعتقد ان الاشتراكية العلمية هي سمسم او كلمة السر التي فتحت ابواب كنوز علاء الدين فلم تجد داخل المغارة الا خيبة الأمل.

(صفحة عالم الشرق الأوسط)

حمى الزواج تجتاح سكان بغداد بعد أن لوّحتهم أشعة السلام

بغداد - أ.ف.ب: يبدو أن السلام الذي يلوح في افق الخليج، قد بدأ يلقي أشعته على سكان بغداد فسرت فيهم حمى زواج املا في مرحلة جديدة من الحياة الملأى بالحب بعد تلك السنوات المخضبة بالدم.

ففي اجازة عيد الأضحى المبارك شهدت الفنادق الفخمة في العاصمة العراقية حفلات زواج من الصعب حصرها جميعها، ولكن أمكن حصر ٦٠ حفل زواج خلال يوم الجمعة الماضي في فندق واحد ببغداد.

وتجوب شوارع العاصمة كل مساء عند المغيب مواكب السيارات التي تطلق العنان لمنبهاتها وتتجه نحو الفنادق حيث يحتفل العروسان بزفافهما، فتقرع الطبول وتصدح الأبواق وتقام حلقات الرقص الشرقي.

ويقول أحد العراقيين إن الحماس للزواج وهو أمر شائع خلال الأعياد قد يجد تفسيرا له في أسباب تتعدى المناسبة الموسمية. فبعد ٨ سنوات من الحرب مع ايران فرضت على العراقيين تقشفا ماديا وبعد فترات الحداد التي عاشوها بسبب الحرب تلقى العراقيون موافقة إيران على قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ بحماس كبير ممزوج بارتياح عميق.

ويظهر في الحياة اليومية التي تعيشها العاصمة العراقية هذا التأرجح بين الأمل والقلق. فبغداد الغافية خلال النهار بسبب حر الصيف تستفيق ليلا وتشتعل بآلاف الأنوار. وبعد أن كان السياح قد هجروا فنادق العاصمة نظرا لمخاطر الانتقال على الطريق بين البصرة وبغداد والواقعة تحت مرمى المدفعية الايرانية، عادوا إلى هذه الفنادق التي تشهد ازدحاماً متجدداً وحفلات راقصة وعروضاً فنية ساهرة.

صباح الخير

استفيقوا يا أهل التأمين

شركات التامين من الشركات النمطية التي تماشي الحضارة الغربية بصورة عمياء دون ان تلتفت مطلقا الى متطلبات الحياة الشرقية واهتماماتها. اقول ذلك وانا افكر بمخاطر الخطبة والزواج وما قد يقع فيه اي رجل منا. فمهما تحفظ المرء واعتمد على خاطبات ذكيات يوثق بهن فلن يستطيع مطلقا ان يضمن الحصول على عروس بكامل المواصفات التي يحددها للخاطبات والدلالات. وحتى اذا حصلت الام، او العمة او الخالة الخطابة على عروس بذات المواصفات ويتم العقد الاتفاق ويعقد القران، ويدفع المهر، فان العروس كثيرا ما تتغير عما كانت بالقدرة وبتاثير العرس وما يتضمنه من فعاليات وحفلات وصرف وبيع وشراء، بحيث لا تحل ليلة الدخلة، الا وتكون العروس قد تغيرت تماما عما كانت، فعند الزواج تحتدم العواطف ويتراكض الناس هنا وهناك، من دكان الصائغ الى صاحب الموبيليات الى صالون التجميل وهلم جرا. وكم من عروس سارعها الشيطان فوقعت على وجهها وكسرت انفها فانحرف يمينا او شمالا، وكم من ام فقدت اعصابها فضربت ابنتها على راسها وشجت جبينها، او كسرت اسنانها. وياتي العريس فيرى عروسته كالبطيخة المفلوقة او الموزة المجعوصة. ما الذي يقوى عليه عندئذ، والى اين يلتفت؟

هذا هو الميدان الذي ينبغي ان تلعب فيه شركات التامين دورها. بمقابل مبلغ معين يدفع مقدما، تتعهد الشركة بتعويض الزوج عن اي خروج عن المواصفات التي يقررها. مثلا، تدفع له خمسة آلاف جنيه عن كل مليمتر زيادة على الطول المقرر للأنف، او العرض المقرر للفم. واذا كانت اذن العروس مثل اذن الحمار منحرفة الى الخارج، فتدفع مبلغا آخر حسب كل درجة من زاوية الانحراف. ثم يضرب الرقم باثنين، الا اذا كانت للعروس اذن واحدة. ولكن هناك مشكلة اللون. اذا اشترط الرجل ان تكون العروس بيضاء شقراء او سمراء داكنة. فكيف يقاس لونها؟ وفي هذه الحالة، لابد من طرح الموضوع على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة بالسمرة والبياض لتقدير التعويض.

وفي كل الأحوال، ودفعا لأي التباس او نزاع، يتعين ان تتقدم موكب العرس ممثلة شركة التامين لتدخل على العروس قبل العريس ومعها مسطرتها وفرجالها وادواتها لتقيس كل شيء وتكتبه في محضر خاص توقع عليه نساء شاهدات عدول. وهذا مهم لتفادي اي محاولة من جانب العريس لتغيير مواصفات العروس باي هراوة او آلة حادة، مما يشيع احيانا استعماله في مثل هذه المناسبات السعيدة.

هذا واحد من الأدوار المهمة التي تستطيع فيها شركات التامين ان تلعب دورا اجتماعيا كبيرا في تشجيع الزواج وزيادة السكان. بدلا من ذلك، نرى هذه الشركات مع الأسف مشغولة بالتامين على الأبنية والسيارات وناقلات النفط ونحوها. من منا يعيش مع ناقلة نفط او ينام مع سيارة؟ هذا ما قلناه اولا. شركات التامين عندنا لا تعرف اي شيء عن اسبقيات الحياة ولن لها ان تعيد النظر في نشاطها، على الاقل من زاويتها النفعية. فكم ناقلة نفط او باخرة عندنا؟ وبمقابلها هناك ملايين الفتيات اللواتي ينتظرن الزواج ولا ينقصهن غير شركة تامين تضمن ما عندهن من مواصفات.

خالد القشطيني

الثعابين تواصل قطع الكهرباء عن بيروت

بيروت - كونا: تصدت الثعابين لعمال كانوا يحاولون اصلاح «كابلات» للكهرباء في اقبية تحت الأرض مما أدى إلى هرب العمال وأبقى على انقطاع التيار عن العاصمة بيروت ومحيطها المستمر منذ اكثر من اسبوعين.

وتقع أقبية الكابلات المعطلة عند نقطة الفصل بين شطري بيروت في منطقة شبه مهجورة من جراء الحرب المستمرة منذ ١٣ سنة والتي قسمت بيروت وضواحيها إلى شطرين غربي وشرقي.

ورأى «معلقون» في استيطان الثعابين اقبية الكابلات الكهربائية، سببا تضيفه مؤسسة كهرباء لبنان إلى لائحة تبريراتها بزيادة ساعات التقنين العشوائي للكهرباء الذي تفرضه على المواطنين.

عقم ١٤ سنة انتهى بوضع طفل وطفلة

جدة - واس: وضعت سيدة سعودية تبلغ من العمر اثنين وثلاثين عاما توأما (ذكرا وانثى) بعد ان امكن اجراء مساعدة للاخصاب بطريقة الجفت.

السيدة كانت تعاني من عقم دام حوالي ١٤ سنة ولم تفلح معها عدة محاولات علاجية للانجاب اثر ترددها مع زوجها على بعض المراكز المتخصصة في لندن وباريس خلال الأعوام الماضية.

وأوضحت ادارة مستشفى الدكتور سليمان فقيه التي جرت فيها العملية ان الاخصاب بطريقة الجفت يعني نقل الامشاج الى داخل قناة فالوب دون اللجوء لحضانة اطفال الأنابيب وان الحمل نجح بارادة الله مع هذه السيدة واستمر بطريقة طبيعية الى ان وضعت طفلين كاملي النمو بعملية ولادة قيصرية.

وبهذين المولودين يصل عدد مواليد المستشفى من اطفال جفت الى اربعة وعشرين مولودا.

٩٠٠ صيني يموتون يوميا متأثرين بمرض السل

بكين - أ.ف.ب: مرض السل الذي يصيب ٥,٧ مليون صيني يودي كل يوم بحياة ٩٠٠ شخص منهم تقريبا.

معدل المصابين بمرض السل في الصين يزيد ٥٥ مرة عن معدله في الولايات المتحدة و٥ مرات عن معدله في اليابان مع نسبة وفيات هي على التوالي ٤٠ و١٠ مرات اكبر في كل من البلدين.

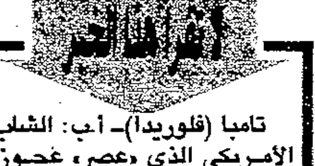
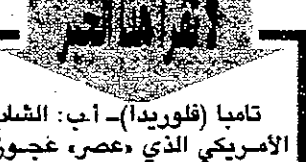
نائب وزير الصحة هي جيشينج صرح بأن السلطات الصينية قررت مواجهة هذا المرض، لاسيما ببدء حملات تلقيح للأطفال.

على خطى صاحبه

بعد اسبوع غطت فيه السحب الكثيفة سماء مدينة بريستون الأمريكية، ظهرت أشعة الشمس فسارع ذلك الأمريكي يأخذ قسطاً من الدفء. ذلك الكلب بدوره استلقى على طريقة صاحبه ليأخذ نصيبه من الدفء.

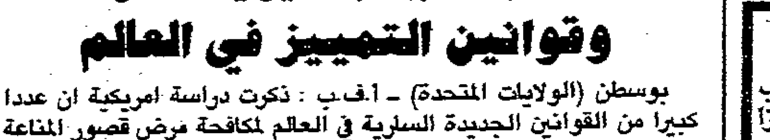
حتى ١١٢ ساعة

جنون المسابقات والأرقام القياسية ليس له حدود وداخل تلك الحدود تقام تلك المسابقة سنويا في هولندا لضرب رقم قياسي في الاستمرار على هذه الحالة في البحيرة. رقم العام الماضي كان ١٠٤ ساعات و٣٠ دقيقة ويأمل المتسابقون أن تطول مدة الاقامة على قمة تلك الأعمدة إلى ١١٢ ساعة.



أقرأ الخبر

تامبا (فلوريدا) - أ.ب: الشاب الأمريكي الذي «عض» عجوزاً أمريكياً حتى الموت، عوقب بسجنه ١٥ عاماً.

الحكم اصدرته أمس محكمة مدينة تامبا الأمريكية ضد ويلي روبنسون (٣٢ سنة) الذي حاول سرقة منزل العجوز بركيل (٨٣ سنة)، وعندما فاجأه العجوز عصره بساعديه مما أدى إلى وفاته.



«مرض الاجانب» يزيد الخوف وقوانين التمييز في العالم

بوسطن (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: ذكرت دراسة امريكية ان عددا كبيرا من القوانين الجديدة السارية في العالم لمكافحة مرض قصور المناعة المكتسب (الايدز) هي قوانين تمييزية ناتجة عن الخوف غير المنطقي من عارض ينظر اليه على انه «مرض الاجانب».

وأوضحت الدراسة التي قامت بها كلية الصحة العامة في جامعة هارفرد لحساب منظمة الصحة العالمية ان عددا لا مثيل له من البلدان (٤٥٪ من ٧٧) تبنى قوانين لمكافحة الايدز.

وقال لاري جوستين احد القائمين بالدراسة الذي عرض خطوطها الكبرى في مؤتمر حول الايدز عقد في مدينة بوسطن: اننا نلاحظ زيادة في التدابير القسرية من الحجر الصحي الى الملاحقات الجنائية ضد ضحايا الايدز.

وذكر التقرير ان ٢٤ بلدا بينهم اليابان والصين والاتحاد السوفياتي والعراق وليبيا وكوبا تبنت قوانين تقيد هجرة المصابين بالمرض او تنقلهم.

وأوضحت الدراسة ان كوبا تحجر ١٥٠ شخصا في حجر صحي غير محدد المدة.

انخفاض عدد مدمني المخدرات في الجيش الأمريكي

واشنطن - واس: نسبة تعاطي المخدرات بين صفوف العسكريين الأمريكيين انخفضت الى ٥,٥٪ خلال العام الحالي بعد ان كانت ٩٪ عام ١٩٨٥.

ذلك ما أعلنه متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية. وأضاف ان النتائج الأولية للمسح الذي قام به عدد من الباحثين الأمريكيين، هذا العام حول تعاطي المخدرات والسلوك الصحي للعسكريين الأمريكيين اوضحت ان نسبة تعاطي العسكريين الأمريكيين تنخفض تدريجيا مع مرور الوقت.

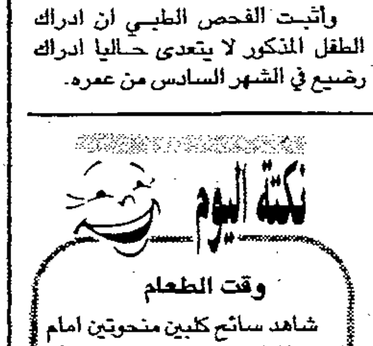
مستشفى ولادة ايرلندي يدفع مليون استرليني تعويضا لطفل

دبلن - كونا: المحكمة العليا في ايرلندا قضت بالزام مستشفى ولادة على دفع مبلغ مليون جنيه استرليني لطفل في السادسة من عمره اصيب بتلف في الدماغ اثر ولادته في المستشفى المذكور بسبب اهمال ممرضة كانت مسؤولة آنذاك عن الأطفال الرضع.

وجاء في حيثيات الحكم ان الطفل الذي رأى نور الحياة للمرة الأولى عام ١٩٨٢ بشكل ناقص النمو أصيب بتلف في خلايا الدماغ لأن الممرضة المسؤولة عن الأطفال في المستشفى الذي ولد فيه سهت عن تزويده بالاوكسجين اللازم بالرغم من انها قامت بواجبها ذاك تجاه شقيقه التوأم الذي كان يرقد في سرير آخر بالقرب منه.

وكانت ادارة المستشفى قد ذكرت في معرض دفاعها عن نفسها امام المحكمة ان اصابة الطفل المذكور بتلف في الدماغ يعود لقلة كمية الدماء التي كانت تغذيه اثناء وجوده في رحم أمه في حين ان شقيقه التوأم كان يستحوذ على الكمية الاكبر من تلك الدماء.

واثبت الفحص الطبي ان ادراك الطفل المذكور لا يتعدى حاليا ادراك رضيع في الشهر السادس من عمره.



وقت الطعام

شاهد سائح كلبين منحوتين امام احد المتاحف في اليابان فسأل حارس المتحف:
كم مرة تطعمون هذين الكلبين؟
فأجاب الحارس: كلما نبحا.

من القارىء
عبد العزيز عبد الله الربيعة

منافق افندي

مقهى المنتظرين

لازم نساهم بتبريد القضايا الساخنة في العالم... تستعمل تلج من الاسكا...

اعتقد كده حتزعّل الروس... خليها فيفتي فيفتي نص من الاسكا والنص التاني من سيبيريا!

مع قهوة الصباح

اسئلة واجوبة!

- سئل برتراند راسل عن الفضيلة فقال: الفضيلة أشبه بالعضلات.. اذا أهملت تدريبها فقدت قوتها.. ثم تعجز بمرور الوقت عن اداء وظيفتها!

- سئل ارت بوكوالد (الكاتب الأمريكي الساخر) عن رأيه في التليفزيون فقال: كل ما اعرفه ان كلبي المحبوب ادمن مشاهدة التليفزيون.. وذات ليلة أصيب بلوثة.. وعضني!

- سئل احد الأطباء النفسيين عن احسن علاج للأعصاب المتوترة فقال: اذهب الى حديقة الحيوان.. واقض نصف ساعة في تامل حركات الفيل.. ان تحركات الفيل توحي بالهدوء والسكينة.. وسوف تصاب بعدوى البطء خلال شهر واحد..

- سئل برنارد شو عن الفارق بين الرجل والمراة فقال: تظل المراة امراة حتى نهاية العمر.. اما الرجل فيظل رجلا بقدر ما يستطيع.

- سئل رجل اعمال امريكي: كيف ترد على خطاب من عميل يتهمك بالاستغلال فقال: لقد وضعت «فورمة» للرد على مثل هذه الخطابات.. ونصه كالآتي:

- سيدي.. ان موظفة الآلة الكاتبة في شركتنا وهي سيدة محترمة - لا تستطيع ان تسجل على الورق الخواطر التي احب ان امليها عليها في ردي عليك - وانا بوصفي رجلا مهذبا لا استطيع ايضا ان اكتبها.

اما انت وقد حرمت من الصفتين فانك سوف تفهم جيدا ما اعني.

- سئل الكاتب لافونتين عن الفارق بين الرجل والمراة فقال: المراة شعر العالم - والرجل نثره.

- سئل رجل بوليس ايطالي عن افضل طريقة للقضاء على الجريمة فقال: «نجعلها مؤسسة حكومية - وسوف تفشل بالتأكيد!!

- سئل «شيشرون» عن اعظم حكام روما فقال: انه «كانينوريفليو» كان حكما يسهر على راحة رعيته، فلم يذق طعم النوم طيلة مدة حكمه.. وضحك السامعون.. لأن «كانينو» هذا حكم روما ليلة واحدة!!

عبد الله باجبير